

إسرائيل تتحصن  
الطريق «الطويك»  
إلى الجليل



5

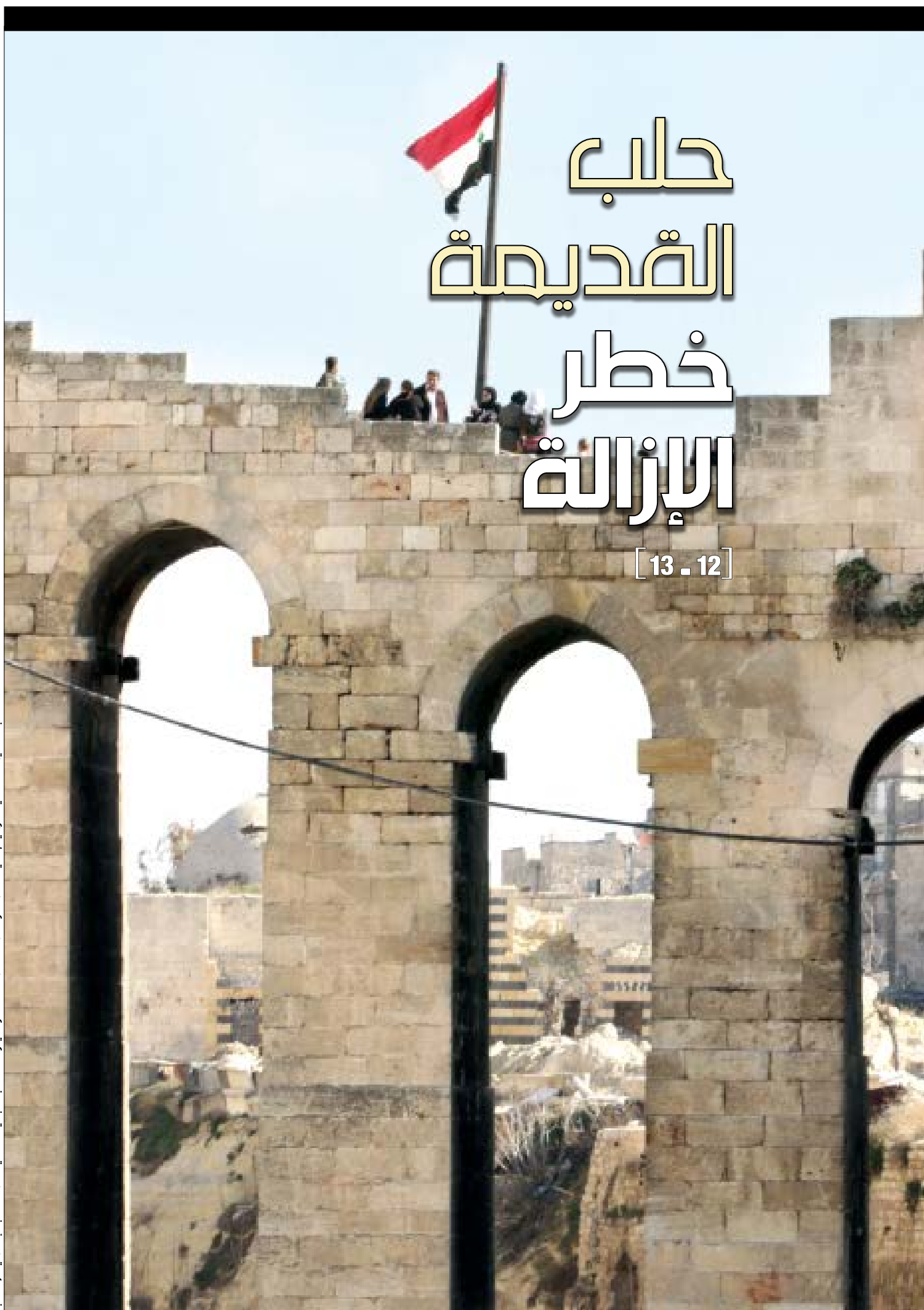
# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

المستقبل يتراجع عن رفض «التأهيلي»... واتفاق على التمديد لسلامة [3]

## معركة تحرير جرود عرسال [4]



حلب  
القديمة  
خطر  
الإزالة

[13 - 12]

تدخل حلب القديمة تحدي الترميم في ظل مخاوف من العمل العشوائي والاستجدال بنية تحقيق «مكاسب» إعلامية (أف ب)

المقابلة



زاسبيكين  
الفرانج  
ممنوع  
في لبنان

2

فلسطين

إضراب الكرامة  
مستمر  
هل توقف  
السلطة رواتب  
الأسرى؟

14

06

تقرير



مستشفى  
رضيف الحريري  
تجدد الأزمة...  
والتحركات

16

فنزويلا

واشنطن تطلق  
صفارة المواجهة

23

ثقافة



«أفكار آرت»  
صرخة عراقية  
في بيروت

مقابلة

زاسبيكين: اتخذنا إجراءات ميدانية لدعم الجيش السوري ضد أي عدوان (مروان طحطح)

# زاسبيكين: الضراغ ضد لبنان ممنوع

«روسيا لن تغير مواقفها من الأزمة السورية» يجزم السفير الروسي في بيروت الكسندر زاسبيكين في مقابلة مع «الأخبار». يفهم الروس حاجات دونالد ترامب للظهور كبطل بقصف مطار الشعيرات السوري، لكن العدوان غير مسموح بأن يتكرر. أما عن لبنان، فروسيا ترى وقوع الفراغ في المؤسسة التشريعية خطأ أحمر، وهناك خطط لرفع مستوى التعاون مع لبنان



## فراس الشوفي

بوتين ساعتين، ومع الوزير سيرغي لافروف أربع ساعات. طالب الزائر الأميركي روسيا بتغيير مواقفها في ما خص الأزمة السورية، وأكدت موسكو على لسان أرفع مسؤوليها أنها جاهزة للمساعدة وترغب في حل سياسي للأزمة السورية، لكنها تعبر في مواقفها عن اقتناعاتها، والحل بالنسبة إليها بالحوار



**العقوبات على حزب الله تؤثر على لبنان وكل اللبنانيين**

**القوات السورية وحلفاؤها الروس لن يسمحوا بتغيير المعادلات على الأرض**



السوري - السوري، إن في أستانا أو في جنيف ووفق القانون الدولي. تفهم روسيا جيداً ما أرادته ترامب من الضربة الصاروخية على مطار الشعيرات، بعدما جرى افتعال «بروباغندا اتهام» لترامب بعلاقات مع روسيا، و«هو أخذ ما أرادته من الضربة في الاعتبارات الداخلية

الأميركية، مع تأكيدنا أن مسألة استخدام الجيش السوري للسلاح الكيميائي ملققة. لكننا أوضحنا أننا لا نقبل بالاعتداء على سيادة سوريا، ونحن لا نستطيع، مع تفهمنا لموقف الرئيس الأميركي، إلا أن نأخذ موقفنا المبدئي بالدفاع عن سيادة سوريا كدولة مستقلة وعن وحدة أراضيها وسلامتها». ويضيف السفير: «لقد اتخذنا أيضاً إلى جانب القوات السورية إجراءات ميدانية عسكرية لمنع تكرار مثل هذا العدوان». ويتقاطع كلام السفير مع ما يتردد عن إجراءات دفاعية جديدة لتعزيز الدفاعات الجوية السورية ورفع جاهزية القوات البحرية السورية لصد اعتداءات محتملة من سفن أميركية أو غربية ومن صواريخ مخرقة.

يقول الدبلوماسي الروسي الأول في بيروت: «ننتظر من بعض الدول في المنطقة المساهمة بإيجابية في حل الأزمة السورية»، ملتحاً إلى زيارة وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الأسبوع الماضي لموسكو. لكن هذا لا يعني أن موسكو غائبة عن محاولات التصعيد المستمرة من قبل أميركا في سوريا، وخصوصاً في الجنوب السوري، ويؤكد أن القوات السورية وحلفاءها الروس ليسوا في وارد السماح بتغيير المعادلات على الأرض.

الكلام عن لبنان يأتي تالياً بالنسبة إلى روسيا، «لبنان بلد قائم على توازنات دقيقة»، و«من المهم أن يصل اللبنانيون إلى تفاهات قريبة



### نقابة أطباء لبنان في بيروت استدراج عروض استشفائية وتأمينية

إن نقابة أطباء لبنان في بيروت هي بصدد التعاقد مع شركة تأمين لبنانية من اجل عقد ضمان استشفاء وتأمين للأطباء وعائلاتهم وأجرائهم. على شركة التأمين التي ترغب في المشاركة باستدراج العروض التقدم للحصول على نسخة من دفتر الشروط المتوفرة في مقر النقابة - بيت الطبيب - التحويطة فرن الشباك - وذلك لقاء مبلغ قدره /\$1000 (ألف دولار أميركي) ، ومن ثم تقديم عروضها بالظرف المختوم في مقر النقابة من قبل ممثل الشركة في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الثلاثاء الواقع فيه ٩ أيار ٢٠١٧ لمجلس النقابة خلال اجتماع هذا الأخير ليصار الى فضّ العروض مباشرة أمام ممثلي الشركات المقدمة.

بيروت في ١٩ نيسان ٢٠١٧  
نقيب الأطباء  
البروفسور ريمون صايغ

المشهد السياسي

# اتفاق على التمديد لسلامة المستقبل يتراجع عن رفض «التاهيلي»

نكث الرئيس سعد الحريري بوعده للنائب وليد جنبلاط عدم السير في قانون يرفضه الأخير. تراجع الحريري عن رفضه «التاهيلي»، فيما لا تزال اعتراضات جنبلاط والرئيس نبيه بري والقوات اللبنانية تحول دون الاتفاق عليه. في غضون ذلك، توافق أركان الحكم على التمديد لحاكم مصرف لبنان في منصبه

يتجه أركان الحكم إلى التوافق على التجديد لحاكم مصرف لبنان رياضة سلامة في منصبه. ويدور النقاش بين تمديد ولايته لمدة ثلاث سنوات أو ست سنوات. وبحسب المعلومات، فإن الرئيس سعد الحريري يضغط لاتخاذ القرار سريعاً وعدم انتظار موعد انتهاء ولاية سلامة في تموز المقبل. ويجري الحديث عن ترتيبات لوضع التمديد على جدول أعمال الحكومة في أول جلسة مقبلة لها.

وتفيد المعلومات بأن الحريري والرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط وحزب الله وغالبية القوى السياسية أبلغوا سلامة دعمهم التمديد له. كذلك أبلغوا موقوفهم هذا إلى الرئيس ميشال عون، الذي لم يعلن حتى أمس موافقته الكاملة بعد، رغم أن أوساطاً مصرفية وحكومية أكدت أن رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل أبلغ سلامة موافقة التيار على بقائه في منصبه، على قاعدة إدخال تعديلات في السياسات النقدية المتبعة في البلاد.

وبحسب المعلومات، فإن لكل من القوى السياسية حساباتها، وإن سلامة أظهر استعداداً للتعاون مع الجميع، بما في ذلك الرئيس عون والتيار الوطني الحر،

وأن يأخذ في الاعتبار من الآن فصاعداً العودة اليهما في كل ما يتصل بالمواقع الإدارية المحسوبة على المسيحيين في المؤسسات التابعة لسلطته المباشرة أو غير المباشرة. من جهة أخرى، لا تزال عقدة «القانون التاهيلي» بعد إخراجها بنسخته النهائية على يد الوزير باسيل، تعرقل التوصل إلى اتفاق على قانون الانتخاب، في ظل المراوحة المستمرة في النقاشات بين الأطراف، ورفضه من قبل الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط وملاحظات حزب القوات اللبنانية عليه، وأطراف كثيرة أخرى في البلاد.

ومع مرور الوقت وبداية الأسبوع الثاني من مهلة الشهر التي فرضها رئيس الجمهورية ميشال عون باستناده إلى المادة 59 وتجميده عمل مجلس النواب، تزداد احتمالات الوصول إلى المجهول. وفي سياسة واضحة للتيار القومي السياسية الراضية للتصويت الطائفي والمذهبي في البلاد والتأسيس لتقسيم البلاد من بوابة قانون الانتخاب بعد ثلاثة عقود على نهاية الحرب الأهلية، يضع التيار الوطني الحرّ الآخرين أمام خيارات صعبة، بالإصرار على قوانين تحت عنوان «حقوق المسيحيين»، وهي إما الفوضى والوصول إلى التقسيم الفعلي الذي تنتجه الفوضى في الشارع، وإما السير بقانون التاهيل الطائفي المقيت، الذي يؤسس بدوره لتقسيم المجلس النيابي، وتالياً فرز اللبنانيين أكثر فأكثر في طوائف وملل ومذاهب ومناطق، وكان المطلوب إدخال لبنان، الكيان الصغير، في بازار الفدراليات التي ترسم بالدم في الإقليم. وفي المعلومات، بات واضحاً أن تيار المستقبل تراجع عن رفضه للقانون. بعد أن أبلغ مستشار الرئيس سعد الحريري نادر الحريري أمس المعنيين بأن التيار وافق على مشروع قانون الانتخاب الأخير محط النقاش. وبذلك يكون الحريري ليس فقط انقلب على موقفه السابق، بل على وعده للنائب وليد جنبلاط بأنه لن يسير بقانون لا

يوافق عليه الحزب التقدمي الاشتراكي. ومع أن حزب الله وافق على القانون، برز صوت الوزير علي خليل، في خلوة وزارة الخارجية أول من أمس، صوتاً معترضاً وحيداً على القانون، علماً بأن الرئيس عون كرّر أمام زواره في اليومين الماضيين أن «الشبيعة أعطوني التزاماً، ولا يخرجون مني».

ومع أن كلام عون أمس أمام وفد من أهالي المتن وقوله «لا أحد يحلم بالتمديد لمجلس النواب أو البقاء على القانون نفسه أو حصول أي فراغ»، بدا موجهاً نحو بري، الذي حدّد جلسة للتمديد للمجلس النيابي في 15 أيار المقبل في حال عدم التوافق على القانون خشية من الفراغ، إلا أن رئيس المجلس النيابي اعتبر أمام زوّاره أمس أن «كلام رئيس الجمهورية تحفيزي»، وهو بذلك يراه إيجابياً للتحث على الاتفاق على القانون، وليس جواباً على جلسة التمديد.

من جهته، قال النائب سامي الجميل لـ «الأخبار» إن «الحكومة مجتمعة تتحمل مسؤولية التمديد للمجلس النيابي، فلا أحد من مكوناتها طالب مرة بأن يوضع قانون الانتخابات على جدول الأعمال. طارت المهل الواحدة تلو الأخرى، وكنا في كل مرة نقوم بمؤتمرات صحافية ونحذر». وأضاف الجميل: «أما حالياً، فنحذر اللبنانيين من أن يكون ما يحصل تمثيلية حتى نصل إلى الفراغ، ومجرد أن نصل إلى هذا الخيار ستدعى الهيئات الناجبة وتجرى الانتخابات على أساس الستين،

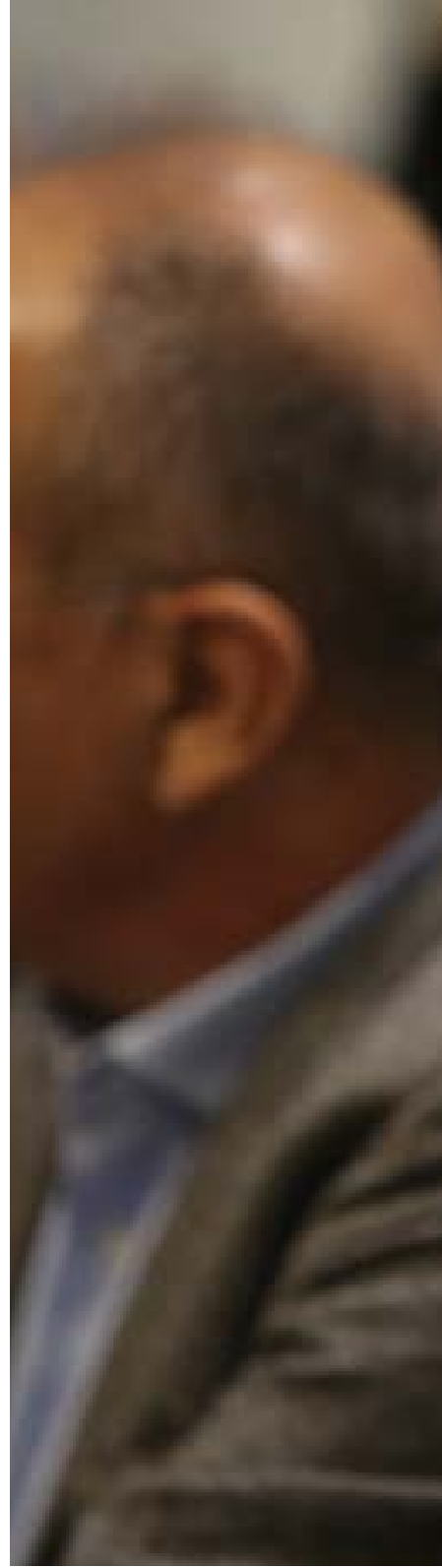
**بري: كلام عون تحفيزي للتحث على الاتفاق على قانون انتخاب**

بعد أن عطلت كل مشاريع القوانين الأخرى. خطر جداً، يُكرّس منطق المحادل ويمنع العديد من القوى السياسية من أن تتمثل».

كذلك، كرر النائب غازي العريضي لـ «الأخبار» موقف الحزب التقدمي الاشتراكي بالرفض القاطع للقانون المطروح، مؤكداً أن «هذا القانون غير منصف وغير عادل ويكرّس تفتت اللبنانيين بين طوائف ومذاهب متفرقة، ونحن أبلغنا موقفنا برفضنا له». وقال «سمعنا من الجميع، ومن التيار الوطني الحر، عن المساواة والعدالة والإنصاف. كيف يكون الإنصاف إن كان القانون يمنع عشرات الآف اللبنانيين من الاقتراع؟». وسأل: «هل ما زالت القوى السياسية عند موقفها بأن قانون الانتخاب يحصل بالتوافق، لا بالرفض؟ إذا كان لا يزال بالتوافق، لعلينا جميعاً أن نهدي الأمور بعيداً عن التشنّج للوصول إلى تفاهات وترك الحوار مفتوح».

## سفارة المليار دولار

على صعيد آخر، وضعت السفارة الأميركية في بيروت إيزابيث ريتشارد، يوم أمس، الحجر الأساس للسفارة الأميركية الجديدة في بيروت، الذي يقوم على 43 فدانا من الأرض بكلفة مليار دولار أميركي. وقالت ريتشارد إن «المجمع سيوفر منبراً آمناً ومستداماً وحديداً وداعماً لموظفي السفارة في تمثيل الحكومة الأميركية في لبنان وفي الإدارة الدبلوماسية اليومية»، وإن «هذه رسالة قوية للشعب اللبناني بأننا معكم على المدى الطويل». هذه الخطوة المتوقعة منذ مدة، هي إشارة واضحة من الأميركيين بالرغبة في رفع مستوى نفوذهم في لبنان والاستفادة من الموقع الجغرافي كمنصة لتوسيع النفوذ في المنطقة، في وقت شرع لبنان فيه بالعمل على استثمار النفط والغاز على شواطئه، وارتفاع حدة المواجهة الأميركية - الروسية، والضغط الكبيرة التي يمارسها الأميركيون على سوريا وإيران والمقاومة في لبنان.



حول قانون الانتخاب العادل الذي يؤمن تمثيل الجميع». «أنا متفائل»، يقول زاسبيكين، لأن «اللبنانيين يعون خطورة سقوط الدولة في ظل ما يحدث في المحيط، وجميع القوى السياسية متفقة على أن الفراغ خطير، لذلك الفراغ متنوع في السلطة التشريعية. يجب الحفاظ على الدولة».

يؤكد السفير الروسي أن روسيا بدورها مهتمة برفع مستوى التعاون مع لبنان، ويعوّل خيراً على الوفد الاقتصادي اللبناني الذي يزور موسكو في هذه الأيام، مشيراً إلى أن هناك خططا لرفع التعاون الثقافي والعلمي والاقتصادي، وطبعاً العسكري مع لبنان لـ «مواجهة الإرهاب ودعم الجيش في الدفاع عن السيادة اللبنانية».

هل تقلق روسيا من اندفاع أميركي أكبر نحو لبنان؟ يكرّر السفير أن «لبنان بلد قائم على التوازن، وليس من مصلحة أن يكون في محور ضد محور»، لكنّ «الأميركيين يستخدمون مسألة العقوبات والضغط على حزب الله لتوسيع نفوذهم في لبنان». يرى الروس أن مسألة العقوبات الأميركية على روسيا وإيران وسوريا وحزب الله أمر مخالف للقانون الدولي، و«العقوبات على روسيا وحلفائها غير ملزمة لأنها لم تأت من الأمم المتحدة، وهي ضغوط لنزع أوراق سياسية». بالنسبة إلى زاسبيكين، «العقوبات الأميركية تعقد المشكلة ولا تحلّها، وهي تعاقب كل اللبنانيين ولبنان وليس فقط حزب الله أو حركة أمل».

## تقرير

# الحريري «خارج المعادلة» في انتظار التمديد

## ميسم زرق

كان بإمكان الرئيس سعد الحريري أن يستبدل رعاية المصالحات وتناول «السندويشات» في المطاعم «الشعبية» بجلسات حكومية مكثفة للاتفاق على قانون انتخابات، يُسجّل من خلاله إنجازاً وحيداً لحكومته. ولم يكن أحد ليلومه على «الترفيه» عن نفسه بنشر صورة له فوق دراجة هوائية داخل السرايا الحكومية، لو أنه كان واحداً من المنكّبين على صياغة طروحات انتخابية تعكس جديته في العمل على هذا الملف، وتدحض الشعور المتنامي في الوسط السياسي بأنه يريد التمديد للمجلس النيابي، ولا شيء سوى التمديد.

وكان بإمكان وزير الداخلية نهاد المشنوق أن يستثمر الودّ الشخصي الذي يجمعه ببعيدا وعين التينة وحارة حريك، ليتفوق على الوزير جبران باسيل في طرح مشاريع القوانين، ويشكل جسراً للتواصل بين مختلف المكونات السياسية لتقريب وجهات النظر. لكنه أثر الجلوس جانبا، وكأنه تقصد تغييب نفسه عن المشهد الانتخابي، بعدما كان أبرز اللاعبين

المحليين في التسوية الرئاسية التي أوصلت ميشال عون إلى بعدا.

ليست هناك أسباب واضحة تبرّر للرجلين غيابهما أو تغيّبهما عن سابق تصوّر وتصميم، حتى في التصريحات السياسية. ففي حين تستدرج طروحات باسيل كل الأطراف إلى التباري على ذمّها، يبدو تيار المستقبل كأنه الوحيد الذي لا يرفض شيئاً. هو مع «التاهيلي» و«المختلط» و«النسبي» و«الستين»... وكله بحجة «التسهيل وعدم لعب دور المعرقل»!

المقربون من الرئيس الحريري يعرفون أن ما يقوم به هو «انسحاب شكلي يحمل الكثير في العمق». فهو يريد الحفاظ على تواصله مع حزب الله وعلى علاقته بحركة أمل، ولا يريد «كسر الجرة» مع الرئيس ميشال عون، وفي الوقت نفسه يستفيد من اشتداد عصبية باسيل المسيحية التي تستفز عصبية أخرى، فيبدو بانكفائه كمن يحرض، بطريقة غير مباشرة، بقية الأطراف على تنكب مهمة الوقوف في وجه رئيس التيار الوطني الحرّ. نصائح المحيطين به فعلت فعلها. «الجلوس على ضفة النهر في انتظار مرور الجثة» للاحياء بان ما

يجري هو صراع مسيحي - شيعي في الدرجة الأولى. خطة المستقبلين تقتضي أن يواجه حزب الله والتيار الوطني بعضهما بعضاً، حتى يظهر التناحر بين طرفين يريدان الحفاظ على مكتسباتهما، فيما الحريري هو رجل الدولة»، بما يحفظ موقعه كرئيس للحكومة بعد الانتخابات.

غير أن هذه الاستراتيجية لا تعني أن لا صراع خفياً بين الحريري والتيار الوطني الحرّ، كما لا تعني أن الحريري سيبقى في منأى عن تلقى الضربات. العالمون بالمداوات الانتخابية يعرفون جيداً أن نادر الحريري، المستشار الأقرب إلى رئيس الحكومة، هو أكثر من يخط ملاحظات تنسف طروحات باسيل الانتخابية. والخلافات مع الأخير حاضرة بقوة، بدءاً من تعيين أصغر موظف في الدولة وصولاً إلى صلاحيات رئيس الحكومة التي «يقوضها وزير الخارجية». فبحسب مصادر مستقبلية، الإعلان الأخير لباسيل بان لا اجتماعات لمجلس الوزراء قبل الاتفاق على قانون انتخاب (الأمر الذي يعني تعطيل الحكومة) أثار حفيظة تيار المستقبل ورئيسه. التملل بدأ يطل

برأسه في أوساط المستقبلين الذين يشكون من إظهار الحريري كأنه خارج المعادلة السياسية، ما يضعف موقع رئاسة الحكومة. وبالتالي، «لم يعد ممكناً تخطي هذه التفاصيل». وإذا كان «المستقبل»، حتى اللحظة، يكتم استياءه، غير أن مجالسه الداخلية تعج بانتقاد «الخطاب الطائفي الذي يقود باسيل قاطرته». صقور تيار المستقبل يرون أن باسيل «الذي يقحم نفسه في معارك خاسرة، تجاوز كل الخطوط الحمر بخطاب تقسيمي لم يسمع اللبنانيون مثله منذ انتهاء الحرب الأهلية».

التململ المستقبلي يشمل أيضاً القوات اللبنانية التي «تسرّب منطق التعطيل إليها» بحسب تصريح للنائب عقاب صقر أخيراً. وبحسب مصادر مستقبلية، فقد جرى توسيط الرياض «للعمل على تخفيف اندفاع القوات إلى جانب التيار الوطني الحرّ». فالخشية من أن «يؤدي التعطيل إلى مشاكل دستورية وسياسية تكون نتيجتها سقوط اتفاق الطائف، وهذا لن يضرّ حزب الله، بل يهدد مكتسبات الطائفة السنية وحصّة الرياض في لبنان».

قضية اليوم

# المسلحون خارج جرد عرسال..



أي تطور عسكري في الجرد يحتاج إلى مواكبة سياسية من الحكومة (هيلم الموسوي)

## رسائل إلى المحرر

توضيح من  
فالح عبد الجبار

يسعدني ان أكون من متابعي «الأخبار»، لما تتميز به من حرفية عالية، وما تستضيفه من أقلام نيرة، الشابة منها خصوصاً. لكن يحصل أحياناً ما يعكّر صفو هذه الصورة. يوم 1 نيسان الجاري ظهر في صفحة الرأي مقال لشخص يدعى علاء اللامي، يتحدث عن جدل عراقي حول الكتلة التاريخية لغرامشي. ظننته نشر للتو. ويبدو انه منشور في العام 2016 ولم اطلع عليه إلا الآن.

وقد رد في المقال ذكر اسمي واسم عصام الخفاجي على اننا عملنا في إدارة جاي غارنر (الجنرال) وبول بريمر الحاكم الأميركي للعراق.

هذا كذب سافر للأسف. فأنا لم اعمل في العراق لا مع قريب ولا غريب. ولو كنت عملت مع بريمر لكنت أعلنت ذلك جهاراً. لقد دأب كاتب هذا المقال على شتمى مراراً، ولم اكن له ولن اكن له. فالسبب دليل خواء العقول. أما لصق تهمة العمل مع إدارة بريمر، فافتراء بمنزلة التشهير الذي يحال عادة سوح القضاء. القانون لا يعاقب على الرأي بل على الكذب - التشهير.

هذا لجهة الافتراء. اما لجهة مضمون المقال، فان صفحة الرأي الرصينة جانب الصواب بنشر مادة تتناول مفكراً كبيراً مثل غرامشي اعتماداً على مقالات منشورة، لا على المتون الاصلية. هذا ما يسميه الصديق عباس ببيضون «الكتب التي لم نقرأها» والكتّاب الذين يكتبون عن كتب لم يقرأوها.

فالح عبد الجبار

بعد إنجاز اتفاق الزيداني ومضاي وكفريا والفوجا. كشفت معلومات عن سحب المسلحين من منطقة جرد القلمون السورية. وإلا فإن قرار إخلاء المسلحين سينفذ عسكرياً من قبل الجيش السوري وحزب الله. مع ما لذلك من تبعات على الجانب اللبناني من الحدود

تقرير

## هالي: علينا البدء بحزب الله وإيران



هالي: أميركانت تقف صامتة (اف ب)

انتهى إليها الاتفاق. إذ إن انتقال المسلحين المعارضين والسكان من بلدتي الزيداني ومضاي، يعني أن سيطرة الجيش السوري، ومعه حزب الله، على الحدود المشتركة مع لبنان من الشمال الشرقي الى المصنع باتت كاملة.

لكن خرقاً حدودياً أساسياً لا يزال يمثل خطراً سورياً ولبنانياً دائماً، يتمثل ببقعة جغرافية واسعة لا تزال خارجة عن سيطرة الجيشين السوري واللبناني، وهي المنطقة الحدودية الجردية التي تعرف لبنانياً بمنطقة جرد عرسال - رأس بعلبك، وسورياً بجرود القلمون. ولا ضرورة للتذكير بما تشكله هذه المنطقة من خطورة على الوضع اللبناني مع استمرار عمليات انطلاق مسلحين من هذه

### هيام القصيفي

كشفت معلومات سياسية وعسكرية لـ«الأخبار» جملة معطيات تتعلق بالوضع الحدودي الشرقي الشمالي ووضع النازحين السوريين في لبنان، في ضوء تطورات الأيام الأخيرة. ففي غمرة الانشغال الداخلي بقانون الانتخاب واشتغال الفئات الطائفية والمذهبية حوله، كان ينفذ اتفاق على مستوى إقليمي عند الحدود السورية المتاخمة للبنان، وهو المتعلق ببلدات مضاي والزيداني وكفريا والفوجة. صحيح أن انقساماً حصل في النظرة الى الاتفاق، وأطلقت عليه توصيفات عدة كـ«الترانسفير المذهبي» وبداية التقسيم الإقليمي. إلا أن ما يعني لبنان هو النتيجة العملية التي

البقعة لتنفيذ عمليات إرهابية، وشنّ هجمات على المراكز العسكرية. وتكشف المعلومات لـ«الأخبار» أن في موازاة الاتفاق حول البلدات السورية الأربع، فإن مفاوضات إقليمية رباعية بدأت مع «جبهة النصرة» وتنظيم «داعش» لنقل المسلحين المنتشرين في هذه الجرد أيضاً الى منطقة إدلب التي يريى وضعها اتفاق غير معلن أميركي - روسي لتجنبها الهجمات الكبرى المباشرة. والمفاوضات الجديدة، السورية - الروسية مع تركيا وقطر، تهدف الى الضغط لسحب كل العناصر المسلحة بما يجعل من المنطقة خالية تماماً من المسلحين، ويريح النظام السوري. وقد وضعت أوساط لبنانية رسمية في أجواء هذه المفاوضات

وجهت سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى الأمم المتحدة، نيكي هالي، إنتقادات شديدة لأداء مجلس الأمن خلال السنوات الماضية، واعتبرت أنه تجاهل التهديدات المتنامية التي يمثلها كل من حزب الله وإيران في المنطقة لحساب التركيز على النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني. وقالت هالي خلال الاجتماع الشهري لمجلس الأمن الذي يناقش قضايا الشرق الأوسط والصراع العربي - الإسرائيلي إن «المجلس عمل ضد إسرائيل على مدى سنوات، وهذه وصفة لتأييد النزاع في المنطقة، إلا أنها لا تحله. نحن قادرون على إنجاز شيء، وإذا أردنا أن نتكلم بصراحة، علينا أن نبدأ من إيران وحزب الله». ورت هالي أن «إيران وحزب الله يتعاونان من أجل تقويض الاستقرار في الشرق الأوسط وأنشطتهما تتوسع». وأضافت «لقد نفذنا عمليات إرهابية في أرجاء المنطقة على مدى عقود، وهما اليوم يدعمان



شنت هالي هجوماً عنيفاً على حزب الله مستخدمة ادبيات إسرائيلية



وحشية (الرئيس السوري) بشار الأسد، ويقاطلان إلى جانب قواته ويساهمان في قتل آلاف المواطنين السوريين ومعاونة ملايين النازحين. إنهما يديران ميليشيات قاتلة في العراق وقوات الحوثيين في اليمن». وحذرت هيلي من أن «أميركا لن تقف صامتة، بينما يتعامل مجلس الأمن تجاه التهديد المتزايد بقليل من الاهتمام، سنتحدث بصوت عال حول

### من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

# سلاماً أو حرباً

## إسرائيل تتحصّن الطريق «الطويل» إلى الجليل

تحقيق

وتفصيلها، علماً بأن نجاح هذه الخطوة يمثل أهمية قصوى للبنان، لأنها تسحب عنصر توتر أساسياً من منطقة جرود عرسال وتقلل جرحاً دامياً مفتوحاً منذ سنوات، أدى بفعل الاشتباكات مع الجيش أو العمليات الإرهابية والانتحارية إلى سقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى، إضافة إلى العسكريين المخطوفين.

لكن، بحسب المعلومات، لا يمكن التفاؤل بقرب انتهاء هذه المفاوضات، مع الأثمان التي يمكن أن يطالب بها المسلحون مقابل انسحابهم، علماً بأن اتفاق مضاي و الزبداني والفوعة وكفريا استلزم أشهراً من المفاوضات الشاقة التي كانت تتعثر حيناً وتقدم أحياناً، بحسب تطورات الأوضاع الميدانية ومنحى المفاوضات الإقليمية. في المقابل، تؤكد المعلومات أن فشل هذه المفاوضات لن يكون من دون تبعات، لأن هناك قراراً سورياً بفتح معركة عسكرية ضد المسلحين المنتشرين في المنطقة الحدودية من الجانب السوري. إذ لا يمكن ترك هذه البقعة الجردية وحدها خارج سيطرة النظام، في حين تبقى الحدود الجنوبية السورية - اللبنانية - الإسرائيلية (مثلت القنيطرة - العرقوب - الجولان المحتل) موضوعة في خانة إقليمية مختلفة بإطارها وتدابيرها.

وهنا تكمن المشكلة، لأن فتح أي معركة عسكرية من الجانب السوري سينعكس حكماً على لبنان، والجيش اللبناني لن يقف متفرجاً بطبيعة الحال إذا حاول المسلحون الارتداد إلى الداخل اللبناني وسيتصدى لأي محاولة هروب لهؤلاء إلى لبنان، الأمر الذي سيضع المسلحين بين فكي كماشة: الجيش السوري من جهة ومعه حزب الله، والجيش اللبناني من جهة أخرى، من دون أن ننسى تداعيات المعركة أو المفاوضات على وضع مخيمات النازحين السوريين في المنطقة.

ومن الطبيعي أن يكون توقبت المعركة مرتبباً أيضاً بالظروف السياسية والمفاوضات التي تسير على أكثر من خط، الأمر الذي يجعل الجيش اللبناني في حالة جهوية لأي استحقاق عسكري قد يواجهه،

إيران وحزب الله وعدم شرعيتها». وشنت هالي هجوماً عنيفاً على حزب الله مستخدمة أدبيات إسرائيلية واضحة، فاعتبرت أن هذه «المنظمة الإرهابية في لبنان تستخدم البلديات لإخفاء عشرات الآلاف الصواريخ غير الشرعية؛ وفي سوريا يسيطر الحزب على مناطق، ويقاوم، بأمر من إيران، إلى جانب الجنود السوريين ويذبح الشعب السوري. وأحياناً هو الذي يعطي أوامر للجنود السوريين. لقد ساعد الحزب (الرئيس) الأسد على تجويع حلب وتدميرها».

وأردفت هالي أن حزب الله «منظمة إرهابية يتوسع تأثيرها على امتداد الشرق الأوسط بدعم من إيران التي تستخدمه لتوسيع طموحاتها الإقليمية، إنهما يعملان سوياً من أجل نشر إيديولوجيا متطرفة في أرجاء الشرق الأوسط. إن الأنشطة ذات الطبيعة المدمرة بشكل كبير لكل من حزب الله وإيران على امتداد الشرق الأوسط تتطلب منا اهتماماً أكبر. هذه

الأنشطة يجب أن تكون أولوية مجلس الأمن في المنطقة». وشكر السفير الإسرائيلي لدى المنظمة الدولية، داني دانون، الذي شارك في النقاش، الولايات المتحدة على «موقفها الأخلاقي وإصرارها على مناقشة الأسباب الحقيقية لانعدام الاستقرار في المنطقة». وتناغم مع نظيرته الأميركية في الهجوم على أداء مجلس الأمن معتبراً أنه خلال الـ 17 عاماً الماضية جرى هنا اتهام إسرائيل التي وصفها بأنها «شريك في مكافحة الإرهاب ومناورة أمل، فيما إيران تتسبب بالفظائع في سوريا يومياً، وقد رأينا النتائج القاسية في الهجوم الكيميائي». ورأى دانون أن إيران «هي التهديد الأكثر جدية ضد إسرائيل وتريد تدميرها، وتهدد استقرار المنطقة، ليس فقط بواسطة مبعوثيها، وإنما أيضاً بشكل مباشر من خلال دعم الإرهاب وتنفيذ تجارب صاروخية خلافاً لقرارات مجلس الأمن».

(الأخبار)

في ما يعرف بمنطقة الـ «1701». وفي محيط الناقورة تحديداً تجوّه جيش من الصحافيين، أمس، للمرة الأولى، قرب السياج الحدودي الشائك الذي يفصل لبنان عن الأراضي المحتلة، هكذا، تعرف المشاركون في الجولة، عن قرب، إلى التحصينات التي شيدها الإسرائيليون تحسباً لهجمات المقاومة على الجليل في أي حرب مقبلة

الجال، ونحن العاديين لا نفهم فيها، كل ما نعرفه أنها عسكرية وأنها ضئلاً. يشرح قائد عسكري من حزب الله للصحافيين، من أمام مستعمرة «شلومي». الجنود في الخلف يتبعون «قيادة اللواء الغربي»، وتالياً، لقيادة المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي. يردد المسؤول في حزب الله تفاصيل للحاضرين... «يوال» لا يتحمسون كثيراً، جيل جديد من الصحافيين الذين ينصرفون كما لو أنهم في كرنفال. يتحدثون جميعاً في الوقت نفسه، حتى عندما يعزفهم إلى أسماء الفرق الإسرائيلية، فرقة الجليل، وغولاني، وعندما يخبرهم أن كل فرقة تنقسم إلى لواء ينقسم إلى كتائب. ثم فجأة، يستمعون باهتمام، رغم أنه، وبوضوح تام، يبدو أنهم لا يفهمون كثيراً في التفاصيل العسكرية التي يتحدث عنها، و«سوء الفهم» يشمل «النجوم» الذين يقفزون من شاشة إلى شاشة، المحللون المفوهون الذين تكبدوا عناء الصعود إلى آخر الحدود، لاصطياد الكاميرات، على الفضائيات، واطلاق التحليلات «من خارج الموضوع». ولكن الضابط في الحزب تابع عمله، ولم يكتف كثيراً لما يقوله المحللون. أكمل عرضه بهدوء، هناك كتبية في زرعيت، وأخرى في أقيقيم. زرعيت قرب عيتا الشعب، وأقيقيم التي تواجه مارون الراس، حيث حاول الإسرائيليون الدخول في 2006. وحسب ما يقوله المسؤول العسكري، فإن الإسرائيليون يفترضون أن الحزب هو الذي ينوي الدخول إلى الجليل، وما هم يتحصنون في شلومي.

من ناحية الموقع الجغرافي، يشكل جبل عامل الثلث الجنوبي من لبنان، ويمتد من نهر الأولي شمالاً، ووادي القرن جنوباً، حيث يقع البحر المتوسط بين هذين الحدين غرباً، أما من الشرق فتحده بحيرة الحولة ووادي التيم والبقاع. كذلك، ينقسم الجبل إلى قسمين، جنوبي وشمال، يفصل الليطاني بينهما. ومن الناحية العسكرية، الإسرائيليون يتحصنون على طول الحدود، وهذا ليس خافياً على أحد، وإن كانت التحصينات الإسرائيلية ليست استثنائية من الناحية البصرية. أي أن جيش الصحافيين الذي أخذ إلى ما بعد الناقورة أمس، لم يكن باستطاعته فهم طبيعة التحصينات، لولا الشرح الذي قام به المسؤول العسكري، الحدث، هو أن هذه هي المرة الأولى، التي يظهر

شرح ضابط مقاومة تفاصيل دقيقة عن تركيبة الجيش الإسرائيلي (هيلم الموسوي)



فيها رجل من هذا الموقع، أو فلنقل يحمل صفة عسكرية لا سياسية، ويتحدث إلى الإعلاميين، في الجنوب، طبعاً كان الحديث موجهاً إلى الإعلاميين، ولكنه موجه إلى الإسرائيليين. هذا افتراض أول. الإسرائيليون الذين يستطيعون، أصلاً، الاستماع إلى كل شيء من خلف تحصيناتهم، عبر أجهزة التنصت والمراقبة المتطورة. في موقع «جل العلام»، فوق الناقورة وفوق البحر، شاهد الجميع على التلفزيون صوراً حية لـ «الطائرات» العملاقة المثبتة على أبراج، والمخصصة لغايات أمنية تتعلق بالتجسس. وقبل أسبوعين تقريباً عرض تلفزيون «المنار» صوراً للتحصينات، لكن صوت «المنار» ليس مرتفعاً بما يكفي، ولا يمكنه غالباً تجاوز بيئة حزب الله، وبطبيعة الحال الصوت الذي يرصده ويستمع إليه الجانب الإسرائيلي بجدية. وإن كان الهدف من أحضار كمية كبيرة من الصحافيين إلى الجنوب، والحديث عن حرب قد تضع إسرائيل في موقع الدفاع، هو توجيه رسالة، فإن رسالة مثل هذه تلقاها الإسرائيليون قطعاً ومنذ وقت بعيد.

الافتراض بأن الحزب يرفع سقف الخطاب مع الإسرائيليين لكي يخفصوا سقهم أمر وارد، ولكن لا بد أن تكون هذه الرسالة موجهة إلى آخرين أيضاً. هذا افتراض ثان. وجود مسؤول عسكري من الحزب «على الهواء»، إضافة إلى

**شاهد في الجولة محللون تلفزيونيون «معروفين» كاميرات الفضائيات واطلقوا تحليلاتهم**

مقاتلين في الطريق من الناقورة إلى علما الشعب، ليس حدثاً اعتباطياً، لأنه يشكل في رمزيته قطيعة ظرفية مع تقليد قديم، يقوم على رفض الحزب عرض أي تفاصيل عسكرية متعلقة بإدارة المعركة جنوباً، وتحديداً من الناحية الإعلامية. وفيما بدت التحصينات بالنسبة لكثير من المشاركين في التغطية أو بالمتابعة، غير جذيرة بالاهتمام، فاعتبروا أن الحدث فضفاض على حجم التغطية، يبدو أن الجميع ابتلع «الطعم»، الطعم، الذي كلف الحزب إشراك الإعلام في «جزء طفيف» من صورة عمله العسكري جنوباً، وهو ما ليس محبذاً بالنسبة لقادته العسكريين، أو على الأقل، ليس سائداً ولا متعارفاً عليه لدى متابعيه. لقد حرص منظمو اللقاء، خلف السياج الشائك، وعلى مقربة من «نقطة صفر» على أن لا يواجه الصحافيون أي أسئلة «سياسية» إلى المسؤول العسكري الذي قدم شروحات هامة عن طبيعة المنطقة وظروفها العسكرية، وإن كانت شروحات لا تصل إلى مصاف الأسرار. حرصوا على إعادة صورة الحزب إلى الإطار الذي أخرج منه إعلامياً في السنوات الأخيرة. صحيح أن الحزب لم يغادر جنوب لبنان وأن هذا ما زال معقله، لكن صورته غادرت المكان وارتبطت بإمكانة أخرى. وما حدث أمس كان في سياق إعادة الصورة إلى مكانها، على الطريق، تحصينات معادية، ومقاتلون لحزب الله يظهرون للمرة الأولى، وشبح «حرب باردة»، حرب تخيم فوق منحدرات علما الشعب، وتنزل بهدوء إلى شواطئ الناقورة، وما خلفها من جليل ينقسم بين أرضين.

## تقرير

**بحسب المعنيين في مستشفى رفيق الحريري الحكومي، فإن الأخير على موعد مع سلفة 10 مليارات ليرة جديدة. لم يُحدّد تاريخ «وصول» هذه السلفة بعد. يقول مدير المستشفى الدكتور فراس الأبيض، إنه لا يعرف موعد تسديد السلفة بالتحديد، «لذلك لا يستطيع أن يعد الموظفين بدفع مستحققاتهم». في هذا الوقت، يستأنف موظفو المستشفى وأجراءه تحركاتهم للمطالبة بحقوقهم، متهمين مجلس الإدارة بالانشغال في خلق وظائف «وهمية» وإجراء تعيينات وترفيعات، غايتها سياسية، تعزز الهدر في المستشفى وتزيد من العجز الذي يزرع المستشفى تحته منذ سنوات**

# مستشفى رفيق الحريري الحكومي: تجدد الأزم



## هديك فرفور

نقذ موظفو مستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي وأجراءه، أمس، اعتصاماً أمام مدخل المستشفى، احتجاجاً على ما سمّوه «مماطلة» مجلس إدارة المستشفى، ورفضه تنفيذ مطالبهم التي أقرها المجلس نفسه منذ أكثر من سنتين. مجدداً، امتنع الموظفون والعمال عن تادية عملهم، وأوقفوا العمل في المستشفى، باستثناء الحالات الطارئة ومتابعة المرضى الموجودين فيه، مُلوحين بالتصعيد «في حال بقاء الأمور على حالها». ودعت «لجنة موظفي وأجراء المستشفى» إلى اعتصام يوم الأربعاء المقبل استكمالاً لتحركاتهم المطالبة بحقوقهم، «على أن تُعلن خطوات تصعيدية قد تصل إلى حد إعلان الاعتصام المفتوح، مُستثنين الطوارئ في المرحلة الأولى».

يعود هذا المشهد بعد مُضي أكثر من

**يُثير عدد من العاملين في المستشفى مسألة خلق وظائف لغايات سياسية بنحو لافت**

سنتين على تاريخ إصدار المجلس القرار رقم 86، تاريخ 2015/3/16، الذي قضى بتلبية مطالب العمال والإجراء (استفادة الموظفين والعمال والمستخدمين من منحة تعليم لا تقل عن تلك التي يتقاضاها العاملون في الإدارات العامة، كتنوع موظفي الدولة، استفادة الموظفين من راتب الشهر الثالث عشر، إعطاء الأجراء العاملين في المستشفى درجة تدرج عن كل سنتين قضاها في الخدمة في خلال السنوات السابقة من دون مفعول رجعي). حينها، جاء قرار مجلس الإدارة هذا بعد جلسة مسائية استثنائية عقدت ليل 19 شباط عام 2015 بضغط من العمال والموظفين، وبمساع من وزير الصحة السابق وائل أبو فاعور.

الموظفون غير الحزبيين يشكون حرمانهم حق الترفه والتعيين (ارشيف)

الموظفين في وظائف غير موجودة»، وفق ما تقول مصادر مُطلعة في المستشفى، كوظيفة «مراقب دورة المواد» التي «خلقت» لأحد الموظفين المدعومين، الأمر الذي دفع أعضاء مجلس الإدارة إلى المطالبة بتعيينات

والتعيينات، السياسية بشكل لافت، فضلاً عن خلق وظائف لا تلحظها المراسيم والقوانين المرعية الإجراء. تفيد المعطيات بأن الأبيض كان يسعى إلى «إرضاء وزير الصحة السابق وائل أبو فاعور، عبر تعيين عدد من

مطالبنا في وقت ينشغل فيه مجلس الإدارة بالخلافات حول التعيينات والترفيعات التي تحصل لغايات سياسية على حساب حقوقنا». في هذا الصدد، يُثير عدد من العاملين في المستشفى مسألة الترفيعات

يقول العمال والموظفون إن القرار لم يُنفذ حتى اليوم. وبحسب رئيس «لجنة موظفي وأجراء مستشفى رفيق الحريري»، سامر نزال، فإن مدير المستشفى الدكتور فراس الأبيض «لا يزال يماطل ويفرض تحقيق

## مؤشر

# مؤشر «بيبلوس» لثقة المستهلك: الأسر اللبنانية محبطة

مستوى من الثقة، مقارنةً بالمستهلك المسيحي، والسني والشيعي على التوالي. وفي التفاصيل، تبين أن المسيحيين كانوا أكثر ثقة من بين الطوائف الأخرى في خلال الفصل الرابع من عام 2016. أما المستهلكون الشيعة، فقد كانوا الأكثر تشاؤماً في خلال الفصلين الثالث والرابع من 2016، وهذا الأمر يتلاءم مع تسجيل المستهلكين الشيعة أقل مستوى من أصل الثقة في خلال 23 فصلاً من أصل 38 فصلاً من عمر المؤشر، أي ما يوازي 60,5%. ولقد نما مؤشر ثقة المستهلك المسيحي بنسبة 5,5% في خلال الفصل الثالث من 2016، فيما لم تطرأ أي تغييرات أساسية على ثقة

العام، تلاهم المستهلكون في بيروت، وشمال لبنان، وجنوب لبنان والبقاع. وطائفيًا، سجل المستهلك الدرزي أعلى

**10,4% فقط من اللبنانيين توقعوا أن تتحسن أوضاعهم المالية**

المنتخبين إلى الفئة العمرية الممتدة من 40 إلى 49 سنة سجلوا مستوى ثقة أعلى من الفئات العمرية الأخرى؛ وأن الأسر التي يعادل أو يفوق دخلها 2500 دولار شهرياً سجلت مستوى ثقة أعلى من ذلك الذي سجلته الأسر ذات الدخل الأقل. أما على مستوى الفصل بين فئات الأجراء، فقد تبين أن العاملين في القطاع الخاص سجلوا مستوى ثقة أعلى من الذي سجله العاملون لحسابهم الخاص، وربات المنزل، والطلاب، والعاملون في القطاع العام والعاطلون من العمل. مناطقياً، سجل المستهلكون في جبل لبنان أعلى مستوى للثقة بين المحافظات في الفصل الأول من

تنطوي على الكثير من الشكوك بالمستقبل لدى الأسر اللبنانية. فقد تبين من نتائج الفصل الأول لعام 2017 أن 10,4% فقط من اللبنانيين الذين شملهم المسح توقعوا أن تتحسن أوضاعهم المالية في الأشهر الستة المقبلة، بينما أعرب 64,1% منهم عن قلقهم من تدهور أوضاعهم، فيما توقع 23,1% أن تبقى على حالها. كذلك توقع 76% أن تدهور بيئة الأعمال في لبنان في الأشهر الستة المقبلة في آذار. وتوزعت هذه النتائج على عدة محاور. في فئات الجنس والعمر والدخل، تبين أن الإناث سجلن مستوى ثقة أعلى نسبياً من ذلك الذي سجله الذكور؛ وأن المستهلكين

أظهر مؤشر ثقة المستهلك الصادر عن بنك بيبلس، بالتعاون مع الجامعة الأميركية، أن ثقة المستهلكين تراجعت في خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2017 بنسبة 2,5% في كانون الثاني، و19% في شباط، و13,7% في آذار، إلا أن النتيجة الفصلية لهذه الأشهر أظهرت تحسناً بنسبة 9% مقارنةً مع معدلات بدء احتساب المؤشر في تموز 2007، وهي أول إشارة تحسن تسجل منذ الفصل الثالث من عام 2011. رغم هذا التحسن، إلا أن تحليل بنك بيبلس للنتائج اعتبر أنه «تحسن خجول»، على حدّ تعبير كبير الاقتصاديين في البنك نسيب غبريل. وقد استند التحليل إلى مؤشرات

مقال

## سياسة نفط وطنية أم تضليك بلا حدود؟

نقولا سركيس

روبير غانم، رئيس لجنة الإدارة والعدل في المجلس النيابي، عن هوية الذين تولوا صياغة ما لا يقل عن 27 مرسوماً تطبيقياً في خلال أشهر قليلة، دون علم السلطة التشريعية المختصة، خاصة أن هذا التساؤل كان في محله، نظراً إلى أن معظم أعضاء هيئة إدارة قطاع البترول الستة لم يكن لديهم الوقت الكافي ولا الكفاءة اللازمة للقيام بعمل يتطلب درجة عالية من التجربة والحرفية. هذا مع الاحترام لمؤهلاتهم الأخرى المعروفة. يضاف إلى ذلك أن تساوّل النائب روبر غانم يتقاطع تماماً مع صرخة الاستنكار التي أطلقها النائب محمد قباني، رئيس اللجنة النيابية للأشغال العامة والنقل والطاقة، عندما قال في أواخر آب 2016، تحت قبة البرلمان: «إن أسوأ ما في مسيرة النفط والغاز الحالية هو الغموض الذي يحيط بالمعلومات ومحاولة إحاطتها بالسرية، حتى على المجلس النيابي، وهو أمر معيب يجب أن نخجل منه وننقلب عليه... إن نقبل باستمرار هذه السرية المريبة، وحتى الآن لم نحصل على معلومات حول المرسومين الموجودين لدى مجلس الوزراء، وهذا أمر مرفوض من مجلس النواب، وهو سلطة الرقابة العليا في البلاد».

نقطة رابعة، هي أن الوزير نفسه أكد أن وزارته أجرت اتصالات مع الخمسة وعشرين شخصاً (بينهم وزراء ونواب سابقون وأساتذة جامعات ومحامون ورجال إعلام واقتصاد) وقّعوا على الكتاب المفتوح الذي وجه إليه في 20 شباط الماضي، وذلك للاجتماع معهم. إلا أنه فوجئ، كما قال، بأن بعضهم «لم يكونوا على علم بهذا التوقيع»، كذلك اعتذر عن عدم

ذكر أسمائهم! إلا أن كاتب هذه السطور يطلب منه بإلحاح البوح بهذا السر الذي يحتفظ به لنفسه كي يبني على الأمر مقتضاه. هذا إلا إذا كانت كل هذه القصة الظريفة مجرد مزحة من نظم معاليه وتلحينه!

نقطة خامسة، تتعلق بشفافية مسيرة البترول والغاز التي ما فتئ وزير الطاقة يردد في كل مناسبة أو دون مناسبة أنها «على

أعلى درجة ممكنة في العالم»، ما دام لبنان سيكون أول بلد على الكرة الأرضية يطلب الانضمام إلى مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية (EITI). ولا بد هنا من تذكير معاليه بأن الشفافية لا تؤمن عبر تصريحات رنانة، أو عبر الوقوف في طليعة المطالبين والمزميرين للشفافية، على أمل أن يطغى ضجيج التطليل والتزوير على صوت ما يجري على أرض الواقع. أما نية الانضمام إلى EITI، فلا بد من انتظار تقديم الطلب والمستندات ودراستها الموافقة عليها وإعطاء الرأي فيها من قبل المنظمة المذكورة. وفي حال حصول ذلك، فأغلب الظن أن ما سيحصل هو ما حصل في كينيا الاستوائية وأوكرانيا اللتين طلبتا الانضمام إلى منظمة PWYP المماثلة، ولكن سرعان ما تراجعتا عن ذلك بعد الاطلاع على شروط الانضمام.

أخيراً، لا بد من التنويه في هذا السياق بنوع جديد من التضليل جاء أخيراً على شكل تزوير مقال نشرته في 27 كانون الثاني الماضي، في صحيفة لبنانية، السيدة أنليزا فيديرينو، رئيسة بعثة صندوق النقد الدولي إلى لبنان، تحت عنوان «موارد لبنان النفطية المستقبلية، كيف تصبح ذات منفعة عامة؟». ويتحور المقال حول ضرورة توفير الشفافية والتصدي للفساد وإدارة مالية سليمة، تأخذ بالاعتبار حقوق الأجيال القادمة، إلى أن ينتهي في الخلاصة إلى التأكيد «ويعد المرسوم الصادران في أوائل هذا العام بداية جيدة» مسيرة لبنان النفطية. هذا وبما أن كلمة «جيدة» تتعارض من حيث الشكل والمضمون مع كل ما جاء في المقال، وبعد التدقيق تبين لكاتب هذه الأسطر أن كلمة «جيدة» غير موجودة في النص الأصلي بالإنكليزية الذي وضعته رئيسة بعثة صندوق النقد الدولي، وأن بدأ خفية قد امتدت لإقحامها زوراً في الترجمة العربية. إذ إن النص الإنكليزي ورد فيه: «The legislation passed early this year is a start. Ultimately, however, the crucial point is that oil and gas resources belong to and are for the Lebanese people». (مرفق على موقع «الأخبار» نص المقال المذكور باللغة الإنكليزية).

هذا غيض من فيض الانحرافات وعمليات التضليل التي تغوص فيها منذ سنوات مسيرة البترول والغاز عندنا، وكلها تصرفات تهدف أولاً وأخيراً إلى نهب الثروة النفطية من قبل بعض المصالح الخاصة، وبشكل لا نجد له مثيلاً في أي بلد من بلدان العالم الأكثر فساداً.

يعرف اللبنانيون أن موقع بلدهم على سلم الفساد في العالم قد هبط عام 2016 إلى المرتبة 136 من أصل 176 بلداً، وفق آخر مؤشرات منظمة الشفافية الدولية، ولا يخفى عليهم ما تكتبه وتقولهُ يومياً الصحف وغيرها من وسائل الإعلام حول تكاثر الفضائح وحالات الرشى وسرقة المال العام على كافة الصعد، وإن هذا الفساد هو أول سبب لتفاقم الدين العام وتردي الأوضاع الاقتصادية، من البطالة إلى الهجرة، مروراً بالتضخم المالي وتباطؤ الاستثمارات الإنتاجية وتراجع الثقة في المستقبل. هذا فضلاً عن تلوث البيئة والعجز المفجع في توفير المياه والكهرباء، وغير ذلك من حاجات المواطنين الأساسية.

إلا أن فرصاً قليلة أُتيحت للمواطنين كي يدركوا أن الآتي قد يكون أسوأ وأعظم بكثير مما عاشوه حتى اليوم، خاصة في القطاع الذي يحق لهم أن يبنوا عليه الكثير من الآمال، ألا وهو استغلال ثروة البترول والغاز الموعودة. والسبب في ذلك أن كل التدابير التي يمكن تصورها قد اتخذت لمنع الرأي العام من معرفة ما يجري في كواليس هذه المسيرة، بما في ذلك انعدام الشفافية وحصر المسؤولية عن هذا القطاع الحيوي بين أيدي حفنة من موظفي وزارة الطاقة يعملون دون مساءلة، بتوجيه مَن وضعهم حيث هم.

ليس من الضروري تكرار ما سبق عرضه طويلاً على هذه الصفحات وغيرها من انحرافات أخطر ما فيها كُف

يد الدولة وشلّ دورها المحوري في هذا القطاع، لفسح المجال لمصالح خاصة كي تنهب ما يمكن أن يكون واحداً من أكبر الموارد الطبيعية في لبنان. لكن من الضروري تسليط الضوء على أهم الأساليب المتبعة لتصوير الواقع، جهلاً أو عمدًا، على غير حقيقته. ومن أحدث الأمثلة على ذلك، ما قاله وزير الطاقة في خلال

مساءلة الحكومة في 7 نيسان، ثم عاد وكرره، مضيفاً إليه أموراً أخرى، في الحديث إلى برنامج

«بلا حصانة» على شاشة OTV بتاريخ 11 نيسان. أول نقطة تلفت الانتباه هي أن الوزير المذكور استنكر ما يقال عن شركات صورية جرى تأهيلها عام 2013 للحصول على حقوق استكشاف وإنتاج، وقال إن النائب بطرس حرب، الذي أثار هذا الموضوع، لم يذكر أياً من أسماء هذه الشركات. ومن العجيب أن يتجاهل وزير الطاقة أسماء الشركات المشار إليها، والتي أصبح الكل يعرفها ويعرف من أسسها، وفي طليعتها Apex Gas التي سجلت في هونغ كونغ برأسمال يوازي 1290 دولاراً أميركياً، وPetroleb التي سجلت في بيروت، هذان الاسمان كتبا جبراً على ورق على اللائحة الرسمية للشركات المؤهلة التي أُعلنت في شباط 2013، إلى جانب شركات مارقة تخض عائلات خليجية ومشهورة بالملاحقات القضائية ضدها، والتي - وليس هذا من باب الصدفة - تحالفت مع إحدى الشركات الصورية.

النقطة الثانية والأهم تتعلق بطبيعة نظام الإنتاج المعتمد، الذي عاد الوزير نفسه وكرر دون تردد في حديثه التلفزيوني أنه «نظام تقاسم الإنتاج». عفواً يا صاحب المعالي، للتذكير أنه لم يعد أي معنى للحديث عن نظام تقاسم الإنتاج، ما دامت المادة 5 من نموذج عقد الاستكشاف والإنتاج تنص، خلافاً للقانون 1010/132، على أنه «ليس للدولة نسبة مشاركة في دورة التراخيص الأولى»، وما دام كل مواد المرسوم تتعارض ومقومات هذا النظام التي تستلزم مشاركة الدولة الفعلية في الأنشطة البترولية، عبر شركة نفط وطنية، وما دام كل مواد المرسوم 43 تتعارض كلياً مع هذه المقومات وتختزل دور الدولة بطلب تعيين مجرد «مراقب» يحق له حضور بعض اجتماعات لجان إدارة الشركات العاملة! وإن كان عذر عدد من المسؤولين في وزارة الطاقة أن لا دراستهم الجامعية ولا تجربتهم المهنية أتاحت لهم الاطلاع على هذا الجزء من القانون والاقتصاد البترولي، فالأحرى بهم الاستعانة بمسؤولين في دول منتجة أخرى، بما فيها الزوج التي يتقنون باقتباس «نموذجها»، كي يفسروا لهم طبيعة وآلية عمل نظام تقاسم الإنتاج، والفروقات بينه وبين الأنظمة الأخرى. كذلك يمكن دعوة بعض العاملين في هذا القطاع في الزوج أو الجزائر أو مصر أو إندونيسيا أو غيرها لحوار تلفزيوني ليقولوا للمسؤولين وغيرهم إن كان بالإمكان اعتبار ما نص عليه المرسوم 43 نظام تقاسم إنتاج أو لا.

النقطة الثالثة تعود لاستهجان وزير الطاقة لتساؤل النائب

# ة... والتحركات

## موظفو دباس ينتصرون

26 موظفاً في شركة «دباس إنتربرايز» كانوا مصروفين منذ نحو شهر، أُعيدوا إلى عملهم أمس، وذلك بعدما توصل كل من الشركة من جهة و«الاتحاد العمالي العام» و«الاتحاد الوطني للنقابات» من جهة أخرى، إلى اتفاق يقضي بإعادة جميع العمال المصروفين إلى عملهم في الشركة، «بما يوازي عملهم السابق بنفس الرتبة والراتب، مع الاستمرارية في العمل بكل ما يتعلق بحقوقهم»، على أن يُسقط العمال عند تطبيق الاتفاق جميع الدعاوى ضد الشركة في وزارة العمل بعد توقيع الاتفاق.

هذا الاتفاق جاء بعد اعتصام نفذه، أمس، الموظفون بدعوة من الاتحاد الوطني أمام الشركة، مطالبين بالحصول على تعويض. يقول رئيس الاتحاد كاسترو عبدالله، إن «التقرير الذي أعدته وزارة العمل أكد أن الشركة مارست الصرف التعسفي، ما دفعنا إلى التمسك بمطلب التعويض الذي حددناه بـ 32 شهراً»، لافتاً إلى أنه عقب تنفيذ الاعتصام، وبمساع من رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر، دعنا الشركة إلى التفاوض معها، وتوصلنا إلى اتفاق يقضي بإعادة جميع الموظفين إلى عملهم.

جديدة، هي «مساعد المدير المالي»، وهي وظيفة غير موجودة أيضاً في المراسيم والقوانين المرعية الإجراء. هذا الواقع لا يُرهق موازنة المستشفى ويزيد من العجز الحاصل ويعزز مكانم الهدر فحسب، بل يأتي أيضاً على حساب الكثير من الموظفين الذين يحق لهم التقدم لهذه الوظائف، بحكم أسبقيتهم وخبرتهم.

حالياً، يضم المستشفى نحو 950 موظفاً وأجيراً. غالبية هؤلاء لا تشكو عدم تحقيق مطالبها، بقدر ما تشكو «استمرار» نهج الفساد الذي أنهك المستشفى ولا يزال. يُعتبرون عن نوع من «الخيبة» التي اعترضتهم بعدما وُعدوا خيراً من الجو «الإصلاحي» الذي رافق تولي الأبيض مسؤولياته في المستشفى في نيسان عام 2015. برأي هؤلاء، التعيينات والترقيات التي شهدتها المستشفى أخيراً، ليست إلا دليلاً على استمرار واقع المستشفى، وبالتالي معاناتهم في

تحصيل حقوقهم. يقول نزال، إن حجة الأبيض في عدم تطبيق قرار مجلس الإدارة هو عدم قدرته على إعطاء تاريخ محدد لوصول السلفة الموعودة والمحددة بنحو 10 مليارات ليرة لبنانية، «لكننا أخبرناه أننا مُستعدون لأن ننظر إلى حين أن يسوي المجلس حساباته المتعلقة بالسلفة بعد وصولها لأشهر. جل ما نريده هو تحديد موعد لتحقيق مطالبنا التي طال انتظارها».

من جهته، يقول الأبيض لـ«الأخبار»، إن العنصر البشري هو من أولويات الإدارة «والنجاح الذي حققناه منذ تولينا إدارة المستشفى لم يكن ليحصل من دون هذا العنصر»، لافتاً إلى أن الإدارة «تؤمن بمطالب هؤلاء، لكنها عاجزة عن تحديد تاريخ لتنفيذ القرار والوعود، ذلك أننا لا نعي موعد حصول المستشفى على

السلفة المرجوة».

وعن مسألة التعيينات والترقيات، سرد الأبيض بالقول إن الإدارة لم تُرفَع إلا عدداً محدداً من الموظفين «ولضرورات العمل»، نافية أن تكون خلفيات هذه الترقيات سياسية.

المستهلك السنّي. وعلى العكس، فإن ثقة المستهلك الدرزي كانت على منحنى تشاؤمي متراجعة بنسبة 9,3%، إلا أنها عادت لتحسن في الفصل الرابع. وفي خلال أشهر تموز وأب وأيلول وتشيرين الثاني وكانون الأول، كان المستهلك المسيحي هو الأكثر ثقة، أما أعلى مستوى ثقة سجله المستهلك السنّي، فكان في خلال شهر تشيرين الأول. أما الشيعة، فقد سجلوا أعلى مستوى تشاؤم في خلال خمسة أشهر من النصف الثاني من عام 2016. غبريل الذي وصف تحسن المؤشر بـ«الخجول» عزا هذا الأمر إلى أنه «كانت لدى الأسر اللبنانية توقعات مرتفعة بان نهاية الشلل السياسي

(الأخبار)

## على الخاصة

صناعة الإسمنت...  
«استراتيجية» لمن؟

حبيب معلوف

بالأمس تمّ الاعتداء على عضو مجلس بلدية عين دارة الذي كان يحاول تصوير موقع معمل الاسمنت المرفوض كلياً من قبل البلدية والأهالي، بعد أن تم رفضه في مناطق أخرى في منطقة البقاع... وغداً اعتصام أمام معمل الاسمنت في شكا. وإذا أضفنا مجموعة الاحتجاجات في الفترة الأخيرة على معمل الاسمنت في لبنان، ومضمون التقرير الثالث عن تغير المناخ في لبنان الصادر مؤخراً عن وزارة البيئة والذي اعتبر أن صناعة الاسمنت من أكثر الصناعات تسبباً بتغير المناخ في لبنان، يفترض إعادة فتح هذا الملف على مصراعيه، مع ملف إعادة تنظيم قطاع المقالع والكسارات والمراجل بشكل عام والمخطط التوجيهي الشامل لترتيب الأراضي.

أعاد هذا التقرير أو «البلاغ الثالث» ما كان قد أكده البلاغ الثاني عام 2011، من أن المصادر الأساسية لانبعاثات الغازات الناجمة عن القطاع الصناعي كانت ثاني أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكبريت الناجمة عن صناعة الإسمنت، والتي ارتفعت وزادت في السنوات الأخيرة بسبب زيادة أعمال البناء. هذه النتائج التي لم تأخذها وزارة البيئة بالاعتبار عندما وافقت بسرعة على دراسة الأثر البيئي لإنشاء معمل جديدة (عين دارة مؤخراً على سبيل المثال)، يدل أن تطلب الترتيب، تمهيداً لإجراء دراسة تقييم الأثر البيئي والاقتصادي لهذا الخيار بالمعمل، مع دراسة للسوق ولسير هذا القطاع وتحديد الحاجات الوطنية ومعرفة أسباب دعم إنتاج هذا القطاع ولمن تذهب أرباحه. في وقت تتم حمايته وترتفع أسعاره على المستهلك اللبناني بالمقارنة مع إمكانية فتح الأسواق والمنافسة، قبل أن يسمح بإنشاء معمل جديدة بهدف زيادة التصدير!

انطلاقاً من كل هذه المعطيات، يفترض مقارنة ملف صناعة الاسمنت في لبنان من خلفية مختلفة تماماً عن تلك المتداولة حالياً، إن من قبل الحكومة والوزارات المعنية أو من قبل المتضررين من المناطق المجاورة لمراكز التصنيع (الموجودة في شكا وسبلين أو النوري إنشاؤها كما في عين دارة)، على القاعدة التالية: إذا كان هذا القطاع وهذه الصناعة تعتبر استراتيجية في لبنان على المستوى الوطني، وهذا ما يبرر حمايتها الآن عبر زيادة الرسوم الجمركية بنسبة 75% على استيراد الاسمنت من خارج لبنان (وترك الأسعار تتضاعف لكي يحقق أصحاب هذه المعامل أرباحاً طائلة)... فيصبح السؤال عندئذ: «استراتيجية» بالنسبة إلى من؟ والحماية لمصلحة من؟

للخروج من هذه المشكلة بشكل عادل، على الدولة أن تضع يدها على هذا القطاع وتحقق هي الأرباح، بعد أن تكون قد حددت مخططاً توجيهياً شاملاً لترتيب الأراضي واختارت الصالح منها وفق شروط بيئية وصحية عالية، تبرر ارتفاع الأسعار... أو فلتسمح بالاستيراد وفتح الأسواق وتحريرها، مما يساهم حتماً في خفض الأسعار والانبعاثات والتلوث، والحد من هذه الشهوة المحمومة للاستثمار وإنشاء معمل جديدة، بحجة المساهمة في إعادة إعمار سوريا، أو بحجج أخرى، وحماية الجبال والمدن والقرى والسكان من المخاطر البيئية والصحية الأكيدة.

باختصار، إن الذي يفسر هذا الاستبسال والاستقواء لإنشاء معمل للاسمنت في لبنان بشكل عام وفي عين دارة مؤخراً بشكل خاص، ليس بسبب توقع زيادة الطلب لإعادة إعمار سوريا فقط، بل لأن هذا القطاع مربح جداً في لبنان. ولماذا هذا القطاع مربح جداً في لبنان؟ لأنه يتمتع بحماية استثنائية. فالاستيراد ممنوع وقد تضاعفت الأسعار بالنسبة إلى الأسواق المحيطة والعالمية ويحقق المستثمرون - المحتكرون في هذا القطاع (ثلاثة معامل) أرباحاً خيالية، فلماذا لا يستبسل المستثمرون وعلى حساب كل شيء، وأي شيء وأي أحد؟ وقد ساعدتهم في ذلك ضعف الإطار التشريعي والرقابي والاقتصاد الحر المتفلت من أي قيد واستثمار ذوي السلطة في هذه القطاعات المربحة على حساب الاقتصاد اللبناني والموارد والبيئة والصحة العامة، وضعف وزارة البيئة التي ليس لديها رؤية ولا استراتيجية ولا وصل إليها يوماً وزراء لهم رؤية، وعدم منح ما يسمى «المخطط التوجيهي الشامل وترتيب الأراضي» الاهتمام الذي يستحق وترجمته في قوانين ومراسيم تنظيمية، بالإضافة إلى تسليم واستسلام أكثرية الشعب اللبناني لقدرة ولحكاه ولاعتقاده أن مفهوم «السيادة» يقتصر على رفض الاحتلال وليس على سيادة الشعب والدولة على مواردها الأساسية أيضاً!

## تنوع بيولوجي

## تجربة حمى عنجر كمحطة



بينما تسمح بها محميات المحيط الحيوي التابعة لبرنامج الماب في اليونسكو، كالقيام بأعمال تقليدية تتولى على سبيل المثال توزيع المياه وتنظيم المشاركة بالفوائد التي تقدمها الموارد الطبيعية وتنظيم الصيد البري والبحري بين الناس في منطقة التنمية الواقعة على أطراف المنطقة العازلة المحيطة بمنطقة النواة في محميات المحيط الحيوي. ولكن «برنامج الماب» لم يدخل في تفاصيل مناطق التنمية كما كانت تفعل الحمى التاريخية في نظام الحمى الذي أعادت إحياءه جمعية حماية الطبيعة في لبنان، لكونه الأكثر تناسبا مع العادات والتقاليد في المجتمعات المحلية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

## النغار السوري

ثم قامت الجمعية باختباره في حمى عنجر وتطويره من أجل حماية النوع الوحيد من الطيور المهددة بخطر الانقراض في العالم في هذه الحمى (النغار السوري) ومن أجل تنظيم الاستهلاك الرشيد للمياه الوفيرة في هذه الحمى، ومن أجل منع الصيد في المناطق المهمة للطيور فيها والسماح به بعيداً عنها نسبياً، مع التشديد على أن يكون الصيد مسؤولاً، أي متوافقاً مع قانون الصيد ومستداماً، أي لا يؤدي إلى تعريض أي نوع للتدهور والانقراض.

إن التجربة الناجحة هذه أقرت الاتحاد العالمي لصون الطبيعة في عام 2012 ببنني نظام الحمى، في المذكرة 122، كنوع من الأنظمة التي تعتمد على الإدارة بواسطة المجتمع المحلي من خلال مقارنة شاملة تقوم بنقوية المعرفة المحلية والتقليدية والثقافية والتراثية، بالإضافة إلى المحافظة على

عند بدء إعلان المحميات في لبنان، كان هنالك رفض لها من قبل السواد الأعظم من اللبنانيين، وربما أيضاً في العالم العربي وبعض الدول الأجنبية. أما اليوم، وبعد خوض التجربة ومعايشتها، والانتفاع بفوائدها، فأصبحت الجمعيات الأهلية في كل مكان تسعى لإعلان محمية هنا أو هناك

## د. غسان جرادتي

تعدّ جمعية حماية الطبيعة، الجمعية الأهلية الأقدم في لبنان التي وضعت خبرتها في بعض المحميات ونجحت في أعمال «المحافظة» وتمرست بها بعد أن وجدت أن المحافظة لا تكون إلا على أيدي المجتمعات الأهلية المرتبطة مباشرة بالمحميات الطبيعية. ولكن لهذه المجتمعات مطالب قد لا تسمح بها المحميات الطبيعية

## نفايات

## الفرز من المصدر شرط تطوير



معمل عين بعلك في تجاربه الاولى

المشاركين في لقاء تشاوري لعرض دراسة تقويم الأثر البيئي لتطوير المعمل ورفع قدرة إنتاجه الذي دعا إليه اتحاد بلديات قضاء صور أمس. تلك الخلاصة ليست شرطاً طارئاً لإنجاح المعمل، بل إن الدراسة الهندسية والبيئية والتقنية التي وضعت لإنشاء المعمل عام 2004، تقوم على الفرز من المصدر.

أنجز تشييد المعمل وتجهيزه بعد سبع سنوات، عام 2011، وهو يلتزم بنفايات 64 بلدة، إضافة إلى ثلاثة مخيمات فلسطينية. بدأ التشغيل التجريبي بفرز عشرات الأطنان من نفايات عدد من البلديات غير المفرزة. تعثر العمل مراراً، ولا سيما في ظل عدم توافر مطمر صحي لطمر العوادم الناتجة بعد إقفال مكب دير قانون رأس العين. عدد الآلات والعمال المكلفين الفرز لم يتمكنوا من فرز عشرات الأطنان التي تصل يومياً والتي يختلط فيها العضوي

بعد تراجع الكلام عن إنشاء محرقة للنفايات في عين بعلك بسبب طلب وزارة البيئة جلسة مشاورات مع الأهالي وشروط أخرى كبيرة. عاد البحث في تطوير المعمل من دون العودة عن فكرة وإمكانية حرق المواد

## أمال خليل

«فرز النفايات من المصدر يسهل ويسرع في أداء معمل عين بعلك، ويحسن من نوعية السماد الناتج من تخمير النفايات العضوية». قناعة معجلة مكررة توصل إليها

الموارد الطبيعية وتحسين مستوى المعيشة. في المقابل، ونتيجة للنجاح الذي تحقّق في حمى عنجر كفرزبد، تهاافتت البلديات طالبة تطبيق نظام الحمى على أراضيها. فكان إنشاء حمى عندقت والمنجز والمعبر الأبيض وشربين ورأس

استراحة  
أمنة  
للطيور  
في عنجر



# أمنة للطيور المهاجرة

## استراحة مهاجر

تقوم مجموعات حماة الحمى بمنع الصيد على أراضيها، إلى درجة أن الطيور صارت تلجأ إلى هذه الحمى هرباً من بنادق الصيادين الذين لا يبهون للضرر الناتج من أفعالهم (في الصورة استراحة الطيور في حمى عنجر). بل إن بعض حماة الحمى الذين تعمقوا في حب الطبيعة، أصبحوا يقومون بأعمال إنسانية جليلة، حيث يسارعون إلى جمع الطيور التي جرحتها بنادق الخرطوش والرصاص وعرضها على أطباء بيطريين وإجراء العلاج اللازم لها بغية إعادة إطلاق سراحها ضمن موسم الهجرة أو في أقرب موسم هجرة. وفي حال عدم تمكنها من الطيران ثانية فإنهم يقدمونها إلى مراكز التوعية البيئية التي تهتم بتربيتها. كل ذلك يجري بإرادة محلية غير مصطنعة يكفلها عشق الطبيعة الذي رتبته في نفوسهم جمعية حماية الطبيعة.

\* بروفيسور في علم الطيور البرية وبيئتها



القانوني فيها بغية السعي إلى إصلاح الوضع، وفي زمن تدين فيه أن الصيد قدر مفروض على الدول، الأمر الذي دفع منظمة البيردلايف إنترناشيونال إلى عقد ورشة علمية في ماليزيا عن الطيور، بما في ذلك الصيد برئاسة جو سلطانا من مالطا في عام 1999 نتجت منها استراتيجية «البيردلايف» لعام 2000... صار لزاماً على الجميع العمل لتنظيم الصيد وتعديل قوانينه لأجل الاستدامة وحماية الأنواع المعرضة لخطر الانقراض. ولقد رأت منظمة «البيردلايف» أن أحد الأخطار على الطيور يتمثل بالقتل غير المشروع لها، وهذا أمر يتعلق مباشرة بتنظيم الصيد ووضع الآلية المناسبة لتطبيق القانون.

لذا، شاركت جمعية حماية الطبيعة بتحديث قانون الصيد منذ عام 1997 وبوضع قراراته التطبيقية منذ عام 2010، وبردع المخالفين لقانون الصيد والإدعاء عليهم لدى وزارة البيئة.

### حصر الأماكن

ثم وجدت الجمعية في اجتماعات المجلس الأعلى للصيد البري أن هنالك صعوبة بفتح باب الصيد المقنون في ظل الظروف الأمنية السائدة، وفي ظل عدم توافر عديد من قوى الأمن الداخلي التي أناط بها القانون تطبيقه، فلجأت إلى اقتراح تطبيق قانون الصيد على الأراضي المشاع العائدة إلى البلديات وحصره بها للتمكن من مراقبته والتأكد من تطبيقه حسب القانون، على أن تساعد البلديات في المراقبة وإبلاغ قوى الأمن الداخلي عن التجاوزات، وريثما يطبق هذا الاقتراح الذي يلاقي يوماً بعد يوم استحساناً من الصيادين والبيئيين على السواء.

الطبيعة في لبنان لدفع المجتمعات المحلية إلى الإبداع والابتكار في إنتاج كل ما هو صديق للبيئة والإنسان واستدامة الأنواع. بل إن جمعية حماية الطبيعة قامت بتنمية الوعي لدى مختلف الفئات، الأمر الذي جعل البعض في الجمعيات الأخرى ينهل من معلومات التوعية المتوافرة لدى

## جرت حماية النعار السوري المعرض للانقراض في حمى عنجر

جمعية حماية الطبيعة لكي ينفذها في أماكن أخرى، وهذا دليل على النجاح. واستخدمت جمعية حماية الطبيعة طرقاً علمية ومنطقية لتحديد الأشخاص في كل حمى من المهتمين بحب الحياة البرية والمحافظة على الموارد الطبيعية، فأنشأت مجموعات سمّتها «حماة الحمى»، تعمل بالتنسيق في ما بينها على مواضيع عدة وتشارك في دورات تدريبية تنمي قدراتها على حماية التنوع البيولوجي وتطوير السياحة البيئية وما تتطلبه من بنية تحتية وخدمات.

### تعديل القانون

في عصر يقوم الناس فيه بقتل الطيور بلا هوادة، سواء في الدول التي تدعي أن ليس فيها قتل عشوائي للطيور، أو في الدول التي تصرّح عن أعمال القتل غير



معونات ثابتة من الدولة، بينما الحمى تعيش على ما تنتجه أيدي المجتمع المحلي بطريقة في شكل مميز من أشكال الاستدامة.

### «حماة الحمى»

تحاول الجمعية المحافظة على

بعلبك والفاكية وجبيل والعاقورة وروم وقيتولي وخربة قنارافار وعين زبدة والقرعون وعين إبل، بالإضافة طبعا إلى حمى عنجر/كفرزبد. أي تقريبا نفس عدد المحميات الطبيعية المعلنة في لبنان، مع فارق أن المحميات الطبيعية تتلقى

## عاجل

## تفّلت المقالم والمراكم إلى مجلس الوزراء

لم تكن خافية قضية الأعمال العشوائية في قطاع المقالم والكسارات والمراكم على مختلف الأراضي اللبنانية، منذ زمن بعيد، وقد مرت حكومات وعهود من دون أن ينجح أحد في ضبط هذا الملف عبر مخططات توجيهية وقوانين ناظمة. وقد لحظ أمس وزير البيئة طارق الخطيب في الاجتماع الذي ترأسه للمجلس الوطني للمقالم والكسارات بحضور ممثلي الوزارات المختصة هذا «التفّلت»، وطرح من خارج جدول الأعمال موضوع المراكم والكسارات التي تعمل عشوائياً، وأطلع الأعضاء على جولاته على عدد من المناطق، مطالباً المجلس باتخاذ القرار المناسب أو رفع توصية إلى مجلس الوزراء، كي تتحمل الجهات الأمنية مسؤوليتها تجاه من يعمل بلا تراخيص قانونية ضمن المخطط التوجيهي وخارج المخطط، في ظل حديث الإعلام وبعض الجمعيات البيئية عن غطاء». ونقل استياء رئيس الجمهورية من المراكم والمقالم والكسارات التي تعمل خلافاً للقانون، وهو يرفض كلياً ما يجري، ويدعو إلى تطبيق القانون على كل الناس». وأضاف وزير البيئة: «لا انتقائية في تطبيق القانون، ومن يرغب في الحصول على ترخيص يتقدم بطلب يدرسه المجلس الوطني، فإذا كان مستوفياً للشروط يعطيه الترخيص، وإلا يرفضه. ومن يحظّ بترخيص، فعليه أن يعمل ضمن أصول معينة».

كذلك أطلع الوزير المجلس على عزمه على إرسال كتاب إلى وزارة الداخلية لوقف كل الانتهاكات البيئية في منطقة جبيل. وفي ختام الاجتماع أوصى المجلس بأن يعرض وزير البيئة على مجلس الوزراء موضوع التفّلت الحاصل في المراكم والكسارات غير المرخصة قانوناً، لوقف العمل بها وإعادة النظر في تعديل المخطط التوجيهي.

# عملك عين بعالم

والتربة وتعزيز فرص العمل للمجتمعات المحيطة بطرق مباشرة وغير مباشرة»، بحسب رئيس الدائرة الهندسية في الاتحاد جلال عبد علي. الاتحاد كلف شركة «جيوفلنت» دراسة تقويم الأثر البيئي. وللاخذ بملاحظات الجمعيات الأهلية والدولية في المنطقة، نظم الاتحاد أمس لقاءً تشاورياً حضره نائب رئيس

بلتزم المعمل نفايات 64 بلدة، إضافة إلى ثلاثة مخيمات فلسطينية

على الفرز وتخمين المواد العضوية من خلال تطبيق وسائل للمحافظة على نوعية الهواء والمياه السطحية



رئيس التحرير -  
المدير المسؤول:  
ابراهيم المصن

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

مدير التحرير:  
وفيق قانصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسنة عليف  
إيلي حنا  
اهل الاندري  
شريك كرتيم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع دونات  
- سنتر كونكوردي -  
الطابق السادس

تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص.ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحافي  
ads@al-akhbar.com  
01759500

التوزيع  
شركة الاوانك  
15-14/66631-01  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل

f /AlakhbarNews

t @AlakhbarNews

alakhbarnews-  
paper

## «حزب الله» والتحديات الاجتماعية: الممكن والمتاح

المرة أن يتتبع المسار النظري والعملية للحزب ليكتشف الجهد الذي بُذل على صعيد بناء الأمن الاجتماعي. ويلحظ النزعة الاجتماعية الإنسانية وأسستها الإيمانية الاعتقادية العميقة وتجليها في الأعمال بما هو متاح وممكن. ثانياً: إن الكثير من اللبنانيين يغلقون أعينهم عن واقع فساد السلطة، ويتراجعون عن تحميلها المسؤولية، ولكنهم لا يتأخرون عن لوم الحزب. هذا النوع من التفكير ليس فيه فرار من المسؤولية وتخفيف للنفس عن القيام بواجب التنديد بالواقع المشؤوم فحسب، بل يعكس حالة الانقسام الجماعي التي يرضى معها الناس بالتماهي مع السلطة بكل طيب خاطر من جانب، وبطالبن بالثورة عليها وتغييرها من جانب آخر. إن هؤلاء، الذين يلحون دائماً على الحزب للقيام بخطوات تصعيدية، هم في الأعم الأغلب يتوسلون هذا النحو من الخطاب التعويضي عندما تبدو إرادة تضحياتهم منقوصة، فيلجأون إلى الانتقاد هروباً من العمل الجاد ومواجهة المسؤولية مباشرة. ثالثاً: بات الناس يتعاملون كم لو أنّ الحزب هو الدولة، أو لديه قدرات سحرية وأسطورية. والناس غالباً ما يخلطون بين قوته في مواجهة العدو الإسرائيلي وقدرته على تغيير الواقع الداخلي. إنسان بعض قيادات الحزب يقول: هل المطلوب أن يشغل الحزب كل المجال العام؟ هل المطلوب أن يحل محل الدولة؟ هل المطلوب أن يقيم انقلاباً؟ هل المطلوب أن يُنزل جمهوره ليقابله الطائفون وهم يدافعون عن دفاير حساباتهم وشدد كراسيهم بجمهور مضاد؟ هل المطلوب أن يقاتل على الحدود وخارجها ويتظاهر في الشوارع وأزقتها؟ هل المطلوب أن يكون وحده فارس الميدان؟ فلا يغلي في مخيال أحد أنّ «حزب الله» قادر لوحده على كل شيء؛ هو يعمل على مبدأ «رحم الله امرءاً عرف حده فوقف عنده» فلا تحمّلوه ما لا يحتمل، ثم إن إسقاط السلطة الفاسدة واستبدالها بأخرى صالحة أو تشكيل حكومة همها إصلاح الأعطاب الاجتماعية والاقتصادية، تحكمها توازنات الشرق والغرب معاً وتناقضات الطوائف، وتعقيدات المصالح، وتنافرات الزعمات، وصراعات الطبقات النافذة... إلخ. لا، ليس المطلوب تكليف الحزب بما هو غير مقدور عليه، ولا تحميله ما لا طاقة له به. وليس المطلوب منه أن يمشي وراء كل مظاهرة كيفما كان بمجرد رفعها لافتة مطلبية. فليس كل مطلب يصح أن يجذب الجماهير إلى الساحات من أجله، في بلد تختلط فيه الأهداف المحققة

في ميدان المواجهة المفتوحة مع «السحرة» وصناع الأزمات الاقتصادية، وناهيي المال العام، والتملص من مشاركة المتظاهرين من عمال وموظفين ومعلمين ومزارعين المطالبين بحقوقهم أمر شديد الغرابة؛ فما قيمة العمل المقاوم الذي يستهدف تحرير الإنسان من جلازوة المحتلين إذا كان سيبقيه مكبلاً بأغلال جلاوزة الفاسدين! ماذا تستطيع هذه الخلاصة أن تقول: إنه ومهما بلغت تبريرات الحزب في كون مهمته مقتصرة على الفعل الجهادي، فإن هذه التبريرات لا تصمد أمام حقيقة بسيطة، من أنّ الناس، هم ناسه ومن كل الطوائف. إن الذين ضحى من أجل كرامتهم، يشعرون بالامتهان. والذين بذل الدماء من أجل عزتهم يحسّون بالذلة، والذين دفع بكل شبابه من أجل أمانهم وسلمهم وحرّيتهم وبقاء وطنهم هم مرميون، مسحقون، محتقرون، يُنظر إليهم من أهل السلطة بازدراء. وما تقدم غيض من فيض الأسئلة التي تُطرح على الحزب وتطلب منه علاقة متوازنة بين المحتل والفاقد، وأن تستوي عنده الموضوعية في أساس النظرة إلى غاصب للأرض وغاصب للقمّة العيش. وهنا سأسمح لنفسي بالدخول في هذا النقاش محاولاً استكشاف بعض الإجابات من دون أن ادّعي، إرادي وإحاطتي الكاملة بمقاربة «حزب الله»، ونظرته إلى تصحيح الأوضاع الاجتماعية وملفاتها الشائكة، وإنما مشاركة الآخرين في فهم المنطقتات والدوافع والحيثيات التي على أساسها يقوم الحزب بردود فعله ومواقفه، وتقريبها للناس والسائلين والمتقدين وحتى لمن يبدي، على خلفية موقع الحزب ودوره الخجول من القضايا الاجتماعية، عدائية مكشوفة. أولاً: يُعرّف الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله المقاومة التي يقودها، بأنها «حركة إيمانية جهادية». ويعني ذلك أنها حركة لا ينفصل فيها البعد السماوي عن البعد الأرضي، والبعد الجهادي عن البعد الاجتماعي. فوق المفهوم العقائدي للإيمان، فإنه لا يكون كاملاً إذا لم يكن المسلم مهتماً وملتزماً قضايا الفقراء والمساكين والمستضعفين. من هنا يرتبط هذا المبدأ ارتباطاً وثيقاً بنبض الإيقاع الداخلي للحزب في مستوياته كافة. وقد جعله ذلك يحمل أحاسيس المعذبين والألمهم وعذاباتهم، وينشغل بقضاياهم الحياتية والمصيرية، ويسعى بجهده لإنقاذ حياتهم من البؤس وانتشال نفثهم من الغبن، وإخراج وضعهم من الضعف، وإنعاش إمكانياتهم ومقدراتهم العلمية والمهنية. وفي وسع

أو الحالمين بدور أكبر له في الحياة الداخلية، وبطالونه بعدم الوقوف على الحياد بعد أن حطمت الأحزاب والزعامات والسياسات على مدى العهود الأخيرة كرامة المواطن وأفقدتهم الثقة بالموطن ومستقبل العيش فيه. فيوماً بعد يوم تزداد الضائقة المعيشية للمواطنين، في وقت تتراكم فيه المسؤوليات والأعباء والاستحقاقات المالية التي ينوء على حملها من يتقاضى الحد الأدنى للأجور أو لا يجد عملاً في الأساس. فالدراسات تشير إلى أكثر من 30% من اللبنانيين تحت خط الفقر، ومثلهم من المشمولين بحالة الضعف الاجتماعي ما يعني أنّ أكثر من 50% من اللبنانيين يربحون تحت وضع ضاعط يحمل الطابع المصيري. ولا شك أنّ مثل هذه الأوضاع الحياتية السيئة تفرز مناخاً سلبياً تجعل من الحزب الذي يمتاز بمزيتين لا تتوافر لنظرائه من الأحزاب المحلية وهما القوة الفاعلة المنظمة، والصدق في التعامل مع قضايا الإنسان، بمثابة المؤسسة القادرة على استيعاب وامتنصاص مشاعر الإحباط، بل إعادة الأمل إلى المواطن اللبناني في كرامته ولقمة عيشه. فكل من يعاني من الظروف المساوية التي لا تحتاج إلى جهد لتأكيدها، ويؤمن بقدرات «حزب الله»، يسأل عن سبب هذا «النأي بالنفس» و«فصل الجبهات» و«التفكيك بين الملفات». فكرامة المواطن من كرامة الوطن، وتحرير الإنسان من تحرير الأرض. لقد أخلى «حزب الله» الساحة لغيره فملأها تجار ولصوص الهيكل وغيلان المال، وأقام الشيطان نظامه بينما «غزل الله» عن السوق والإدارة والتوظيف وكل القرارات التي من شأنها تصحيح الحياة! فلماذا هذه الفصامية؟ فهو، أي «حزب الله»، تارة في موقع الثورية الشاملة الرافض للاستكبار والمستكبرين، والاحتلال والمحتلين، وتارة أخرى يظهر بمظهر النعمامة التي تدفن رأسها في الرمال. ينشد الراحة، ويأسس بالحياد، ويتفرج على العناصر الأكثر تخريباً للمؤسسات والمجتمع ببرودة وسلبية وكأن الأمر لا يعنيه! فالنشطان الأكبر والغدة السرطانية والمتوحشون التكفيريون يوجد مثلهم في إدارات الدولة. ولا يكمن خطر في الخارج ولا يوجد مثل له في الداخل، بل الخطران من سنخية واحدة وكلاهما يجب مواجهتهما بمقاومة صادقة شريفة، ومن غيره ذو دربة ومهارة وإخلاص يمكن أن ينقل اللبنانيين من الانحطاط والفقر والحرمان إلى دولة العدالة الاجتماعية. إن عدم وجود الحزب

صادق النابلسي \*

واجه «حزب الله» خلال السنوات الأخيرة مجموعة من التحديات الداخلية كان لها تأثيرات سلبية على صورته العامة وعلى بيئته الحاضنة. الثورة الرقمية ومنطقها وقيمها وسيورتها وتداعياتها الثقافية المهولة، وحركتها السريعة المحمومة المنعكسة على وسائل التواصل الاجتماعي أتاحت للناس فرصاً لا محدودة من أشكال التفاعل والنقد وإبداء الرأي أحدثت بدورها اضطراباً وإرباكاً وتشوشاً في البنية النفسية والأخلاقية داخل ساحات مجتمع المقاومة. كما أنّ الاختبارات العسكرية التي خاضها خارج الحدود وخصوصاً في سورية بعد اندلاع الأزمة عام 2011، تركت أثراً في عقلية قيادة المقاومة وسلوكها، وطريقة تفاعلها مع مختلف الكيانات السياسية والاجتماعية الرسمية والأهلية، ثم في أسلوب ترتيبها للأولويات، وآليات صنعها للقرارات المحلية، التي لم تكن لتلاقي في بعضها استحساناً شعبياً، بل تكوّنت لدى الرأي العام المؤيد للمقاومة ملاحظات نقدية واسعة حول سياسات الحزب الداخلية وأدائه الخجول حيال ملفات تمسّ حبال الأعصاب المعيشية والأمن الاجتماعي. وسواء كانت هذه الملاحظات والانتقادات التي بدأ المناصرون وحتى المنتسبون للمقاومة يدوّنونها على صفحات التواصل الاجتماعي أو يتحدثون بها ويطلقونها في جلساتهم الخاصة ترجع في أساسها إلى حالة سخط واعتراض، أم تنم عن مشاعر حرص وحب، أو غير ذلك من الدوافع. وسواء كانت المدونات والمنقولات والمداوات وردود الفعل هذه مصيبة ومحقة في انتقادها وسليمة في سياقاتها، أم قاصرة وعاجزة عن فهم وتفسير الموقف الذي ينطلق منه حزب الله في مواجهته للتحديات، وفي من يتحمل المسؤولية على عدم وجود تحليل مقنع أو كاف تستوي عليه أفكار ومشاهدات المنضوين والمؤيدين والمحبين؟ فإنّ ما يهّمنا بداية هو الإقرار بوجودها مهما كانت درجة دلالتها ومؤثراتها وطبيعة الدور الذي تؤديه في الواقع الاجتماعي. فالقضايا في عصرنا الراهن ما عاد بالإمكان تناولها سرّاً أو همساً، أو عزلها عن تفاعلات المجتمع وطرق وأساليب تعبيره عنها والتقنيات التي يوظفها في تشخيصها وتجسيدها. في هذه المقالة محاولة تريد أن تقترب من طريقة فهم قيادة «حزب الله» لبعض هذه التحديات، وتجبب على أسئلة الناس المنزعجين من تواضع دور الحزب،

## الحرب الأهلية اللبنانية «وثوارها»

أمين نصر \*

الذي قتل في عام 1995 بعد قيادته وحدات الكوماندوس لدولة سيراليون، من دون أن ننسى إرنستو تشي غيفارا الذي يبقى أيقونة التمرد وملهم الثوار الأزلي وقبلة قادة التحرر العالمية حلت الذكرى الثانية والأربعون لاندلاع الحرب الأهلية اللبنانية في الثالث عشر من نيسان، وبعيداً عن كل تفاصيلها العسكرية وخباياها السياسية، هناك وجه شبه بينها وبين باقي الحروب من ناحية استخدام أحزابها المعنية والمنغمسة في الصراع المقاتلين الأجانب في الميليشيات اليمينية واليسارية على حد سواء. قد يتعذر إحصاء عدد الذين قاتلوا في صفوف الميليشيات، إلا أننا سنختطرق إلى أهم الشخصيات العسكرية التي تركت أثراً كبيراً ما زال حديث قدامى المحاربين من مختلف الميليشيات.

تجدد الإشارة إلى أنه أغلب الأسماء التي سيورد ذكرها كانت مشاركتها نابعة من إيمان بالقضية التي قاتلوا من أجلها وليس بدافع الارتزاق أو تحقيق المجد.

دومينيك بورلا - «الكتائب اللبنانية»:

من أشهر المقاتلين العسكريين الذي

حاربوا في الجولة الأولى للحرب، فرنسي الجنسية من مواليد عام 1932. انضم للجيش الفرنسي بعمر الـ18 وقاتل في الهند الصينية ضد الميليشيات الشيوعية في معركة دين بين فو الشهيرة. تحول إلى الجزائر التي كانت قد بدأت نزاعها المسلح مع سلطات الاستعمار الفرنسي لنيل الاستقلال، وشارك في حركة التمرد التي قادتها «منظمة الجيش السري-OAS» في الجزائر، وهي تتألف من عناصر يمينية منطرفة انحلت على منح الجزائر استقلالها وكلفته دخول السجن. سافر دومينيك بورلا بعدها إلى كمبوديا لقتال الشيوعيين لفترة وجيزة عاد بعدها إلى لبنان لينضم إلى صفوف القوات النظامية اليمينية التابعة لحزب «الكتائب اللبنانية» لينخرط في قتال الشوارع ضد الفصائل اليسارية والفلسطينية. لا يوجد الكثير من المعلومات المتعلقة بدومينيك بورلا إبان فترة تكوينه أو لبنان نظراً إلى قصر المدة التي قضاهَا أو ربما للسرية المطلقة التي أحاطت عمله. عمل مكتب حزب «الكتائب اللبنانية» في قبرص على الاتصال عبر مندوبيه في

الأحزاب اليمينية الأوروبية من أجل تأمين وصول المقاتلين المسيحيين الأوروبيين إلى لبنان، وهكذا سافر بورلا أولاً إلى قبرص ثم انتقل بعدها إلى لبنان بحيث انضم إلى مجموعة سامي خويري وشارك في اشتباكات الأسواق ومعركة القطاع الرابع أو ما بات يعرف بمعركة الفنادق لاحقاً، اختلفت الروايات حول كيفية مقتله في 29 أيلول 1975، لكن أصح الروايات هي بأنه تلقى إصابة قاتلة من قناص حين كان يعاين خطوط التماس على جبهة الأسواق مع بعض «النظاميات»، دفن في مقبرة اللاتين في الفنار.

ثيودور دي لا توكناي - «القوات اللبنانية»:

جندي فرنسي وعضو في الجبهة الوطنية اليمينية ولد في عام 1952 في نوي سور سين غربي باريس، والده هو ألان دي توكناي العضو البارز في «منظمة الجيش السري-OAS» الذي حاول اغتيال الرئيس الفرنسي شارل ديغول في آب من عام 1962 على طريق مطار أورلي. وصل توكناي في بداية الثمانينيات إلى لبنان، حيث عمل مدرساً في إحدى

التعامل مع الأوضاع المفروضة عليه، ولكن لا على أساس التفريط بالحقوق والمبادئ التي تكفل العدالة والمساواة للمواطنين. سابقاً: على الرغم من النواقص الواضحة في العملية الاجتماعية، والحاجات المتزايدة للناس، وتقاعس مؤسسات الدولة عن القيام بواجباتها تجاه المواطنين، إلا أنه وعلى مدى السنوات الماضية وبأنحاء مختلفة ارتبط «حزب الله» بمعاناة الإنسان اللبناني ومكابداته وتطلعاته على نحو وثيق. وهو يعلم أن استهداف لبنان لا ينحصر في البعد العسكري وإنما من خلال ضرب الأرضية الاجتماعية وخصوصاً البيئة المؤيدة للمقاومة، والضغط عليها بلقمة عيشها حتى تتخلى عن خيار دعم المقاومة. والحرب التي تخاض اليوم على هذه البيئة من خلال ضرب القيم الأخلاقية فيها، ونشر الفوضى، وترويج المخدرات، واستعمال أساليب القوة الناعمة المختلفة تهدف جميعها إلى زعزعة الثقة بخيارات وسياسات الحزب الداخلية والخارجية. والقول إن الحزب لا يأبه للإنسان وكرامته، ولا يبالي لحالة الناس التي تؤيده وتطالبه بتصحيح وضع الكهرباء والماء والطرق والصحة وبقيّة الخدمات الأساسية، وأنه برّج شباب المقاومة في أتون الصراعات الإقليمية إنما يفوت على اللبنانيين والشبيعة تحديداً حياة رغيدة واستقراراً اجتماعياً طالما كانوا يمتنون النفس بها. فيما الحق، وبعيداً عن صحة هذه الفرضية، أن الحزب سواء عبر الإمكانات السياسية المتاحة أو القدرات الذاتية التي يملكها يجهد لتحقيق إصلاحات شاملة تعود بالخير والنفع على اللبنانيين جميعاً. كما أن ما قذمه لبيئته من مساعدات لم يقدمها حزب لأنصاره على الإطلاق، وما زال مستمراً في مساعدة الطبقات المعدومة في شتى المجالات للقضاء على الفقر والأمية وكل أشكال الحرمان الاجتماعي والإنمائي.

لكن تبقى مشكلة البعض الذي يعجز عن امتلاك تمثّل مناسب للواقع، ويفشل في تحليل ووصف المشهد الحالي بكل اختلافاته وتشوّهاته، انطلاقاً من بنية النظام وفواعله المتناقضة في سلوكها ومصالحها وارتباطاتها التي تُبقي الإنسان اللبناني مرتهاً لشروط الحياة الطائفية الناعمة التي لا أمل بالخروج من قيودها إلا بتضايف كل القوى السياسية الإصلاحية وهيئات المجتمع المدني وكل من يريد العبور إلى دولة المواطنة والعدالة والسيادة.

\* كاتب وأستاذ جامعي

وخياراته وأنشطته. ف«حزب الله» في غمرة المنافسات السياسية والنزاعات الداخلية حول الحصص والمكاسب والامتيازات في السلطة، يظلّ مشدوداً إلى أولويات وقضايا حيوية واستراتيجية، مثل: المقاومة، والاستقرار، والأمن، وعمل مؤسسات الدولة وأجهزتها المختلفة، وعدم الوقوع في مطب الصراعات المذهبية والطائفية، والحفاظ على العيش المشترك، وغير ذلك من الملفات التي يقرأها في إطار متكامل مع التطورات والأحداث في المنطقة. فأحياناً يجد غض النظر عن بعض المطالب، أو عدم المشاركة في فعاليات جماهيرية أهم وأولى، بسبب طبيعة الظروف الخارجية الضاغطة، أو بفعل التعقيدات الداخلية وعدم جدوائية واحتمالية تحقيق نتائج مأمولة، أو تعارضها مع مصلحة أكبر، أو دفعاً لمفسدة محتملة. ولذلك يحصل عند بعض الأنصار حالة سخط، لأنه قلماً يهتم بالمدى الواسع للمتغيرات في الإقليم وانعكاساتها على الداخل اللبناني، فلا تدخل في الحساب عنده إلا الملفات الداخلية وعلى أساسها يحاكم الحزب، بينما تتسم رؤية «حزب الله» بالشمولية التي حين يدركها هذا البعض يسجد أن الحزب محق في أولوياته ونظراته، وأن ما كان يراه تلوّناً في موقف الحزب ليس إلا ترتيباً في جدول الأولويات والتزاماً بخريطة طريق متماسكة ومتناغمة لا يعرف هو عنها إلا القليل.

سادساً: إن «حزب الله» يتجنب الصدام مع القوى الطائفية الداخلية بسبب الأولويات التي ذكرنا بعضها آنفاً. وهذه ثغرة كبيرة يدخل من خلالها الفاسدون، وبالتالي يستفيدون من إجماع الحزب بسبب ذلك، فيعملون على استغلال هذا الوضع لمراكمة المزيد من الأرباح على حساب المواطنين. إن «حزب الله» يتعرض على نحو دائم لابتزاز شديد من هذه القوى التي تعمل لإعاقة أي إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية، وتناهض أي تغيير في قواعد المصالح، وتتجاهل مطالب الفئات المحرومة بحجة الأعباء على الخزينة والديون التي تجعل الدولة تواجه عجزاً مستمراً في ميزانيتها. فكلما أراد الحزب التحرك، ولو في إطار ضيق، باتجاه منح الطبقات الفقيرة تقديمات معينة، جوبه الحزب بالسياسة، وُسنت عليه الحملات الإعلامية حول سلاحه، أو زد عليه بتحركات شعبية طائفية، أو ضغط عليه بملفات لحلفائه، أو تمّ إشغاله بقضايا جانبية لحرفه عن المشروع الذي تقدّم به والهدف الذي أراد تحقيقه للناس. فنرى الحزب يتراجع حين لا يجد مفرّاً من

## بات الناس يتعاملون كما لو أنّ الحزب هو الدولة أو لديه قدرات سحرية وأسطورية

”

ليس المطلوب تكليف الحزب بما هو غير مقدور عليه، ولا تحميله ما لا طاقة له به (ارشييف)



## أصبح أحد الفرنسيين الذين قاتلوا مع «القوات اللبنانية» عضواً في «الجبهة الوطنية الفرنسية»

”

كاراباخ. ولد في عام 1957 في كاليفورنيا، بعد قضاء فترة الدراسة سافر إلى إيران عام 1978 وشارك في الاحتجاجات ضد نظام الشاه، ثم في خريف عام 1978 سافر إلى بيروت في خضم الحرب الأهلية اللبنانية للدفاع عن الحي الأرمني الواقع في ضواحي بيروت الشمالية والمعروف ببرج حمود ضد مسلحي «الكتائب اللبنانية»، كما انضم إلى بعض الفصائل العسكرية المنخرطة تحت لواء «الحركة الوطنية اللبنانية» اليسارية. انضم في عام 1980 إلى الجيش السري الأرمني ASALA وشارك في عدة اعتداءات على مصالح تركية في الخارج بحيث اعتقل مرتين في فرنسا. عاد في المرة الأولى منها إلى لبنان وفي الثانية رُحّل من فرنسا إلى اليمن الجنوبي، عاد بعدها إلى أرمينيا في عام 1990 وشارك في حرب ناغورنو. كاراباخ التي حولته إلى بطل قومي أرمني، قتل مونتي في معركة Aghdam في مواجهة مع الجنود الأذريين 12 حزيران 1993، لاحقاً كرمته حكومة أرمينيا وأطلقت اسمه على الأكاديمية العسكرية في يريفان.

مع الأجنحة المشبوهة والأجواء النفسية والطائفية الضاغطة. رابعاً: ربط النضالات الاجتماعية بالغايات الأخلاقية هو أمر بالغ الأهمية. فلطالما واجه حزب الله عقدة نقاء الحركات الشعبية وخلوها من الانتهازية والتوظيف والاستغلال السياسي. إن مشروعية أي حراك يتطلب حمايته من التوجيه الذاتي أو الطائفي، ومنع أي قوى محلية أو خارجية من الدخول على خطه لحرفه عن أهدافه المحققة. وفي بلد مثل لبنان تتضح صعوبة الانخراط في حركات لا يملك الحزب الخلفيات الحقيقية لدوافعها وإدارة حركتها والنتائج المرتجاة من تنظيمها. ولهذا

في الهندسة الميكانيكية في جامعة طهران، بعدها انتقل إلى الولايات المتحدة للغرض نفسه. ساهم في تأسيس عدة جمعيات ومنظمات شبابية إيرانية في الولايات المتحدة.

بدأ بتلقي التدريب العسكري في مصر في عام 1964 الذي ما لبث أن غادرها إلى لبنان في عام 1971، ساهم مع الإمام موسى صدر في تأسيس «حركة المحرومين» وجناحها العسكري «أفواج المقاومة اللبنانية». أصله من سكان جنوب لبنان حيث شهد الحرمان والفقر المدقع، تولى إدارة مدرسة جبل عامل واتصل بالفلسطينيين في المراحل الأولى للنضال الثوري الفلسطيني، ساهم مساهمة جوهرية في تأسيس النواة الأولى للمقاومة في الجنوب اللبناني تحت مسمى «أمل» مشرفاً على التدريب العسكري لعناصرها، ترأسها بعد اختطاف الإمام الصدر في عام 1978، وعاد إلى إيران وعين وزيراً للدفاع، قتل في عام 1981 في بدايات الحرب الإيرانية العراقية.

\* صحافي لبناني

## راميرز سانشير (كارلوس) – «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»:

ماركسي من فنزويلا من مواليد عام 1949 تلقى علوم حرب العصابات في هافانا عاصمة كوبا، سافر إلى الاتحاد السوفياتي للدراسة في جامعة باتريك لومومبا في عام 1968 وطرده في عام 1970، انتقل بعدها إلى بيروت وانضم إلى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» تلقى التدريب العسكري في عمان الأردن، أطلق عليه القيادي الفلسطيني بسام أبو شريف لقب «كارلوس» والذي ما زال يلازمه حتى اللحظة شن عدة عمليات وصفت بـ«الإرهابية» من قبل الحكومات الغربية. اعتقل في السودان في عام 1994 وما زال معتقلاً حتى اللحظة في باريس بتهمة قتل مخبرين فرنسيين ومخبر لبناني يعمل لصالح المخابرات الفرنسية، قضى سانشير حياته في خدمة القضية الفلسطينية على حد وصف زوجته.

## مصطفى شمراة – «أفواج المقاومة اللبنانية»:

إيراني من مواليد عام 1931، تلقى علومه

مدارس بيروت ولم يكن ينوي الانخراط في العمل العسكري، بعدها التقى بمقاتل في «القوات اللبنانية» رتب لقاء له مع بعض المسؤولين العسكريين في «القوات اللبنانية» وبعد أربعة أشهر انضم إلى «وحدات الدفاع» بين عامي 1982 و1984، شارك توكناي في معارك عدة ومواجهات في حرب الجبل التي اندلعت بين الحزب «التقدمي الاشتراكي» و«القوات اللبنانية» منها كفرمتي، إقليم الخروب وحصار دير القمر، وتقديراً لخدماته العسكرية حاز وسام «حرب الجبل».

ساهم أيضاً في الأعمال القتالية في حرب نيكاراغوا، والأعمال اللوجستية والتجنيد مثل إرسال المقاتلين والسلاح إلى كل من بورما وكرواتيا والسالفادور. يشغل حالياً منصب قيادي في «الجبهة الوطنية الفرنسية»، ويؤثر لبنان بين الحين والآخر.

## مونتي ميلكويان – «ASALA» و«الحركة الوطنية اللبنانية»:

ثوري أرمني يساري من أهم قادة الجيش السري الأرمني لتحرير أرمينيا المعروف بـ«ASALA»، ومن أهم قادة حرب ناغورنو

## على الخلاف

نالت مدينة حلب القديمة نصيباً مضاعفاً من المأساة. هُنا دُفع الثمن خراباً كبيراً للتراث العالمي، ودماراً وقهراً وتشريدًا للسكان، وخسارات اقتصادية هائلة لواحدة من اعرق مدن الشرق الأوسط تجارياً. اليوم تدخل المدينة تحدي الترميم الذي يبدو مفرطاً بين طريقتين: العمل العشوائي والاستمجال بغية تحقيق «مكاسب» إعلامية، أو العمل وفق أسس علمية دقيقة والتعاطي مع الملف بوصفه مشروعاً وطنياً في الدرجة الأولى

## لا «سوليدير» جديدة لكن الخطر قائم

# هل تستعاد حلب القديمة؟

### حلب - صهيب عنجربني

من بين المواقع الأثرية السورية الكثيرة التي أصابها لعنة الحرب، تبرز حلب القديمة بوصفها مدينة حية تشكل نسيجاً فريداً، كانت تضم مساحات سكنية كبيرة، وأسواقاً تدور فيها عمليات اقتصادية ضخمة (من أطول الأسواق المسقوفة في العالم)، علاوة على المباني الأثرية والتاريخية الفريدة التي تعود إلى حقب وطُرز معمارية متنوعة. اليوم، عليك أن تضع كل ما سبق بين قوسين وأنت تتجول في المدينة المنكوبة. تتأمل خراب سوق الزهراوي، أنقاض المكتبة الوقفية، تدلف من «سوق النسوان» الحاذي للجامع الأموي الكبير، تفكر في الوجهة التالية: نحو سوق الذهب؟ سوق العطارين؟ السقراطية؟... إلخ. صارت كلها متشابهة «بفضل الحرب». تحاول ذاكرتك استعادة صورة السوق وتفزعته، والاحتفاظ الدائم «أيام الخير» بصراخ الباعة ومساورات الزبائن المتنوع الهياكل واللهاجات، القادمين من أحياء محافظة وأخرى منفتحة ومن قرى الريف. تسأل في سرك: «هل تستعاد؟»، ولا تجيب، فالغد وحده سيكون قادراً على تقديم إجابات شافية.

الدخول في تفاصيل الخراب المحيط بك، ومناقشة سبل ترميم ما يمكن ترميمه مع المختصين والخبراء سيحيلك إلى مستوى ثانٍ أقل سوداوية: يمكن إنقاذ الكثير،

شريطة اتباع قواعد ومعايير شديدة الصرامة والدقة. المدير العام للآثار والمتاحف مأمون عبد الكريم يبدو مسكوناً بهاجس أساسي طوال حديث «الأخبار» معه، وهو «ضرورة الحفاظ على أصالة النسيج العمراني لكل ما سيُرمم». يوضح عبد الكريم أنه بنتيجة الجولات المكثفة والمعائنات المبدئية التي أنجزت خلال الشهور الماضية، يمكن تقسيم المدينة تبعاً لحجم الضرر إلى ثلاثة مستويات (40% من المدينة القديمة وضعه جيد وشبه سليم، 30% متضرر بنسب متفاوتة وقابل للترميم، و30% وضعه مأسوي تماماً).

### مبانٍ وأبواب

بعد امتصاص صدمة المشاهد الأولى، سيكون بإمكانك مواصلة الجولة بهدوء وترؤ، لتحظى برؤية مبانٍ عريقة في حالات تراوح بين المقبول والجيد. على مقربة من «خان الجمرك» الذي أصيب بأضرار كبيرة، يطالعك «بيمارستان أرغون الكامل» في حالة جيدة. والبيمارستان مبنى أنشئ عام 1354 (فترة حكم المماليك) ليكون مشفى لمعالجة الأمراض العصبية اعتماداً على التأمل وصوت الموسيقى ونوافير المياه إلى جانب العقاقير الطبية. في حي الجلوم، تطالعك «كنيسة الشيباني» التي يعود إنشاؤها إلى القرن الثاني عشر، وهي أقل حظاً من البيمارستان، إذ طاولتها بعض

الأضرار، لكن ترميمها يبدو أمراً متاحاً. من بين المباني العريقة، التي تبدو شبه سليمة، يبرز أيضاً «جامع الشعيبية» وهو وفقاً لمعظم المراجع والدارسين «أول بناء إسلامي تم تشييده في حلب». يقع «الشعيبية» على بعد أمتار من «باب أنطاكية» وهو حسب بعض المؤرخين أقدم أبواب حلب القديمة، وسمي بهذا الاسم لأنه «أول الطريق إلى مدينة أنطاكية منذ أيام الدولة السلوقية في القرن الرابع قبل الميلاد»، ويعود تاريخ الباب بشكله الحالي إلى عام 1016م، جُدد عام 1389 وهو حالياً شبه سليم. يماثله في ذلك «باب قنسرين» الذي ترجح بعض المصادر أنه بُني زمن سيف الدولة الحمداني (القرن العاشر للميلاد) استناداً إلى نقش يذكر اسمه

## من بين الصعوبات التي تواجه عملية الفرز قلة اليد العاملة المدربة والخبرة

(لحقت أضرار متفاوتة الشدة بالسور التاريخي المجاور لباب قنسرين). «باب الحديد» أيضاً في حالة جيدة، ويعود زمن إنشائه إلى عام 1509م ويعود زمن إنشائه إلى عام 1509م. وخلافاً للآبواب الثلاثة، يبدو «باب المقام» في حالة مأسوية ومهدماً بشكل شبه تام، ويعود تاريخ إنشاء الباب إلى القرن الثاني عشر للميلاد. وبهذا

تكون المدينة قد خسرت واحداً من أربعة أبواب كانت متبقية من أبوابها التسعة (أنطاكية، قنسرين، الحديد، المقام، النيرب، الأحمر، النصر، الفرج، الجنان أو جنين باللهجة الحلبية).

### محيط القلعة وحي الجديدة

الأضرار في محيط القلعة كبيرة جداً، حيث نسفت مبانٍ بالكامل في عمليات تفخيخ وتفجير نفذها المسلحون (مثل مبنى الكارلتون، ومبنى السراي/ مقر المحافظة القديم في مواجهة باب القلعة). كذلك لحقت أضرار كبيرة جداً بجامع السلطانية، المدرسة الخسروية، وبدرجة أقل خان الشونة. القلعة في حد ذاتها سليمة بمعظم أجزائها، باستثناء أضرار طاولت الحسب الخارجي، ودمار لحق ببرج من الجهة الشمالية. في الجهة المعاكسة لباب القلعة، لحق دمار كبير بمبنى تاريخي بُني ليكون داراً للبلدية عام 1907، حُول لاحقاً إلى مقر لفرع «الهجرة والجوازات» قبل أن يُخلى ويُعرض للاستثمار السياحي عام 2007. تهدم المبنى عام 2012.

مقابل المبنى، ستلاحظ حركة دؤوبة لترميم مبنى تاريخي ملكيته خاصة، وهو مطعم «بيرويا»، ليكون أول منشأة سياحية بدأ أصحابها العمل على ترميمها في المدينة القديمة. يتحفظ صاحب المطعم عبدالله عجم عن الخوض في أي تفاصيل حول عملية الترميم، مدفوعاً بهواجس تحكم جزءاً كبيراً من الشارع الحلبي في العلاقة مع الإعلام. ينافس حي «الجديدة» التاريخي محيط القلعة من حيث حجم الدمار. تضررت مبانٍ كثيرة في الحي الواقع خارج السور القديم، مثل متحف التقاليد الشعبية (دار أجق باش) ومتحف ذاكرة المدينة (دار غزالة)، ويقول المدير العام للآثار والمتاحف مأمون عبد الكريم لـ«الأخبار» إن «المديرية خصصت مبلغ 150 ألف دولار من موازنتها لترميم هذين المبنىين الاستثنائيين، وقد بوشر في إنجازات الدراسات اللازمة»، في الحي نفسه، مُحيت معالم «ساحة الحطب» الشهيرة بشكل شبه كامل، علاوة على أضرار كبيرة لحقت بمعظم الفنادق التراثية

### مرح ماشي

تغريبة جديدة شهدتها الأراضي السورية خلال الأيام الفائتة، بخروج أعداد من أبناء بلدتي كفريا والفوعة الإلبيتين من منازلهم، تاركين مزارعهم وأشجار زيتونهم، التي لطالما عمّ إنتاجها على سوريا وبلداتها. خرجوا يحملون معهم ذكريات قديمة عن أيام الخير والجلال الوفيرة وحسن الجوار، تلتها كوابيس أيام الحرب والصواريخ والحصار، وسط تحول علاقات الجيرة إلى اقتتال وتناحر. بقي الطبيب علي المصطفى مدير مشفى كفريا، مع قلة من أفراد الفريق الطبي وبعض الأهالي واللجان الشعبية المدافعة عن القرية. يقول الطبيب إن «الوضع موحش. عددنا بات قليلاً والعدو من كل الجهات،

أهوالك شائعة مر بها أهالي كفريا والفوعة الخارجين من وجم الحصار إلى حضن الدولة المقتد. فقد الأرض التي صمدوا فيها طويلاً، والتفجير الذي استهدفهم في حي الراشدين في حلب، وفوضى استقبالهم في مراكز الإيواء بين حلب وحمص واللاذقية، زادت من المهم وحينهم إلى بلداتهم



يخلف الإيحاء بالعودة إلى البلدتين من شخص لأخر (أف ب)

## تقرير

# أهالي كفريا والفوعة: زرعنا أراضينا.. من سيجنيها؟

ونخشى عدم التزامهم بالهدنة أيضاً». ويجيب عن سؤال حول موعد خروجه المتوقع: «أنا آخر شخص يخرج من كفريا». يقول الطبيب المختص في الجراحة العامة، والذي اضطر إلى العمل في جميع الاختصاصات خلال الحصار، إن 5 أطباء فقط بقوا من كادر المشفى الطبي. وكان لدينا مشفى مجهز ويراعي أصول التعقيم، غير أن الصواريخ باتت تصل إلى غرفة العمليات، ما اضطرنا إلى نقل معداتنا والتواجد في غرفة تحت الأرض واستخدامها كمشفى ميداني». لا ينكر الرجل الصبور خيبة أملة في النهاية الحزينة، ويشرح بالقول: «كنا موعودين بقدم الجيش والحلفاء إلينا. إنما لا بديل في النهاية عن الرحيل».



العريقة. أما سوق «بؤابة القصب» التاريخي القريب، فهو في حال جيدة. كان السوق يضم محال وورش تصنيع مفروشات منزلية، وقد عاود بعضها نشاطه أخيراً.

**الجامع الأموي**  
يُقسم الضرر اللاحق بالجامع الأموي

الكبير إلى قسمين متفاوتي الشدة: الأخرى لحق بأجزاء متفرقة من الأرضية والجدران وبعض الأعمدة، أما الأعظم فهو انهيار مئذنته بشكل كلي. هناك معالم لم تتعرض للأذى مثل المزولة الشمسية، والمحراب. نالت إعادة ترميم الجامع أولوية عن كل ما سواها. باشرت اللجان عملها، وتم البدء بأعمال ترميم إسعافية تحض «القبليّة» والمدخل الشمالي. أما عملية إعادة بناء المئذنة من انقاضها، فمن المُنتظر أن تكون عملية شاقة وطويلة. أنجز «مكتب ممارسة مهنة الهندسة في جامعة حلب» أخيراً الدراسة اللازمة لتوصيف الحالة الراهنة، ودراسة مسقط السقوط ورسم الحجارة وتقييمها. معظم حجارة المئذنة موجودة، والمرحلة التالية من الأعمال فرز الحجارة، وهي وفقاً لخبراء الأثار مهمة شاقة وصعبة جداً. ومن بين الصعوبات التي تواجه عملية الفرز، قلة اليد العاملة المدربة والخبيرة. بعد إنجاز الفرز، يمكن البدء بترميم الحجارة ذاتها، حيث تتعرض بعضها للضرر بفعل الانهيار، أو بفعل العوامل الجوية. لاحقاً، يمكن البدء في إعادة البناء والخبر الجيد أن المئذنة موثقة بدقة متناهية، ما يجعل إعادة بنائها بصورة مطابقة أمراً ممكناً.

### مخاطر ومقترحات

يتحدّث عدد من الخبراء عن صعوبات كثيرة تواجهها عمليات الترميم وتهدّد بنتائج سيئة ما لم تتّخذ مراعاتها. ومع التشديد على عدم ذكر الأسماء، تشير المصادر (من بينها من هو على تماس مع خطط الترميم) إلى أن «أي خلل قد تلحقه عمليات الترميم بأصالة المدينة القديمة قد يؤدي إلى كارثة تُكمل ما بدأتها الحرب». وتوضح المصادر لـ«الأخبار» أنّ من بين المخاطر «إيكال



### أي خلك قد تلحقه عمليات الترميم بأصالة المدينة القديمة قد يؤدي إلى كارثة



التنفيذ إلى جهات غير خبيرة بهذا النوع من الأعمال». وتشير إلى «تصدي جهة مثل «مؤسسة تنفيذ الإنشاءات العسكرية/ متاع» لعملية إعادة بناء مئذنة الجامع الأموي، وهو أمر يبدو مغامرة محفوفة بالمخاطر». لكن مدير الأثار والمتاحف يؤكد لـ«الأخبار» أنّ «كل العمليات تتم بإشراف المديرية كجهة علمية متخصصة». ويضيف «العمليات ستلتزم الحفاظ على هوية المباني ومراعاة أدق معايير الترميم، وتحترم القواعد العملية المعتمدة من قبل اليونيسكو ومنظمة إيكوم العالمية وسائر المنظمات العلمية المعنية». يشير الباحث عامر رشيد مبيض إلى بعض الأخطاء والتجاوزات التي بدأت تعترى عمليات الترميم؛ ومن بينها العمل العشوائي في بعض الممتلكات الخاصة، وعدم تغطية أرضية الجامع الأموي قبل البدء بعملية الترميم، ما يجعلها عرضة للتصنّف. ينتقد مبيض عدم الاستفادة من جميع الخبرات المتوافرة في حلب، والاقتصار على أسماء بعينها. كما يرى ضرورة أن تلعب نقابة المهندسين في حلب دوراً أساسياً في عمليات الترميم «نظراً إلى وجود أعداد كبيرة من ذوي الكفاءات العالية والخبرات، وعدم وجود مهندسين في مديرية الأثار والمتاحف بحلب، باستثناء مهندسين إداريين ليسوا من ذوي الخبرة». أما الباحث علاء السيد فيقول «حلب القديمة هي معلم تاريخي وليست مجرد أبنية

هندسية، ولا يمكن أن يقوم بترميمها مهندسون إنشائيون فقط من دون النظر إلى بعدها التاريخي». يقول السيد لـ«الأخبار» إنه «يجب أن يرافق مهندسي الترميم باحثون تاريخيون، وينبغي تشكيل لجنة إشراف موسعة تضمّ تاريخيين وإنشائيين جنباً إلى جنب، مع ملاحظة أن معظم الباحثين في تاريخ المدينة ليسوا من أكاديمي كليات التاريخ الجامعية، بل هم من عشاق المدينة ومن اختصاصات مختلفة».

### لا (سوليدير) في حلب

يؤكد المدير العام للآثار والمتاحف أنّ التحدي الأكبر هو «عودة حلب بالقها، لا بمجرد ديكور شكلي عشوائي»، ويضيف «للأسف، ليس من الممكن عودتها إلى ما كانت عليه تماماً. هناك خسارة وقعت، ولكن علينا أن نتشارك في تخفيف وطأتها». يقول «نحن بأمس الحاجة إلى تضامن جميع المؤسسات الوطنية، حكومية وغيرها، وإذا نجحنا في حشد التضامن المطلوب والتعاون الدولي، يمكن إنقاذ أكثر من 70% من حلب القديمة والحفاظ على روحها، وبالتالي إبقاؤها على قائمة التراث العالمي». يوضح أنّ «خصوصية حلب القديمة تنبع من كونها منظومة متكاملة بأسواقها ومبانيها ومناطقها السكنية، وهذا يجعل التحدي أكبر، ولا بأس إذا استغرقت الأعمال زمناً طويلاً». يشير في الوقت نفسه إلى بعض الأعمال الإسعافية التي ينبغي إنجازها استباقاً لـ«شتاء آخر قد يخلف تداعيات خطيرة إضافية بسبب عوامل الطقس». ويشدّد الرجل على أنّ حلب لن تكون مسرحاً لـ«تجربة تشبه تجربة سوليدير (بيروت)، سنحاشي الأخطاء التي وقع فيها سوانا، يجب أن نقدم تجربة ريادية للعالم، ونحول حلب إلى درس رغم ماضي الحرب، والسوريون قادرين على ذلك». يُظهر الرجل تفاؤلاً بإمكانية «تحويل تراثنا إلى مشروع للمصالحة يجمع السوريين حوله». يقول «اعتقد أنّ المراحل القادمة تحمل بشائر خير في الحصول على دعم دولي تام لمؤازرة حلب القديمة رغم العقوبات والحصار الاقتصادي، وما يعنيه ذلك من مشكلات وعواقب».

### «يونسكو» على الخط

تُظهر منظمة اليونسكو اهتماماً كبيراً بمدينة حلب القديمة بوصفها أحد مواقع التراث العالمي. عقدت المنظمة اجتماعاً فنياً وتنسيقياً موسعاً في بيروت مطلع الشهر الماضي بغية «وضع استراتيجية لإنعاش مدينة حلب، واستعراض المبادرات الوطنية والدولية الحالية والمتوقعة، واتخاذ قرار حول وضع إطار مشترك لإعادة تأهيل التراث الثقافي لمدينة حلب وصونه». يوضح مأمون عبد الكريم أنّ «الاجتماع تمّ بناءً على طلب مديرية الأثار والمتاحف». ويؤكد لـ«الأخبار» أنّ «العلاقة بين الجهتين ممتازة، واليونسكو لم تتخلّ عنّا نهائياً، وتعاملت مع ملف الأثار السورية بمسؤولية وبعيداً عن التسييس». ووفقاً لعبد الكريم، فقد كانت المنظمة «سبباً في تقديم الاتحاد الأوروبي معونات مالية لدعم التراث الثقافي السوري، رغم العقوبات الظالمة المفروضة على سوريا». ويضيف «عندما تكون هناك حاجة إلى تدخل إسعافي يتدخلون فوراً. فمثلاً، قدمت المنظمة أخيراً تمويلاً فورياً وعاجلاً لترميم جسر قلعة حلب». كذلك تبذل المنظمة جهوداً «في تأهيل الكوادر والدعم داخل سوريا وخارجها، إضافة إلى ملاحقة لصوص الأثار». يوضح عبد الكريم أنّ «وضع حلب على قائمة يونسكو للمواقع المهددة (عام 2013) ليس عقوبة كما تم الترويج حينها، بل هي خطوة لتوفير الدعم وبق ناقوس الخطر. المدينة كانت مثل كثير من المواقع السورية تحت الخطر وفي خضم الحرب، ولا ينبغي أن نخشئ خلف أصابعنا».



### ما قل ودل

**قال محافظ حمص طلال البرازي لـ«الأخبار» تعليقا على الصور التي انتشرت عن الظروف غير الإنسانية التي يعيشها من خرج من البلدتين إن سبب الفوضى هو عدم رغبة أي من الواصلين إلى مركز جبرين في حلب، بالبقاء. ما ادعى إلى إرسال أعداد فائضة عن استيعاب الوحدات السكنية المجهزة. وعن الحلول الإسعافية، لفت إلى سرعة تأهيل إرساك 80 عائلة إلى اللاذقية ويرف دمشق، لتبقى 35 عائلة من دون مأوى. ما اضطر المحافظ إلى تأميمهم في مدرسة كمرکز مؤقت. ووعده بتأهيل هؤلاء في مساكن خاصة خلال 48 ساعة.**

إلى جثامين لـ 12 شهيداً. فيما يقدر عدد الواصلين إلى اللاذقية بأكثر من 300 شخص. ويبقى لدى نسرين حاج حسن، في غرفتها الصغيرة في وحدات حسياء المؤقتة، تساؤلات لا إجابات عنها. المرأة التي عاشت تغريبتها الثانية، بعدما هجرت بينها الأول في إدلب، لتترك أرضها وبيت عائلتها في الفوعة، انتقلت المرأة الحامل إلى حسياء مع طفلاتها الثلاث، فيما بقي زوجها في الفوعة واستشهد عدد من أقاربها في تفجير الراشدين. تقول المرأة بحسرة: «4 أيام من التشرد في جبرين و3 أيام انتظار في الراشدين، إضافة إلى يومين في حسياء. العودة إلى القرية أهون... السنة كلنا زرعنا أراضينا رغم القنص والصواريخ. من سيجنيها؟»

عنه في عمر العشرين يوماً، ليراه اليوم وقد بلغ سنتين وشهرين. ويقول عن تفجير الراشدين: «أصابنا الارتباك. لم نفهم، هل أصبحنا أسرى؟ وماذا سيكون مصيرنا؟... كان هناك حرش قريب من مكان التفجير، ومعظم الناس هربت للاحتماء فيه، ما جعل (أحرار الشام) يضربون طوقاً حولنا بعد شائعات عن وجود انتحاريين إضافيين، قبل أن نعود إلى الباصات». ووفق اليوسف، قامت عدة سيارات إسعاف تركية بنقل أعداد من الجرحى، ليعلم لاحقاً بنقلهم إلى مشاف عدة، أحدها داخل الأراضي التركية. ويقول إن عدد المفقودين والمتوقع وجودهم في تركيا يقدر بـ 800 شخص، اطمأن، أول من أمس، إلى وصول 120 جريحاً منهم إلى حلب، إضافة

بيدي الطبيب رغبة بإخراج سيارته ليحمل فيها مكتبته وبعض معداته الطبية، غير أن ذلك ممنوع. فيقول: «سأحمل معي صوراً عائلية عمرها أكثر من 30 سنة، وبعض الوثائق وجلاءات الأولاد (نتائج مدرسية). ورغم استحالة العودة يوماً، إنما لن أفقد الأمل أبداً».

### 800 مفقود في تركيا!

يختلف الإيمان بالعودة إلى البلدتين من شخص إلى آخر. ابن الفوعة الممرض أحمد اليوسف، الذي وصل إلى اللاذقية من مركز جبرين في ريف حلب، يرى استحالة العودة في المدى المنظور. ويعي أن وداعه للفوعة كان الأخير. سوف يحاول الرجل الاستقرار في المدينة الساحلية وطني صفحة الوجود والمعاناة، وحضن طفله الذي غاب

«لو أحمل معي مكتبتي...» يبدو واضحاً تعلق المغادرين بأرضهم، التي كما لو أنها شاركت في لفظ المهاجرين مع أبنائها. غير أن الوضع الاقتصادي الخانق أسهم نهاية في قبولهم بالتسوية. ووفق الطبيب المصطفى، فقد تعذر العمل في الأرض، بعد استشهاد كثيرين أثناء جنبيهم موسم الزيتون. ويشرح أنّ «الأمم المتحدة والهلال الأحمر لم يكونوا منصفين في إدخال المساعدات، بل كان تحيزهم واضحاً لمنطقتي مضايا والزبداني». ويتابع: «طالبت بمواد تخدير وحقن لوقف النزف أكثر من 50 مرة من دون جدوى. وكان البديل التهريب وبأعلى الأسعار، مضيئاً أن الوضع الطبي الآن أفضل، بعدما خرج المرضى والمصابون».

**قضية** لاشيء قد يكون أثقل من مرور يوم (إضراب) جديد على الأسرى، لكنه بالنسبة إليهم يوم آخر في معركتهم الطويلة لتحقيق مطالبهم. وفيما يصر الاحتلال على تعنته، ويستفز مستوطنوه بطون الأسرى بحفلات الشواء قرب السجون، يواصل الفلسطينيون تحركاتهم الداعمة، وسط ضغوط أميركية على السلطة لإيقاف رواتب الأسرى... فهل تخضع الأخيرة؟

## إضراب الكرامة مستمر هل تخنق السلطة الأسرى؟

بيروت محمود

متسارعاً، يمضي الوقت في عذاب البشر خارج القضبان. يوم إضافي من العمل (والرتابة) ثم قضاء الفراغ في مقام وعلى نواصي الشوارع، أو متابعة الأخبار العاجلة لمن اعتاد

لملحة جراح الحروب من حوله، ودخانها المتصاعد - الهارب منّا جميعاً. لكن، ماذا عن بشر ما خلف القضبان؟ الأسرى. أكثر من 1500 من هؤلاء. حتى أمس - يدخلون في يومهم الخامس من الجوع والإضراب، معزولين عن العالم

### رسالة «قسامية» إلى عائلات الأسرى الإسرائيليين

و«للأسف لم يعد بالإمكان الاعتماد على جولاني لأنه أصبح عجوزاً». كذلك، نقل في الفيديو على لسان غولدن، الذي أسر في رفح بعد وقوعه في كمين، «جفعاتي تركوني في أرض المعركة»، و«وقعنا في كمين لعين نحن الثلاثة، أنا وبنايا وليئيل»، و«أنا لم أعد أثق بجفعاتي بعد أن تخلوا عني وهربوا». كذلك كان لافتاً رسم شعاري «جفعاتي» و«جولاني» بخط اليد.

وجاءت رسالة «القسام» رداً على ما قاله رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، أول من أمس، خاتمة الفيديو بصورة للجندي الإسرائيلي المفقود في لبنان رون أراد.

(الأخبار)

وجّهت كتائب «عز الدين القسام»، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، رسالة إلى أهالي الأسرى الإسرائيليين، وذلك ببث أغنية على لسان الجندي الإسرائيلي شاؤول آرون، يقول فيها: «أمي، لماذا يقولون عني ميت؟»، في إشارة إلى إعلان حكومة العدو الأسرى لدى «حماس» متوفين. ومررت الكتائب رسائل كأنها عن لسان الجنديين آرون وهدار غولدن. وفي «رسالة» أتت على لسان آرون، الذي اعتقلته كتيبة «التفاح والدرج» القسامية خلال مجزرة المدرعات شرق حي الشجاعية، جاء أن «لواء جولاني أهملوني لأنهم انشغلوا في عدّ القتلى»، و«مجزرة المدرعات كانت الحادثة الأكثر سواداً في حياتي».

اليمن

## صراعات قوى العدوان تسهّل تقدم الجيش و«أنصار الله»

صفاء - رشيد الحداد

لا حدود جغرافية تحوي صراع النفوذ والسيطرة الذي تخوضه الفصائل الموالية لتحالف العدوان، خاصة بين فصائل حزب «الإصلاح» الإخوانية المدعومة من السعودية، والجماعات السلفية الموالية للإمارات العربية. هذه الصراعات تدور في المناطق الخارجة عن سيطرة الجيش اليمني وحركة «أنصار الله»، لكنها باتت تصل مناطق المعارك فتستفيد منها الأخيرة.

المعارك بين الطرفين وصلت إلى أوجها في عدن، جنوبي اليمن. هناك شهدت مديريات المحافظة مواجهات مسلحة تصاعدت بعد اقتحام جماعات محسوبة على القيادي الموالي لحزب «الإصلاح» مهران القباطي، أحد قادة ألوية الحماية الرئاسية، سجن المنصورة وسط

بعدما كانت المواجهات بين الفصائل المسلحة التابعة لتحالف العدوان تدور في المناطق الواقعة خارج سيطرة الجيش اليمني و«أنصار الله». صارت هذه المعارك تؤثر في سير المعركة الأكبر. وتجلّى ذلك في محافظة تعز ومديرياتها

تناهت التحذيرات من اندلاع مواجهات عنيفة في تعز (أف ب)



حاول المستوطنون بحماية الجيش استفزاز الأسرى المضربين بإقامة الشواء بجانب السجون (أف ب)



**الأوضاع قد تتفاقم لو استمرّ تعنت إسرائيل أو استشهد أسير**



الشعبي مع الإضراب. أما عن المعلومات حول إبلاغ الاحتلال منظمة «الصليب الأحمر» الدولي بـ«إيقاف زيارات الأهالي للأسرى»، فقد نفى ذلك وزير شؤون الأسرى والمحررين، عيسى قراقع، الذي أوضح لـ«الأخبار»، أن «الصليب الأحمر لم يصدر بعد أي بيان رسمي في هذا الشأن». ورغم ذلك، أطلق مجهولون النار، صباح أمس، على مقر المنظمة الدولية في مدينة الخليل، جنوبي الضفة.

ولدى سؤاله عن إمكانية وقف السلطة دفع رواتب الأسرى ومخصصاتهم، قال قراقع إن «الإدارة الأميركية تمارس ضغوطاً قبيل اللقاء المرتقب بين (رئيس الولايات المتحدة، دونالد ترامب، ورئيس السلطة محمود عباس) أبو مازن، الشهر المقبل»، لافتاً إلى أنها «تضغط فعلاً باتجاه إيقاف الرواتب، لكن السلطة ستفرض ذلك، وستبقى متمسكة بموقفها الداعم للأسرى».

في السياق، رأى الوزير الفلسطيني أن «لا أحد يمكنه التنبؤ بالمدة التي سيستمر فيها الإضراب، فالأخير مهرون بالتصعيد والدعم الشعبي، والضغط الدولي»، مؤكداً «استمرار الاتصالات مع مصر ودول عربية، والاتحاد الأوروبي... للضغط على سلطات الاحتلال». ورأى قراقع

الجيل الأسفل، اليوم، تظاهرة شعبية في مدينة عرابية، استجابة لدعوات وجهتها «لجنة المتابعة العربية» في الأراضي المحتلة عام 1948، للدخول في إضراب تضامني رمزي مع الأسرى، ومسيرة تنتهي بمهرجان احتفائي بعمدة الأسيرات الفلسطينيات، المحررة أخيراً، لينا الجربوني.

وفيما يواصل العدو اختصار معركة الأسرى بأنها «معركة خلافات داخلية في الساحة الفلسطينية»، أكدت مصادر خاصة لـ«الأخبار» أن «رسائل الأسير مروان البرغوثي، الذي يقود الإضراب الحالي، ستصل بكل الطرق الممكنة إلى وسائل الإعلام»، وذلك رغم عزل العدو له في الزنازين عن العالم الخارجي، إذ أعد الأخير مسبقاً خطابات ورسائل ليوجه بها الدعم

المدينة، حيث أفرجت بالقوة عن قرابة عشرين عنصراً ممن ينتمون إلى تنظيم «القاعدة». وكانت ألوية الحزام الأمني المدعومة إماراتياً (يقودها السلفي هاني بن بريك الذي يمثل الحاكم العسكري فعلياً على عدن) قد اعتقلت هؤلاء في وقت سابق.

بعد ذلك بيوم - الإثنين الماضي - اقتحمت مجموعة أخرى سجن محافظة شبوة لتفرج بالقوة عن سبعة من عناصر «القاعدة»، ثم تصاعدت المواجهات وانتقلت إلى محافظة تعز، بدءاً من داخل المدينة وامتداداً إلى مديريات الساحل الغربي التابعة للمحافظة، التي تشهد منذ أكثر من أسبوع مواجهات موازية بين قوات الجيش و«اللجان» من جهة، والقوات الموالية للإمارات المدعومة بقوات سودانية وجماعات سلفية من جهة أخرى،

## تناغم أميركي - إسرائيلي: رواتب الأسرى «دعم للإرهاب»!

أن «الأوضاع قد تتطور وتخرج عن السيطرة، إذا استمر التعنت الإسرائيلي، أو استشهد أحد الأسرى جوعاً»، لأن حدثاً كهذا «من شأنه إشعال الانتفاضة نتيجة الغضب الشعبي».

وبينما دعا وزير الخارجية الإسرائيلي، مايكل أورن، أمس، العالم إلى الاعتراف بهضبة الجولان السوري المحتلة «كجزء من إسرائيل»، مشيراً إلى أن «هناك دولاً عربية سعيدة بوجودنا (إسرائيل) في الهضبة»، قالت نهال المقت، وهي شقيقة الأسير السوري صدقي المقت، الذي أسس أول تنظيم للكفاح المسلح في المرتفعات السورية المحتلة، إن «صدقي بصفته أسيراً عربياً سورياً هو جزء من الحركة الأسيرة المناهضة في سجون العدو الصهيوني».

وأضافت المقت في اتصال هاتفي مع «الأخبار»، أنه «رغم عقد أكثر من خمسين جلسة محاكمة صدقي، التي لم تنته حتى الآن، أصر الأخير على خوض الإضراب منذ اليوم الأول... الذي تزامن مع يوم جلاء المستعمر الفرنسي عن سوريا، وأيضاً مع يوم ولادته».

والمقت، المعروف بلقب «جنرال الصبر»، هو ابن قرية مجدل شمس السورية المحتلة، وكان قد أنهى 27 عاماً من الأسر وقضى حكومته «من الجلدة إلى الجلدة» بعدما دفع ورفاقه الخمسة حريتهم ثمناً لمقاومتهم الاحتلال، خاصة بعد قصفهم عدّة مواقع عسكرية منها موقع «بئر الحديد»، الواقع قرب بلدة بقعاتا، الذي استخدمه العدو لضرب قرى لبنانية حدودية.

وبعدما سُطب اسم المقت أربع مرات من صفحات التبادل، تحرر عام 2012 بطريقة استثنائية، ليُعاد اعتقاله مجدداً عام 2015، بعد عودته إلى مقارعة الاحتلال، وهو يُتهم بتوثيق صور وفيديوات تثبت تورط إسرائيل في الحرب القائمة على سوريا، خاصة بإخلائها مقاتلين من المجموعات الإرهابية إلى الجولان.

في سياق الإضراب، أكدت شقيقة المقت، وهي ناشطة سياسية، أن «معنويات أخيها وباقي الأسرى مرتفعة، وأنهم لن ينكسروا أمام الاحتلال». ورات أنه «مع أن الحرب جارية في بلدنا الأم، فإن مقاومة الأسير المقت ورفاقه ضد الاحتلال دليل على أن فلسطين تبقى البوصلة الجامعة دائماً». ودعت «القيادة الفلسطينية الرسمية إلى توحيد صفوفها في هذه المرحلة بالذات»، لأنه «لا يجب الاعتماد على المنظمات الدولية وما يسمى منظمات حقوق الإنسان، بل الانتفاض في الشارع هو الحل الوحيد لمناصرة الأسرى».

تتناغم الإدارة الأميركية مع المساعي الإسرائيلية الرامية إلى تجريم التقديمات المالية التي تدفعها السلطة الفلسطينية لعوائل الشهداء والأسرى القابعين في سجون الاحتلال. وسواء هضبت إدارة ترامب في هذا الأمر حتى النهاية أولاً، فإن المؤكد أنها ستستخدمه رافعة ضغط على رئيس السلطة محمود عباس، في إطار سعيها إلى إحياء المفاوضات بينه وبين إسرائيل.

### محمد بدر

عندما يصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى البيت الأبيض في الثالث من أيار المقبل للاجتماع بنظيره الأميركي دونالد ترامب، سيجد على طاولة البحث موضوع التقديمات المالية التي تدفعها «السلطة» للأسرى والمحررين وعوائل الشهداء، وسيواجه مطلباً إسرائيلياً أميركياً مشتركاً بوقفها على أساس أنها تمثل تمويلاً للإرهاب وتحفيزاً له. هذا ما كشفت عنه تقارير إعلامية عبرية أمس متحدثة عن مسعى تشريعي لسنّ قانون في كل من الكنيست والكونغرس الأميركي يجرم هذه التقديمات ويعتبرها دعماً للإرهاب. وبحسب تقديرات إسرائيلية، فإن السلطة تدفع سنوياً نحو 300 مليون دولار، أي ما نسبته 6 إلى 7 في المئة من موازنتها لمن يسميهم الاحتلال «مخربين» على شكل رواتب شهرية، علماً بأن هذه المدفوعات تأخذ طابعاً رسمياً من خلال إدراجها كبنود خاصة في الموازنة.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية أمس عن مصادر سياسية قولها إن المبعوث الأميركي الخاص إلى المنطقة جيسون غرينلاند، كان قد طالب عباس خلال زيارته رام الله الشهر الماضي بضرورة وقف هذه التقديمات كشرط لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل. وتبنيّ أمس، وفقاً لموقع «والا»

وتحولها لها شهرياً. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قد تطرق إلى هذا الأمر خلال اجتماعه بترامب في شباط الماضي، متهماً السلطة الفلسطينية بـ«دفع رواتب شهرية لعوائل القتلة»، مستحضراً حادثة مقتل تاييلور فورس

الإسرائيلي، أنه في سياق ممارسة الضغوط السياسية على السلطة في هذا الشأن، يسعى ساسة أميركيون وإسرائيليون إلى تشريع قانون شبه متطابق وبشكل مواز يهدف إلى «وضع حد لهذه الظاهرة». وأشار الموقع إلى أنه في نهاية شهر شباط الماضي بدأ مجلس الشيوخ الأميركي في بحث مشروع قانون «تاييلور فورس»، المسمى على اسم مواطن أميركي قتل في يافا العام الماضي، الذي اقترحه عدد من السيناتورات الجمهوريين برئاسة ليندسي غراهام. ويشترط مشروع القانون المساعدات الأميركية التي تقدمها واشنطن إلى السلطة الفلسطينية بقيام الأخيرة بخطوات ترمي إلى إنهاء العنف وإبدانها للإرهاب بشكل علني ووقفها دفع رواتب شهرية «للمخربين وعوائلهم». أما الصيغة الإسرائيلية من هذا القانون، فهي مماثلة تقريباً للصيغة الأميركية، وتقدم بها أعضاء كنيست الشهر الماضي وهي تطلب تحديد آليات إجرائية لاقتطاع المبالغ التي تدفعها السلطة للأسرى وعوائل الشهداء من التحويلات المالية الضريبية التي تجبها إسرائيل نيابة عن السلطة

«الشاب الأميركي الراحل الذي قتل طعنًا أثناء زيارته إسرائيل».

وبرغم عدم صدور موقف رسمي للإدارة الأميركية من المسعى التشريعي في الكونغرس، فإن «والا» أشار إلى «اندفاع جمهورية تامل تجنيد دعم الحزبين (الجمهوري والديموقراطي) والحصول على ضوء أخضر من البيت

عندما يصل عباس إلى واشنطن سيجد على طاولة البحث موضوع التقديمات المالية (أ ف ب)



الأبيض». وكانت إدارة باراك أوباما قد تحفظت على المس بموازنة السلطة بسبب خشية من أن يؤدي ذلك إلى إضعافها وزيادة التطرف وسط الشارع الفلسطيني، وهو الموقف الذي تتبناه أيضاً المؤسسة الأمنية الإسرائيلية. ونقل الموقع الإسرائيلي عن مصدر سياسي إسرائيلي قوله إن إدارة ترامب قد تفضل تأجيل هذا الموضوع إذا كان من شأنه إطلاق ديناميكية تتسبب بالضرر لعباس، في ظل سعيها إلى إطلاق العملية السياسية بين إسرائيل والفلسطينيين. لكن المصدر أضاف أنه بمعزل عن الموقف الفعلي لإدارة ترامب من القانون المقترح، فإن بإمكانه أن يتخذ كعصا أو كجزرة لإقناع السلطة بتقديم تنازلات سياسية وتغيير سلوكها. وأشار المصدر إلى أنه مع تغيير الإدارة الأميركية، ووجود الفلسطينيين في حالة دفاع فإن هذا الوقت قد يشكل فرصة ممتازة لدفع هذا التشريع قدماً.

وبحسب مصادر سياسية إسرائيلية أخرى، فإن رئيس السلطة الفلسطينية بات يفتش من الآن عن طرق بديلة لتحويل الأموال إلى العوائل الفلسطينية المستفيدة بحيث يلتف على آليات الرقابة الأميركية بهذا الخصوص. وتكررت المصادر بأن عباس لجا عام 2014، على خلفية الانتقادات الدولية، إلى إجراء تعديل تقني أغلق موجبه وزارة شؤون الأسرى ونقل الأجهزة المختصة فيها بمتابعة التقديمات المالية لهم إلى لجنة شؤون الأسرى في منظمة التحرير الفلسطينية.

يشار إلى أن بريطانيا كانت قد أعلنت في تشرين الأول الماضي أنها ستشدد معايير المساعدات المالية التي تقدمها إلى السلطة الفلسطينية بحيث تتأكد من أن الأموال التي تحولها لا تذهب إلى تمويل «شطاء إرهابيين أو داعمين للإرهاب أو عوائل إرهابيين». وكان وزير الأمن الإسرائيلي، أفيدغور ليرمان قد وصف «الصندوق الوطني الفلسطيني»، الذي يعتبر الذراع الاقتصادية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بـ«المنظمة الإرهابية». ورداً على احتجاج السلطة الفلسطينية بأن هذا الموقف يشكل خرقاً لاتفاقيات أوسلو التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية، رأت إسرائيل أن دفع رواتب للأسرى وعوائل الشهداء يشكل بدوره خرقاً لاتفاقيات أوسلو التي التزمت منظمة التحرير فيها بـ«نبد طريق العنف والإرهاب».

استهدف بصاروخ منتصف كانون الأول 2015، ونتج منه مقتل قيادات إماراتية وسعودية.

كذلك، تشكّل الإمارات في وقوف السعودية و«الإصلاح» وراء عمليات مماثلة كانت خسائرها فادحة للقوات الموالية للإمارات التي تسعى إلى تصدّر معركة باب المندب وإقصاء المملكة عن أي مكاسب على الأرض. وكانت أبو ظبي قد نازعت الرياض في السيطرة على تعز التي سبق لحزب «الإصلاح» أن سيطر عليها قبل أكثر من عام، ونصب فيها قيادات محسوبة عليه، لكن الإماراتيين نجحوا في دعم الفصائل السلفية لزعة حكم «الإخوان».

ورغم انحسار المواجهات داخل تعز إثر انسحاب المئات من عناصر «أبو العباس» بعدما كانوا يسيطرون على عشرات المقار الحكومية، تتواصل التحذيرات من اندلاع

الإعلامي عن السيطرة على معسكر خالد الاستراتيجي الذي يقع على بعد 40 كلم شرق المخا.

وتعود الخلافات بين الإمارات و«الإصلاح» إلى تموز 2015، حينما اتهم الحزب أبو ظبي بتصفية ما يزيد على 150 من عناصره، بينهم قيادات عسكرية كبيرة، في الهجوم الذي شنّه طائرات إماراتية على معسكر اللواء 23 ميكا، الموالي لـ«التحالف»، في منطقة العبر التابعة لمحافظة حضرموت.

في المقابل، يتهم الإماراتيون «الإصلاح» بالوقوف وراء تسريب إحداثيات معسكر صافر الإماراتي، في مارب، الذي استهدف بصاروخ من «توشكا» في الخامس من أيلول من العام نفسه، ما أودى بحياة ما يزيد على 50 جندياً إماراتياً، وأيضاً الوقوف وراء تسريب إحداثيات معسكر شعب الجن في المخا، الذي

على الطريق الرابط بين مدينة تعز ومديرية المخا، ما أدى إلى سيطرة الجيش و«اللجان» على مواقع كجبل القرون بعد الكدحة، والعفيره والرحبة والقوز. كذلك اتهمت جماعة «أبو العباس» الجنرال علي محسن الأحمر نائب الرئيس المستقيل عبد

### استولت مجموعة إخوانية على مزارع بكتيرية للسلح هن مستشفى في تعز

ربه منصور هادي) بإحباط تقدمها في جهات أخرى. ويأتي احتدام المواجهات بين قوى العدوان بعد أيام على إخفاقها في الاحتفاظ ببعض التلال الواقعة بالقرب من جبل النار، غرب المخا، إضافة إلى تراجعها عن الحديث

مواجهات عنيفة بسبب تقاطر المئات من مسلحي «الإصلاح» إلى المدينة للسيطرة على أحياء واسعة فيها.

في شأن آخر، علمت «الأخبار» من مصادر طبية في مستشفى الدرن في تعز، أن مسلحين من «الإصلاح» اقتحموا المستشفى أول من أمس، وحاولوه إلى «ثكنة عسكرية»، لكن الأخطر أنهم «استولوا على مزارع بكتيرية لتجارب مرض السل من المختبرات». وأضافت المصادر أن «خروج هذه المزارع سيؤدي إلى كارثة في حال تسرب أنواع البكتيريا، خاصة في حال وصولها إلى أيادي الإرهابيين الذين يمكن أن يحولوها إلى سلاح جراثومي». الأمر نفسه أكده طبيب يعمل في المستشفى، حيث نقل إلى مراسل «الأخبار» أن المجموعة المسلحة «أقدمت على تكسير غرفة العزل الطبي ومصادرة حواظ البكتيريا».

تحديداً غرب المخا.

مع ذلك، شهد غرب محافظة تعز مواجهات مماثلة بين مسلحي «الإصلاح» وجماعة «أبو العباس» السلفية، على خلفية سيطرة الجيش و«اللجان» على مناطق واسعة في مديرية الكدحة الواقعة في نطاق مديرية المعافر، إذ اتهمت جماعة «أبو العباس»، الموالية للإمارات، «الإصلاح»، بتسليم المنطقة إلى «أنصار الله»، ثم جاءت تعزيزات إماراتية في محاولة لاسترجاع المواقع التي في يد «الإصلاح»، لكن ذلك قابلته «قيادة محور تعز»، التي تتلقى التوجيهات من غرفة العمليات المشتركة في الرياض، بالرفض.

ويقوم اتهام «الإصلاح» بتسليم المواقع على تراجع الفصائل الموالية للحزب من جبل الدرب والقرون والرحبة والقوز باتجاه جبل حبشي، وهي منطقة جبلية مطلة

## فنزويلا: واشنطن تطلق صفارة المواجهة

كاراكاس - علي فرحات

لم تابه المعارضة الفنزويلية للتحذيرات المتكررة من استخدام الشارع كوسيلة للضغط على حكومة الرئيس نيكولاس مادورو، لإجراء انتخابات رئاسية مبكرة وإطلاق سراح السجناء السياسيين. فالانقسام الحاد الذي يعيشه الشارع الفنزويلي، بات يندرج بالأسوأ، في وقت عايش الفنزويليون فيه التحشيدات المتبادلة في اليومين الماضيين، التي أفضت إلى سقوط ضحايا تبعتها عمليات إطلاق نار على عناصر من القوى الأمنية، ما أدى إلى مقتل جندي في قوة الحماية الوطنية المكلفة حماية التظاهرات الشعبية لكلا التيارين.

إصرار المعارضة على قرع طبول المواجهة جاء بعد ساعات من دعوة مادورو إلى الحوار. فاليمين، الذي استفاد من الأزمات الاقتصادية المتتالية وتململ القواعد الشعبية من سياسات اليسار، بات يراهن على تعميم الفوضى عبر الاحتجاجات المترافقة مع حملة خطابية تحريضية، كان أبرزها تصريح القيادي في «ائتلاف الطاولة الديمقراطية» إنريكي كابريس، الذي دعا إلى النفي العام ورفض الخروج من الشارع قبل تحقيق المطالب المعلنة.

أمام هذا التصعيد، سارع الرئيس الفنزويلي إلى تحميل واشنطن المسؤولية عن إدارة الفوضى في بلاده، كاشفاً عن إلقاء القبض على أكثر من ثلاثين مسلحاً كانوا يتخفون بين المحتجين ويطلقون النار عشوائياً، وهو تصريح تبعه إعلان المدعي العام الفنزويلي، طارق صعب، فتح تحقيق مستعجل لكشف ملابسات سقوط الضحايا المدنيين والعسكريين، ومحاسبة الجهة المسؤولة عن حلقة العنف التي شهدتها الاحتجاجات في العاصمة كاراكاس.

أما المواجهة السياسية، فقادها رئيس البرلمان جوليو بورغوس، الذي ألغى زيارة مقررة للبيرو، وذلك لمتابعة المستجدات بعد ما سماها «حملة القمع والاضطهاد التي يقودها مادورو»، داعياً مناصريه إلى تجنب الخوف، والاستمرار من أجل «انتزاع الحقوق». تصريح بورغوس لاقى رداً عنيفاً من مادورو الذي وصفه بزعيم الانقلابيين، و«الحقير» الذي ستقتص منه العدالة في القريب العاجل.

ويصف الاشتراكيون التصعيد في البلاد بأنه «أمر عمليات أميركي»، وذلك في وقت تبحث فيه الإدارة الأميركية الجديدة عن مكاسب عاجزة عنها في سوريا وكوريا الشمالية، فجات إلى تحريض المعارضة، وفتحت لها اعتمادات مالية ضخمة أرفقتها بتغطية إعلامية واسعة، أبرزها افتتاحية صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر أول من أمس. وقالت



تؤكد مصادر رصد اتصالات أميركية بقيادة هن الجيش والأمن



### نجاد وبقائي ورفسنجاني خارج المنافسة

أعلنت وزارة الداخلية الإيرانية ليل أمس قائمة تضم 6 مرشحين للانتخابات الرئاسية في 19 أيار المقبل، جرى تأييد أهليتهم من قبل «مجلس صيانة الدستور». واللائق في القائمة، استبعاد الرئيس السابق أحمدني نجاد والمرشح الذي يدعمه حميد بقائي ومحمد رفسنجاني، شقيق الرئيس الراحل أكبر هاشمي رفسنجاني، فيما جرت الموافقة على الرئيس الحالي الشيخ حسن روحاني والسيد إبراهيم رئيسي (سادن الروضة الرضوية)، وعمدة طهران محمد باقر قاليباف، وإسحاق جهانغيري (النائب الأول لرئيس الجمهورية في حكومة روحاني) ومصطفى هاشمي طبا (مساعد الرئيس الإيراني في حكومة أكبر هاشمي رفسنجاني)، ومصطفى مير سليم (تولى منصب وزير الثقافة في الولاية الثانية من رئاسة رفسنجاني من عام 1993 حتى 1997) من أصل 1636 شخصاً سجلوا ترشيحاتهم.

ووضع استراتيجية موحدة لمعالجة مشكلات البلاد بمساعدة من المجتمع الدولي. يقول مصدر رسمي في «الحزب الإشتراكي» لـ«الأخبار» إن اليسار الفنزويلي بات مقتنعاً بأن الأمور قد تشهد تصعيداً في الأيام المقبلة، لكن الرئيس مادورو «لن يخضع للابتزاز الأميركي الذي تمارسه المعارضة على الأرض، وسيبقى يدير مهامه الرئاسية حتى آخر يوم من ولايته التي تنتهي في العاشر من كانون الثاني 2019». أما الحوار مع المعارضة، فسيقتصر على تقاسم إدارة البلاد ضمن القوانين المرعية. وكشف المصدر عن اتصالات أميركية مع بعض قيادات الجيش والقوى الأمنية لتحريضهم على المشاركة في الانقلاب، وهذا ما يؤكد ضلوع واشنطن المباشر في الأزمة... نحذر من تمادي المعارضة في تحدي الحزب الإشتراكي الذي يمتحن إدارة الثورات».



بكامل التسليم والرضا بقضاء الله وقدره ننعى إليكم وفاة المرحوم:

الحاج ديب علي نصر الله (ابوعلی)

زوجته المرحومة الحاجة حياة زواوي.

أولاده: الحاج علي، المهندس حمزة (أستاذ في الجامعة اللبنانية)، الحاج محمد (أنوجعفر)، رئيس الهيئة التنفيذية في حركة أمل، الأستاذ حسن، الأستاذ حسين (المدير الإقليمي لمنطقة الجنوب UNDP والأستاذ أحمد (مدير مستشفى دار الشفاء في الكويت).

بناته: الحاجة زينب زوجة المرحوم الحاج صبحي الزين، الحاجة فاطمة زوجة الحاج عباس ياسين والحاجة خديجة زوجة سماحة الشيخ علي بيضون.

أشقاؤه: الحاج حيدر، المرحوم الحاج حسين والحاج محمود.

شقيقاته: المرحومة الحاجة زهرة، المرحومة الحاجة نورا والمرحومة الحاجة بهية.

تقبل التعازي اليوم الجمعة الواقع فيه 2017/4/21، في منزل الفقيد الكائن في حارة حريك، اعتباراً من الساعة الثالثة بعد الظهر.

وفي بيروت نهار الإثنين الواقع فيه 2017/4/24، في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء، من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى الساعة مساءً.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة، غداً السبت الواقع فيه 2017/4/22، في حسينية السسكية الساعة الرابعة بعد الظهر.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

الأسفون: آل نصر الله وآل زواوي

إنتقلت إلى رحمة الله تعالى نهار الخميس 20 نيسان 2017 المرحومة

الحاجة هناء مهي الدين فواز أرملة المرحوم الحاج حسين حمصي

أولادها: زياد صباح، غسان حمصي

بناتها: الحاجة منى أرملة المرحوم حسين صوفان،

المرحومة الحاجة هدى،

الحاجة ليلى، الحاجة أمل زوجة الحاج نصرت ناصر

أشقاؤها: إبراهيم فواز، محمد فواز، معروف كسرواني، علي كسرواني

شقيقاتها: زينب فواز زوجة شبلي الزين، الحاجة عزيزة زوجة المرحوم أحمد

دبس، المرحومة سعاد فواز، لوائح كسرواني أرملة المرحوم

الوزير السابق فهمي شاهين، المرحومة هيام كسرواني أرملة المرحوم

السيد سامي مكي

يصلى على جثمانها الطاهر ويوارى الثرى في مدافن وادي السلام

قرب المغتسل الحيدري، النجف الأشرف، العراق.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده طيلة أيام الأسبوع في منزل الفقيدة الكائن في الرملة البيضاء، شارع سلوى نصار،

بناية برج الرمال، الطابق الثاني. الأسفون آل حمصي، فواز،

الجمال، الزين، كسرواني، دبس، شاهين، صوفان، ناصر، مكي وعموم اهالي بلدة جوبا.

## جدل شرعية الاستفتاء: «الدستورية» سترفض أي طعن

أوروبا وداخلياً، يبقى الجدل الذي أشعله الاستفتاء التركي قائماً. وخصوصاً مع خوض المعارضة معركة قانونية لإلغاء نتائج

لا يزال الجدل بشأن شرعية نتائج الاستفتاء التركي مستمراً بعد أيام من تصويت الأتراك لمصلحة التعديلات الدستورية التي تمنح صلاحيات واسعة للرئيس رجب طيب أردوغان. فبعد رفض المجلس الأعلى للانتخابات جميع الطعون المقدمة، تحدثت وزارة في الحكومة، أمس، عن أن جميع السبل الأخرى لإعادة النظر بهذا القرار مغلقة.

وبينما اعتبر أردوغان، أمس، أن «المسألة انتهت» مع رفض الطعون، تحدث وزير العدل بكر بوزداغ، عن أن المحكمة الدستورية سترفض أي طعن تقدمه المعارضة على نتيجة الاستفتاء، مؤكداً أيضاً أن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان لا تملك الولاية القضائية لبت هذه الطعون. ويأتي كلام بوزداغ رداً على إعلان «حزب الشعب الجمهوري» المعارض أنه قد يحل الطعن على نتائج الاستفتاء إلى المحكمة الدستورية التركية أو المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بعد قرار المجلس الانتخابي الأعلى رفض النظر في الطعون التي تقدم بها هو و«حزب الشعوب الديمقراطي».

ويرتكز طعن المعارضة على قبول المجلس الانتخابي الأعلى بطاقات غير مختومة في عملية الاقتراع، اعتبرها نائب رئيس «الشعب الجمهوري» بولنت تزيان، بأنها فتحت المجال أمام «التزوير والجدل» وأنها «أزمة شرعية خطيرة».

وانتهز بوزداغ الفرصة أيضاً لتكرار انتقادات حكومته لتقرير صادر عن مراقبين أوروبيين وصفوا فيه الاستفتاء، الذي جرى في ظل قانون الطوارئ، بأنه «لم يجر وسط أجواء تنافسية عادلة»، معتبراً أن «من أعد هذا التقرير منحاز».

أوروبياً، تحدث مفوض شؤون التوسيع في الاتحاد الأوروبي جوهانس هان، عن ضرورة بدء مفاوضات مع أنقرة بشأن علاقتها مع أوروبا بعد استفتاء 16 نيسان. وفيما لاحظ هان أن المفاوضات سبق أن وصلت إلى مرحلة «الإخفاق» بسبب «التراجع الكبير لتركيا في حريات الصحافة وحكم القانون»، قال إنه حالياً يجب الحديث عن إعادة نظر في العلاقة بين الطرفين. وتابع أنه عندما تطبق التعديلات الدستورية وتتحول تركيا إلى نظام رئاسي، تكون قد ابتعدت أكثر عن «المعايير» الأوروبية بخصوص فصل السلطات واستقلالية القضاء.

بدوره، نبه الأمين العام لمجلس أوروبا ثوربون ياغلاند، إلى أن عقوبة الإعدام لا تنسجم مع عضوية هذه المؤسسة، وذلك بعدما أشار الرئيس التركي إلى إمكان إجراء استفتاء حول إعادة العمل بها.

وأضاف أن «هذا الأمر ينطبق أيضاً على إعادة العمل بها، إذ لا يمكن للدولة المعنية أن تكون عضواً في مجلس أوروبا. إنها نقطة أساسية في الشرعة الأوروبية لحقوق الإنسان». لكن ياغلاند اعتبر أن الوقت لا يزال مبكراً للحديث عن شروط إمكان طرد تركيا من المؤسسة الأوروبية التي مقرها في ستراسبورغ وتضم 47 دولة.

وفيما كانت السلطة التركية تعتمد أسلوب «تطهير» البلاد من «الانقلابيين» بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 تموز، يبدو أنها تتجه نحو قمع المشككين بشرعية نتائج

أخبارياً، تحدث رئيس تحرير صحيفة «حرييت» مراد يتكين، في تقرير، أمس، عن استطلاعات جديدة صدرت بعد الاستفتاء تبين نتائج «صادمة». ووفق استطلاعات لـ«إيبسوس» و«سي أن أن ترك»، فقد تبين أن شخص الرئيس أردوغان كان الأكثر تأثراً على خيارات الناخبين ممن صوتوا «نعم» أو «لا». إضافة إلى ذلك، أظهر الاستطلاع أن 73 في المئة من ناخبي «الحركة القومية» المتحالف مع أردوغان صوتوا عكس إرادة حزبهم ورفضوا التعديلات الدستورية، كما أن 13 في المئة من ناخبي «العدالة والتنمية» صوتوا بـ«لا» في خمس مدن رئيسية وهي: اسطنبول وأنقرة وإزمير وأضنة وبورصة. وبينت الإحصاءات أيضاً أن 51 في المئة من الناخبين في المدن هم ضد التعديلات، بينما في 62 في المئة من الناخبين في المناطق الريفية صوتوا لمصلحة التعديلات.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول) اعتبر نتيجة الاستفتاء غير شرعية»، وكذلك «الحض على الكراهية» و«إهانة ممثل للدولة»، وفق الموقع. وسبق للشرطة أن اعتقلت 16 ناشطاً يسارياً في اسطنبول خلال تظاهرات رافضة لنتائج الاستفتاء، أول من أمس، وعدداً آخر من الأشخاص بما حصلته 38 مذكرة توقيف، فيما شهدت أحياء في اسطنبول تظاهرات يومية مناهضة لأردوغان منذ إعلان فوزه بالاستفتاء. كذلك، أوقف ستة أشخاص في مدينة إزمير بتهمة شتم أردوغان علناً مساء يوم الاستفتاء.

بين استطلاع أن 13 في المئة من ناخبي الحزب الحاكم صوتوا بـ«لا»

بين استطلاع أن 13 في المئة من ناخبي الحزب الحاكم صوتوا بـ«لا»

الاستفتاء، فقد نقل موقع إخباري تركي أن أحد صحافيه أوقف أمس لتشكيكه في «شرعية» فوز معسكر «نعم». وأوقف الصحافي في موقع «سنديكا» دوت أورغ المرتبط بالناخبين، أرغين ديميرهان، فجر أمس خلال عملية للشرطة في مقر الموقع في اسطنبول. واتهم ديميرهان بـ«تنظيم احتجاجات على مواقع التواصل الاجتماعي بهدف



إعلان رسمي

**إعلان**

بيروت في: 2017/4/20

دعوة لحضور الجمعية العمومية العادية لشركة كونسبت ديزاين أنليميتد ش.م.م.

إن مدير عام شركة كونسبت ديزاين أنليميتد ش.م.م. السيد جهاد إبراهيم يدعو الشركاء لحضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في مركز الشركة في فردان - سنتر فردان 2000 الطابق الثالث وذلك في تمام الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في الثاني والعشرون من شهر أيار 2017 للتداول في جدول الأعمال التالي:

- 1 - الاستماع إلى تقرير مفوض المراقبة عن أعمال وحسابات الشركة خلال السنوات 2014 - 2015 - 2016.
- 2 - المصادقة على ميزانية وحسابات الشركة للسنوات المالية 2014 - 2015 - 2016.
- 3 - إبراء ذمة المدير عن أعمال إدارته للشركة للسنوات 2014 - 2015 - 2016.
- 4 - أمور أخرى.

5 - يمكن لأي صاحب حصص في رأس مال الشركة أن يطّلع في مركز الشركة قبل عشرين يوماً من تاريخ انعقاد الجمعية على المستندات الموضوعة تحت تصرفهم تبعاً لأحكام المادة عشرين من نظام الشركة.

بكل احترام

مدير عام شركة كونسبت ديزاين أنليميتد ش.م.م.  
جهاد إبراهيم

**إعلان**

بيروت في: 2017/4/20

دعوة لحضور الجمعية العمومية العادية لشركة بوغينبول - ليبانون ش.م.م.

إن مدير عام شركة بوغينبول - ليبانون ش.م.م. السيد جهاد إبراهيم يدعو الشركاء لحضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في مركز الشركة في فردان - سنتر فردان 2000 الطابق الثالث وذلك في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في الثاني والعشرون من شهر أيار 2017 للتداول في جدول الأعمال التالي:

- 1 - الاستماع إلى تقرير مفوض المراقبة عن أعمال وحسابات الشركة خلال السنوات 2014 - 2015 - 2016.
- 2 - المصادقة على ميزانية وحسابات الشركة للسنوات المالية 2014 - 2015 - 2016.
- 3 - إبراء ذمة الإدارة عن أعمال الإدارة للسنوات 2014 - 2015 - 2016.
- 4 - أمور أخرى.

5 - يمكن لأي صاحب حصص في رأس مال الشركة أن يطّلع في مركز الشركة قبل عشرين يوماً من تاريخ انعقاد الجمعية على المستندات الموضوعة تحت تصرفهم تبعاً لأحكام المادة عشرين من نظام الشركة.

بكل احترام

مدير عام شركة بوغينبول - ليبانون ش.م.م.  
جهاد إبراهيم

انتقلت الى رحمته تعالى  
المرحومة الحاجة مريم فضل طاهر  
زوجة المرحوم الحاج ابراهيم  
طحطح  
أولادها: عناية، لبنى، علي، رضا،  
إيمان، منى.  
أشقائها: المرحومون يوسف  
وابراهيم وحسين وعلوية  
أصهرتها: فريد رضا، اندريه  
تفنان، قاسم ياسين، عبد شريتح  
الموافق ظهر الخميس الواقع في  
20 نيسان.  
سيقام الأسبوع نهار الاحد 23  
نيسان الرابعة عصرأ في حسينية  
بلدة الرمادية.  
الأسفون: آل طحطح وفضل الله  
وطاهر وبرجي وعموم اهالي  
الرمادية وجويا

محبوب

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الاثيوبية  
julies salibad  
من عند مخدومها، الرجاء ممن  
يعرف عنها شيئاً الإتصال على  
الرقم 03/729094

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

23 32 27 17 13 12 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1502 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الاربعة: 4 - 12 - 13 - 17 - 27 - 32  
الرقم الإضافي: 23  
■ **المرتبة الأولى (سنة ارقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
ل. 1,341,562,354

- عدد الشبكات الاربعة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
ل. 92,912,125

- عدد الشبكات الاربعة: 1  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 92,912,125  
ل. ل.  
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
ل. 52,238,250

- عدد الشبكات الاربعة: 30 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,741,275  
ل. ل.  
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
ل. 52,238,250

- عدد الشبكات الاربعة: 1,110 شبكات.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 47,061 ل. ل.  
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
ل. 142,160,000

- عدد الشبكات الاربعة: 17,770 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل. ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة  
للسحب المقبل: 1,478,687,760 ل. ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1502  
وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الرابع: 14443

■ **الجائزة الأولى**  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل. ل.  
- عدد الأوراق الاربعة: 1  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 75,000,000 ل. ل.  
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 4443.**  
- الجائزة الفردية: 900,000 ل. ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 443.**  
- الجائزة الفردية: 90,000 ل. ل.  
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 43.**  
- الجائزة الفردية: 8,000 ل. ل.  
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل. ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 319  
وجاءت النتيجة كالآتي:  
● يومية ثلاثة: 227  
● يومية أربعة: 2295  
● يومية خمسة: 43530

2561 sudoku

2			6	4	9			
	4		1		5			8
	8		7		1			
7				5				3
3	6						8	2
1				4				5
		2		1		7		
8		6		3		4		
		9	2	8				6

حل الشبكة 2560

5	7	6	4	3	1	2	9	8
3	2	8	9	6	5	4	1	7
9	4	1	2	8	7	5	3	6
2	8	4	5	1	6	9	7	3
6	5	9	7	2	3	8	4	1
7	1	3	8	9	4	6	2	5
1	3	2	6	4	8	7	5	9
8	9	5	3	7	2	1	6	4
4	6	7	1	5	9	3	8	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 2561

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

عالم بريطاني يُعرف بالبارون أدريان الأول (1889-1977) نال جائزة نوبل في الطب عام 1932 لأبحاثه عن وظائف الخلايا العصبية. خدم في الحرب العالمية الأولى  
5+1+2+4+8 = راصد عسكري ■ 10+11+6+3 = عاصمتها اكرا ■ 5+9+7 = مسكن الرهبان

حل الشبكة الماضية: ادوار الخراط

اعداد  
نوم  
مسعود

كلمات متقاطعة 2561

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

افقيا

- 1- معلم أثري لبناني مشهور - 2- مطار عسكري إيطالي يستضيف بعض الرحلات الجوية المدنية - للنداء - 3- بشر - فيلسوف ألماني وضع العقل في صلب الوجود ومحوره - 4- رخو بالأجنحة - عائلة مؤرخ لبناني راحل إهتم بعلم المكتبات وتاريخها والفهرسة العلمية - حزن وكرب - 5- صفة للسماك والحيوان المتحجر - نوع أفعى ضخمة - 6- تُعرف بالنقل كالجوز واللوز والفتق والبندق - 7- سخن الماء - سن الإدراك - 8- سد مصري شهير - سهل ونهر إيطالي - 9- يابس وناشف - نهر روسي أطول أنهر أوروبا وأغزرها حوضه يعيش فيه نصف سكان روسيا - 10- مطرب بغدادي شهير ومعلم إبراهيم الموصلي

عموديا

- 1- فنان لبناني خريج استديو الفن من أغانيه « انتي وأنا » - 2- بلدة لبنانية بقضاء صور - مهماز الغدان عند الحزّائين - 3- قبل اليوم - ثغر - مخلص - 4- منطقة سياحية تركية ذات شهرة عالمية وتعتبر المناطق ذات الهواء الساخن من الأنشطة التي تجذب السوّاح - 5- مدينة اسبانية في أندلوسيا - بتزل - 6- من الحبوب - مدينة ألمانية - للندبة - 7- بلدة لبنانية بقضاء المتن فيها مقر السفارة الأميركية - الهين واليسير من الأمور أو خلاف العظيم - 8- قطع واستاصل وأزال من الجذور - غطى السحاب السماء - 9- لعبة من ألعاب الحظ والمقامرة - نافذة - 10- عاصمة نيبال

حلول الشبكة السابقة

افقيا

- 1- جاكسون فايف - 2- وجار - شجن - 3- شقيق - دشّن - 4- جدي - بهاماس - 5- يساند - يافا - 6- نو - غول - ني - 7- أقلّم - من - زز - 8- أرز - شدّ - 9- زرد - ور - جال - 10- قناطر زبيدة

عموديا

- 1- جورجينا رزق - 2- أج - دسوق - رن - 3- كاشيا - لادا - 4- سرق - نغمر - 5- بيدو - زور - 6- نشقه - لم - رز - 7- فج - اي - نش - 8- اندمان - دبي - 9- شافيز - إد - 10- فرنسا - رحلة

إعلانات رسمية

إعلان

تعلمن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لصيانة واستئجار الخط البحري في معمل الذوق، موضوع استئجار العروض رقم 4/2468 تاريخ 2017/3/10، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/5/19 عند نهاية الدوام الرسمي. يمكن للراغبين في الاشتراك باستئجار العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /200 000 ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض بالبد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2017/4/12 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس الدكتور رجي العلي التكليف 681

إعلان

تعلمن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاستحداث مساحة كموقف للسيارات في مخزن الكابلات والمعدات على مستوى الطابق E3، موضوع استقصاء الاسعار رقم 4/1285 تاريخ 2017/2/6، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/4/28 عند نهاية الدوام الرسمي. يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض بالبد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2017/4/12 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس الدكتور رجي العلي التكليف 679

إعلان

تعلمن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء قواطع 66 كف. من النوع الداخلي لزوم محطتي جعبتا وعين المريسة، موضوع استئجار العروض رقم 4/10347 تاريخ 2016/10/25، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/5/12 عند نهاية الدوام الرسمي. يمكن للراغبين في الاشتراك باستئجار العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /200 000 ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض بالبد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2017/4/12 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس الدكتور رجي العلي التكليف 694

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك غرفة الرئيس علي سيف الدين رقم المعاملة: 2016/81 المنفذ: جمال ترست بنك ش.م.ل. وكيله المحامي أحمد وهبة المنفذ عليه: حسين حسين سليم محمد علي سليم / بوداي السند التنفيذي وقيمة الدين: عقد كتاب عام وعقد فتح حساب موثقين بتأمين عقاري بمبلغ /32432978/ ليرة لبنانية عدا الفوائد والملحقات.

تاريخ التنفيذ: 2016/3/3 تاريخ تبليغ الانذار والحجز: 2016/3/26 و 2016/4/23 و 2016/9/10 تاريخ قرار الحجز: 2016/4/13 تاريخ تسجيله: 2016/4/20 تاريخ محضر وصف العقار: 2016/5/20 تاريخ تسجيله: 2016/9/17 بيان العقارات المحجوزة ومشمولاتها: أولاً: /2400/ سهم بالعقار رقم /1256/ بوداي - اميري موقع محلة مراح سليم شعب البئر. العقار ارض بعل تزرع حبوب ويقع في سفح الجبل المطل على بلدة بوداي ويبعد أكثر من ثلاثة كيلومترات عن البلدة وينحدر انحداراً شديداً من الغرب الى الشرق ارضه صخرية ولا يوجد عليه اي انشاءات أو آبار انما يوجد اشجار حرجية كثيفة وللوصول اليه سيراً على الاقدام مساحته: /2190/ متر مربع حدوده: يحده غرباً العقار رقم /1522/ وشرقاً العقار رقم /1522/ وشمالاً وجنوباً العقار رقم /1522/ الحقوق العينية: حق سطحي على الاشجار الحرجية يومي /3934/ تاريخ 2014/11/24 تأمين عقاري درجة اولى على كامل العقار مع حق التحويل بدون مزاحم

الدائن: جمال ترست بنك ش.م.ل. المدين: حسين حسين سليم /2400/ سهم قيمة التأمين /36000000/ ليرة لبنانية تعهد المدين بعدم البيع أو التامين أو التاجير أو ترتيب أي حق عيني الا بموافقة الفريق الدائن يومي /1521/ تاريخ 2016/4/20 حجز تنفيذي رقم 2016/81 صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك مكان حفظ الملف بوداي /1256/ الحاجز: جمال ترست بنك ش.م.ل. المحجوز عليه: حسين حسين سليم عدد الاسهم المحجوز عليها /2400/ يومي /3300/ تاريخ 2016/9/17 محضر وصف العقار صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك رقم اساس 2016/81 بملف /1256/ الحاجز: جمال ترست بنك ش.م.ل. المحجوز عليه: محمد علي سليم التخمين بالليرة اللبنانية: /21900000/ بدل الطرح بالليرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الاولى: /12483000/ ثانياً: /2400/ سهم بالعقار رقم /1257/ بوداي - اميري محلة مراح بعل تزرع حبوب ويقع في سفح الجبل المطل على بلدة بوداي ويبعد أكثر من ثلاثة كيلومترات عن البلدة وينحدر انحدار شديداً من الغرب الى الشرق ارضه صخرية ولا يوجد ضمنه اية انشاءات أو آبار ارتوازية انما يوجد اشجار حرجية كثيفة وليس له طريق وللوصول اليه سيراً على الاقدام مساحته: /1646/ متر مربع حدوده: يحده من الغرب والشرق والشمال والجنوب العقار رقم /1522/ الحقوق العينية: نفس التأمين والتعهد والحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /1256/ بوداي اعلاه.

التخمين بالليرة اللبنانية: /16460000/ بدل الطرح بالليرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الاولى: /9382200/ مجموع التخمين بالليرة اللبنانية: /38360000/ مجموع بدل الطرح بالليرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الاولى: /21865200/ ل.ل.

موعد جلسة المزايمة ومكان إجرائها: نهار الأربعاء الواقع في 2017/5/10 الساعة الحادية عشر والنصف ظهراً امام حضرة رئيس دائرة التنفيذ في قصر عدل بعلبك شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وأن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايمة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايمة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المزايمة على عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات. رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك عباس محمد شبشول

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك غرفة الرئيس علي سيف الدين رقم المعاملة: 2014/349 المنفذ: جمال ترست بنك ش.م.ل. وكيله المحامي أحمد وهبة المنفذ عليهما: علي عقل حميه وعقل سلمان حميه - طاريا السند التنفيذي وقيمة الدين: عقد قرض وكتاب قرض عام موثق بمحضر عقد تأمين بحدود مبلغ مائة وخمسون مليون ليرة لبنانية عدا الفوائد والملحقات عملاً بعقد التأمين المبرر تاريخ التنفيذ: 2014/10/27 تاريخ تبليغ الانذار والحجز: 2014/11/13 و 2014/10/29 تاريخ قرار الحجز: 2014/11/11 تاريخ تسجيله: 2014/11/13 تاريخ محضر وصف العقار: 2015/1/22 تاريخ تسجيله: 2015/1/26 بيان العقارات المحجوزة ومشمولاتها: أولاً: /2400/ سهم بالعقار رقم /713/ طاريا - اميري موقع التخليه العقار مستطيل يوجد عليه بنائين: 1 - اول مؤلف من طابقين ارضي شقة سكنية وكراج محاط بتصويتة من الجهات الاربعة. مساحة البناء حوالي /460/م 2

2. البناء الثاني مؤلف من شقة سكنية محاذية عن البناء الاول مؤلفة من ثلاث غرف ومنفتحاتهم ومطلع درج يؤدي الى السطح غير مورق وغير مدهون مساحة البناء /130/ م 2 ضمنه عريشة على أعمدة /48/ دالية وحديقة ضمنها /24/ شجرة مثمرة وبئر ارتوازي مجهز وبئر عربي جمع بعمق عشرين متر مساحته: /20257/ م 2 حدوده: يحده غرباً العقار رقم /712/ وشرقاً العقار رقم /714/ وشمالاً طريق عام والعقار /1742/ وجنوباً طريق عام - الحقوق العينية: يومي /3812/ تاريخ 2014/11/13 حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز جمال ترست بنك ش.م.ل. المحجوز عليه عقل سلمان حميه وعلي عقل حميه - يومي /132/ تاريخ 2015/1/26 محضر وصف العقار رقم 2014/349 المصدر دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز جمال ترست بنك ش.م.ل. المحجوز عليه عقل سلمان حميه

سلمان حميه - التخمين بالدولار الاميركي: \$/842188/ بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الثانية: \$/456044,802/ ثانياً: /2400/ سهم بالعقار رقم /714/ طاريا - اميري محلة التليله يوجد عليه بناء مدرسة مؤلف من ثلاث طوابق ثانوية طاريا الرسمية. 1 - ارضي يحتوي على موزع وقاعة وثلاث غرف ومطبخ وحمامين ومطلع درج يؤدي الى الاول 2 - اول يحتوي على موزع وثمانية غرف ومطلع درج يؤدي الى الطابق الثاني 3 - الطابق الثاني يحتوي على موزع وثمانية غرف ومطلع درج يؤدي الى السطح يوجد ضمن العقار حوالي /720/ شجرة كرز مثمرة وبعض اشجار الزيتون /250/ شجرة وداخلهم مبنى على اعمدة حوالي /160/ م 2 مساحته: /14999/ م 2 حدوده: يحده غرباً العقار رقم /713/ وشرقاً العقار رقم /715/ وشمالاً طريق عام وجنوباً طريق عام

الحقوق العينية: يومي /1023/ تاريخ 2014/6/14 انشاءات أو اضافة انشاءات مدينة اصبحت محتويات العقار بناء من الاسمنت المسلح معد لمدرسة - يومي /1889/ تاريخ 2007/10/6 اشارة بعدم إجراء أية معاملة على هذا العقار الا بحضور المالك عقل حميه - نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار رقم /713/ اعلاه - التخمين بالدولار الاميركي: \$/929570/ بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الثانية: \$/503362,155/ ثالثاً: /2400/ سهم بالعقار رقم /1236/ طاريا - اميري محلة درجة العصفيرية والبريس العقار مستطيل الشكل ضمنه بناء مؤلف من ثلاثة طوابق 1 - ارضي مسكون من قبل عمال 2 - أول قسم منه مسكون والباقي قيد الانشاء 3. الثاني قيد الانشاء مساحة الطابق /150/ م 2 × /3/ ضمنه /21/ خيمة /41/ م × /8/ وسبعة آبار ثلاثة مجهزين والباقي جمع وبركة مياه تستوعب /80000/ م3 وثمانون شجرة متنوعة. مساحته: /76205/ م 2 حدوده: يحده غرباً طريق عام ومجرى ماء وشرقاً طريق عام ومجرى ماء وجنوباً مجرى ماء

الحقوق العينية: يومي /3506/ تاريخ 2012/10/31 تأمين درجة اولى دون مزاحم تدفع حسب شروط العقد الدائن جمال ترست بنك ش.م.ل. المدين عقل سلمان حميه قيمة التأمين مئة وخمسون مليون ليرة لبنانية وتعهد المدين بعدم البيع أو تاجير أو إنشاء أي حق عيني على العقار بدون موافقة الدائن الخطية - نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /713/ طاريا اعلاه

التخمين بالدولار الاميركي: \$/1518985/ بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الثانية: \$/822530,3775/ مجموع التخمين: /3290743/ - مجموع بدل الطرح بعد التخفيض للمرة الثانية: /1781937,3345/ موعد جلسة البيع بالمزاد العلني ومكان إجرائها: نهار الأربعاء الواقع في 2017/5/10 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام القاضي المنفرد المدني في بعلبك رئيس دائرة التنفيذ. شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وأن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايمة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية

تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايمة وعليه أن يختار محلاً لإقامته ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المزايمة على عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات. رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك عباس محمد شبشول

اخبار

من دائرة تنفيذ حلبا رقم المعاملة: 2015/754 المنفذة: وهيبه محمد قصير البضن المطلوب ابلاغه: عيسى عمر النصبه. مجهول الاقامة بالمعاملة التنفيذية المقدمة من المنفذة بوجهك بموضوع حكم صادر عن محكمة عكار الشرعية بتاريخ 2013/4/3 رقم 357/242 حقوق مهريه والقاضي بالحكم عليك بأن تدفع لمطلقتك المنفذة مؤجل صداقتها البالغ الفي غرام من الذهب. ان هذه الدائرة تكلفك الحضور اليها لاستلام الاخبار للاطلاع على دفتر شروط البيع المنظم بتاريخ 2016/12/7 العائد للعقار المحجوز رقم /506/ ديرلدوم وبيان ملاحظاتك عليه او الطعن فيه خلال خمسة ايام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً من تاريخ النشر بانقضاء المهلة المذكورة اعلاه يصبح دفتر الشروط مبرماً وغير قابل للتغيير ويسقط عندئذ حق من ابليغ الاخبار بتقديم اي طعن يتعلق باجراءات التنفيذ الحاصلة.

مامور التنفيذ بيار السكاف

إعلان

قرر جانب رئيس الغرفة الابتدائية المكلف في بعلبك القاضي أنطوان بوزيد نشر خلاصة الاستدعاء المقدم من مطانس حنا فرحة بوكالة الاستاذ نقولا مطر والمسجل برقم 2017/429 والذي يطلب بموجبه الحصول على سندات تملك بدل عن ضائع لعقاراته ذات الارقام /1370/ من منطقة القاع البنجكية. فعلى من لديه اعتراض ان يتقدم به الى المحكمة خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم وفاء الرفاعي

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبداء طلب سعيد حسب ابو حيدر وكيل موسى بديع الشاعر أحد ورثة بديع موسى الشاعر سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 130 حارة حريك. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء بالتكليف يوسف شكر

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبداء طلب يوسف عبدالله الحاج وكيل المحامية جوال فوزي معلوف بوكالتها عن نجاة وسهام ايليا ابو جوده سندي ملكية بدل ضائع للعقار 10/672 بعبداء. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء بالتكليف يوسف شكر

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبداء طلب ايلي نظير المسن وكيل المحامي اسكندر روجيه نجار بصفتة المنفذ لوصية المرحومة فربحه عبد الغني غندور سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 2643 و2658 بعبداء. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء بالتكليف يوسف شكر

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلبت ندين رشيد الشرتوني وكيلة

**الضباب للإعلان**  
ADVERTISING  
لؤامن جميع إعلاناتكم التجارية والمحبوبة والرسمية والتوفيات  
Tel:01/543214-01/551653 - What's App & Cell:71/410418  
Mail:adadvertising@hotmail.com - adadvertising1@gmail.com  
الحدث - حي الأميركان - جنب جسر الصفيير - قرب الحاجز

بالوكالة عن داعي الاسلام الشهبال سند بدل ضائع للعقار 223 النخله للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب وليم كيرون كيرون بالوكالة عن بنك الاعتماد اللبناني شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 2011 مزياره للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب فارس مخابيل يوسف بدران بالإصالة عن نفسه وبصفته احد ورنه مريم شربل سندي بدل ضائع للعقارين 485 و487 آسيا للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب فيليب وديع موسى الخوري بالوكالة عن احد ورنه حنا عبدالمسيح الياس سندت بدل ضائع للعقارات 1575 و1591 و1594 شكا للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب بولس حنا الحكيم بالوكالة عن ناجي عطيه سند بدل ضائع للعقار 923 محمرش للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب بولس حنا الحكيم بالوكالة عن فيليب طريه بصفته بالتوقيع عن البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. والذي بدوره المالك لبنك اللاتي ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقارات 2481 و2491 و2436 و2571 و2577 و2507 و2489 و2496 و2495 و2493 و2474 و2498 و2471 و2498 للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب بولس حنا الحكيم بالوكالة عن ناجي عطيه سند بدل ضائع للعقار 923 محمرش للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان

تعلن نقابة العاملين في قطاع القصابة والمواشي في محافظة النبطية عن اجراء انتخابات تكميلية لمجلسها التنفيذي وذلك يوم السبت الواقع فيه 2017/4/29 من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الحادية عشرة ظهراً في مقر النقابة في النبطية (مقر الاتحاد عمال ومستخدمي محافظة النبطية قرب مصرف لبنان) واذا لم يكتمل النصاب القانوني في هذه الانتخابات تؤجل ليوم الجمعة تاريخ 2017/5/6 وفي نفس الزمان والمكان، على أنه سوف يقفل باب الترشيح في اليوم الاربعاء في 2017/4/26.

أمين السر  
علي محمود السيد علي  
الرئيس  
عفيف معتوق

انتخابات

تعلن نقابة مزارعي المشاتل والنصب في الجنوب عن اجراء انتخابات تكميلية لمجلسها التنفيذي وذلك يوم السبت الواقع فيه 2017/4/29 من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الحادية عشرة ظهراً في مقر النقابة في النبطية (مقر الاتحاد عمال ومستخدمي محافظة النبطية قرب مصرف لبنان) واذا لم يكتمل النصاب القانوني في هذه الانتخابات تؤجل ليوم الجمعة تاريخ 2017/5/6 وفي نفس الزمان والمكان، على أنه سوف يقفل باب الترشيح في اليوم الاربعاء في 2017/4/26.

أمين السر  
محمد سميح سعادي  
الرئيس  
وسيم دياب

على الراغب بالشراء قبل المباشرة في المزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعيدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل. مامور التنفيذ مارو القزي

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب جورج جبران العننداري سند بدل ضائع للعقار 645 كفور العربي للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلبت هلا خالد عبدالمولى الزغبى سند بدل ضائع للعقار 65 راسنحاش للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب بولس حنا الحكيم بالوكالة عن ناجي عطيه سند بدل ضائع للعقار 923 محمرش للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب محمد خليل ملحم بالوكالة عن حليمه ملحم سندي بدل ضائع للعقارين 389 و392 داعل للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب الخوري سمعان قبيلان سمعان بالوكالة عن احد ورنه حنا حبيب سند بدل ضائع للعقار 138 الحريق للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلبت ساره داعي الاسلام الشهبال

المنفذ عليه: قاسم حسن غدار بصفته الشخصية وبصفته الكفيل بالتكافل والتضامن مع شركة صن لايت ش.م.ل. السند التنفيذي: سندتات دين وكشف حساب وعقد تأمين من الدرجة الاولى مع شهادة قيد تحصيلاً لمبلغ 203000 د.أ. عدا اللواحق والفوائد.

المنفذ عليه: قاسم حسن غدار بصفته الشخصية وبصفته الكفيل بالتكافل والتضامن مع شركة صن لايت ش.م.ل. السند التنفيذي: سندتات دين وكشف حساب وعقد تأمين من الدرجة الاولى مع شهادة قيد تحصيلاً لمبلغ 203000 د.أ. عدا اللواحق والفوائد. العقار المطروح للبيع كامل القسم رقم 23 (ثلاثة وعشرون) من العقار رقم 1791 (ألف وسبعمئة وواحد وتسعين) من منطقة حارة حريك العقارية، وهو عبارة عن مدخل و3 صالونات وطعام وغرفة ومطبخ و3 حمامات وشرفات ودرج داخلي يؤدي الى الطابق السابع المؤلف من مدخل وجولوس وغرفتين وغرفة قريمد وغرفة خادمة و3 حمامات وشرفات، وله موقفي سيارة رقم 23 - ولدى الكشف تبين ان هذا القسم هو عبارة عن طابقين دوبلكس 6 و7 مخصص للسكن سيما ان الطابق السادس مؤلف من مدخل وصالون وطعام ومطبخ وحمامين وغرفة خدم و4 شرفات في حين أن الطابق السابع مؤلف من مدخل وجولوس و3 غرف نوم وكوريدور و3 حمامات و3 شرفات مع الاشارة الى انه يتم التنقل بين هذين الطابقين عبر درج داخلي أو من خلال استعمال البابين الرئيسيين - حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق - يشترك في ملكية الحقن المختلفين 1 و3 وكل ما مرد عليهما - حق استعمال كل من الفسحتين المحددة بالارقام 5 و6 و7 و8 و9 و10 والمسحة الثانية 11 و12 و13 و14 و15 و16 و17 و18 و19 و20 و21 و22 الكائنين في القسم المشترك رقم 3. عدل نظام الملكية باضافة القسم رقم 24 المفرز عن القسم رقم 5 بالعقد رقم 2007/1592 وبموجب المحضر الفني رقم 2007/1192. استحضار دعوى من المحكمة الابتدائية الاولى المالية في بعيدا رقم 2012/679 مقدم من شركة ميدل إيست بوجه مالك القسم. مساحة القسم: 2م/324 تقريباً. قيمة التخمين: 486000 د.أ. بدل الطرح: 277020 د.أ.

تاريخ ومكان البيع: تحدد يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/6/7 الساعة الحادية عشر صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ بعيدا، في قصر عدل بعيدا، المبنى الجديد. شروط البيع: ثلثا: 720 سهم من العقار 528 بزبددين: 507 و529 و527 وشرقاً 507 و549 وشمالاً 549 و527 وطريق عام وجنوباً 507 و529 يشترك بملكية العقار رقم 527 منتفع بحق الري من المياه الموجودة في العقار 526 بمعدل

المنفذ عليه: قاسم حسن غدار بصفته الشخصية وبصفته الكفيل بالتكافل والتضامن مع شركة صن لايت ش.م.ل. السند التنفيذي: سندتات دين وكشف حساب وعقد تأمين من الدرجة الاولى مع شهادة قيد تحصيلاً لمبلغ 203000 د.أ. عدا اللواحق والفوائد. العقار المطروح للبيع كامل القسم رقم 23 (ثلاثة وعشرون) من العقار رقم 1791 (ألف وسبعمئة وواحد وتسعين) من منطقة حارة حريك العقارية، وهو عبارة عن مدخل و3 صالونات وطعام وغرفة ومطبخ و3 حمامات وشرفات ودرج داخلي يؤدي الى الطابق السابع المؤلف من مدخل وجولوس وغرفتين وغرفة قريمد وغرفة خادمة و3 حمامات وشرفات، وله موقفي سيارة رقم 23 - ولدى الكشف تبين ان هذا القسم هو عبارة عن طابقين دوبلكس 6 و7 مخصص للسكن سيما ان الطابق السادس مؤلف من مدخل وصالون وطعام ومطبخ وحمامين وغرفة خدم و4 شرفات في حين أن الطابق السابع مؤلف من مدخل وجولوس و3 غرف نوم وكوريدور و3 حمامات و3 شرفات مع الاشارة الى انه يتم التنقل بين هذين الطابقين عبر درج داخلي أو من خلال استعمال البابين الرئيسيين - حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق - يشترك في ملكية الحقن المختلفين 1 و3 وكل ما مرد عليهما - حق استعمال كل من الفسحتين المحددة بالارقام 5 و6 و7 و8 و9 و10 والمسحة الثانية 11 و12 و13 و14 و15 و16 و17 و18 و19 و20 و21 و22 الكائنين في القسم المشترك رقم 3. عدل نظام الملكية باضافة القسم رقم 24 المفرز عن القسم رقم 5 بالعقد رقم 2007/1592 وبموجب المحضر الفني رقم 2007/1192. استحضار دعوى من المحكمة الابتدائية الاولى المالية في بعيدا رقم 2012/679 مقدم من شركة ميدل إيست بوجه مالك القسم. مساحة القسم: 2م/324 تقريباً. قيمة التخمين: 486000 د.أ. بدل الطرح: 277020 د.أ.

ثلاثماية سهم من اصل 2400 سهم. التخمين: 22800/د.أ. - الطرح: 13680/د.أ.

رابعاً: 360 سهم من العقار 518 بزبددين: ارض مشجرة اشجار وفاكهة وبناء قديم مؤلف من طابقين السفلي يحتوي على دار وغرفة سفرة وغرفة نوم وممشى ومطبخ ومنتفعات وفرندا مسقوفة وزاروب خلف البناء العلوي مؤلف من دار وغرفة سفرة وغرفة منامة ومطبخ ومنتفعات وممشى وفرندا مسقوفة وبلكون ودرج خارجي. مساحته: 2م/220 تقريباً.

حدوده: غرباً طريق عام وشرقاً 519 وشمالاً 498 وجنوباً طريق عام يشترك في ملكية العقار 527 - حجز عقاري 1316/ص بملف 498.

التخمين: 24750/د.أ. - الطرح: 14850/د.أ.

خامساً: 720 سهم من العقار 988 بزبددين: ارض بعل مشجرة صنوبر. مساحته: 2م/750 تقريباً

حدوده: غرباً 989 وحدود حاصبيا وشرقاً 987 و986 وشمالاً 990 و989 وجنوباً 987 و985 منطقة حاصبيا - منتفع بالمرور على العقار 987 - حجز عقاري 1316/ص بملف 498.

التخمين: 16875/د.أ. - الطرح: 10125/د.أ.

تاريخ ومكان المزايدة: تجري المزايدة نهار الاربعاء الواقع في 2017/5/10 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعيدا في قصر عدل بعيدا المبنى الجديد.

شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقيل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعيدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل. رئيس قلم تنفيذ بعيدا

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1804 القاضي الرئيسة ناديا جدايل المنفذ: بنك صادرات ايران/وكيله المحامي شادي رفيق الخوري

جان فايق فغالي لمورثه فايق لويس الفغالي سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 338 يمكن.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/496 طالب التنفيذ: شركة دافكو للهندسة والمقاولات والتجارة ش.م.ل. وكيلتها الاستاذة مبرنا فياض

المنفذ عليها: شركة مجوهرات جرمانى ش.م.م.

وليم وميشال وبيار جرمانى وسميرة عبيد وكيلهم الاستاذ شارل داود وجورج داوود

السند التنفيذي: عقد اتفاق + كتاب ضمانة المبلغ /159000/د.أ. عدا اللواحق.

المطروح للبيع: اولاً: 560 سهم من العقار رقم 1823 بزبددين:

ارض بعل حرشية مشتملة على بعض اشجار الصنوبر

مساحته: 2م/5000 تقريباً

حدوده: غرباً 1842 و1841 وشرقاً 1821 و1824 و1815 و1814 و1813 و1810 و1825 و1820 وشمالاً 1825 و1840 و1839 و1838 وجنوباً 1821 و1819 و1815 و1824 و1814 طريق عام. مرتفق بحق المرور للعقارات 1821 و1824 و1825 - حجز عقاري رقم 1316/ص. التخمين: 47000/د.أ. - الطرح: 28200/د.أ.

ثانياً: 960 سهم من العقار 500 بزبددين: ارض بعل صنوبر

مساحته: 2م/700

حدوده: غرباً 496 و499 و530 وطريق عام وشرقاً 523 و501 و522 وشمالاً 496 و522 وجنوباً 502 يشترك في ملكية العقارين 527 و530.

التخمين: 21000/د.أ. - الطرح: 12600/د.أ. يشترك في ملكية العقارين 527 و530

ثالثاً: 720 سهم من العقار 528 بزبددين: قطعة ارض سقي مشجرة تفاع. مساحته: 2م/380

حدوده: غرباً 529 و527 وشرقاً 507 و549 وشمالاً 549 و527 وطريق عام وجنوباً 507 و529 يشترك بملكية العقار رقم 527 منتفع بحق الري من المياه الموجودة في العقار 526 بمعدل



## البطولات الأوروبية الوطنية

# الكرة تتغلب على الألم... الألمان نموذجا

عكس نوير العزيمة وقوة التحدي عند اللاعبين الألمان (غونتر شيفمان - اف ب)



في صفوف الجيش الألماني على الجبهة الشرقية في الحرب العالمية الثانية عندما وقع في الأسر في بريطانيا، وبعد تحريره عام 1948 استقر في مدينة لانكاشير الإنكليزية حيث بدأ بلعب الكرة مع فريق سانت هيلينس تاون، ثم انتقل في العام التالي إلى مانشستر سيتي وسط تظاهرات من جماهير الأخير ضد ارتداء أسير حرب ألماني قميص الفريق غير أن تروتمان تحول إلى محبوب الجماهير وتحديداً في عام 1956 عندما تعرض لكسر في رقبته خلال نهائي كأس إنكلترا أمام برمنغهام سيتي لكنه أكمل اللقاء و زاد ببسالة عن مرمى فريقه الذي فاز بالمباراة واللقب، وقد تم منحه جائزة أفضل لاعب في إنكلترا من جمعية الصحافيين الرياضيين في ذلك العام، أما في 2004 فكمزته ملكة بريطانيا إليزابيث بمنحه وساماً تقديراً على عطائه في تلك المباراة.

وبالحديث عن هذا الجانب لا يمكن بطبيعة الحال إلا ذكر الأسطورة "القيصر" فرانك بكنباور وتحديداً في تلك المباراة الشهيرة التي عُدت الأفضل في تاريخ كأس العالم في نصف نهائي مونديال 1970 في المكسيك أمام إيطاليا. حينها تعرض بكنباور لإصابة بالغة في كتفه غير أنه رفض مغادرة الملعب وأصر على استكمال المباراة رابطاً كتفه في لقطة مؤثرة اعتُبرت من أفضل اللقطات في تاريخ الكرة لما تعكسه من بذل وعطاء. هذه الصفات أمكن رؤيتها أيضاً عند النجم باسطين شفاينشتاينغر في نهائي مونديال 2014 في البرازيل أمام الأرجنتين عندما تعرض لإصابة قوية في عينه وسالت منها الدماء فضلاً عن خشونة من اللاعبين الأرجنتينيين تجاهه، إلا أنه ظل صامداً يقاتل بكل شراسة لمنح بلاده اللقب الذي غاب عنها 24 عاماً. لهذا لا يعد غريباً أن يُطلق على اللاعبين الألمان لقب "الماكينات"، لكنها ماكينات مزودة بوقود العزيمة والإصرار والعطاء اللا محدود.

المفارقة أن حارساً ألمانياً آخر مز بتجربة نوير لا بل تخطاها غير أنه غير معروف لكثيرين ألا وهو بيرت تروتمان. فهذا الحارس كان مقاتلاً

من اللاعبين الألمان، وهذا دأبهم منذ ربح طويل من الزمن عندما بدأت تتكون فلسفتهم الكروية وأسس مدرستهم القائمة على قوة التحدي.

عند دخول الكرة شباهه. لكن في حقيقة الأمر فإن ما حصل مع نوير وما يعكس هذه الصفات ليس حكراً عليه بل يمكن رؤيته في الكثير

سيكون مشهد بايرن ميونيخ في بقية مشواره في الدوري والكأس المحليين هذا الموسم ناقصاً بعد تعرض مانويل نوير لكسر في قدمه أنهى موسمه. لكت اللافت أن نوير أكمل المباراة أمام ريال مدريد بهذا الكسر، وهذا ليس بجديد على اللاعبين الألمان

### حسن زين الدين

انتهت قصة بايرن ميونيخ الألماني في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم هذا الموسم. نهاية اعتبرها كثيرون حزينه ومجحفه وغير مستحقة بعد الأداء والمجهود الذي قدمه البافاري في مباراة إياب ربع النهائي أمام ريال مدريد الإسباني ولولا الصافرات الخاطئة للحكم المجري فيكتور كاساي لكانت الأمور مختلفة. انتهت القصة وأصبح تركيز بايرن منصباً على الدوري والكأس المحليين، لكن مشهده فيها سيكون ناقصاً جداً، إذ سيفتقد أهم عناصره وهو الحارس مانويل نوير الذي يمكن اعتباره أحد أكثر من لحق بهم الإحباط في المواجهتين الأوروبيتين الأخيرتين. إذ ببساطة لم يستحق هذا الحارس أن تتلقى شباهه 6 أهداف بعد الأداء الرائع الذي قدمه والذي أثبت فيه مجدداً



## أكمل نوير المباراة أمام ريال مدريد وهو مصاب بكسر في قدمه

أن لا منازع له على تاج الحارس الأفضل في العالم، وأكثر من ذلك فإنه تعرض لكسر في قدمه أنهى موسمه مع فريقه ويهدد مشاركته في كأس القارات مع منتخب بلاده. لكن اللافت أكثر من مردود نوير في المباراتين هو ما كُشف بعد انتهاء مواجهة الإياب أنه أكمل المباراة بعد الهدف الثالث للبرتغالي كريستيانو رونالدو وهو مصاب بالكسر، وهذا إن دل على شيء فعلى القوة البدنية والذهنية والإصرار والعزيمة التي يتسم بها هذا الحارس الذي يعطي من قلبه لفريقه ومنتخب بلاده والذي يقاتل حتى الرمح الأخير من أجل تحقيق الفوز، وهذا ما يظهر من خلال ردة فعله الغاضبة على المدافعين أمامه



### برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 33)	ألمانيا (المرحلة 30)	فرنسا (المرحلة 34)
■ الجمعة: إشبيلية × غرناطة (22,00)	■ الجمعة: كولن × هوفنهايم (21,30)	■ الجمعة: نانسي × مرسيليا (21,45)
■ السبت: ملقة × فالنسيا (14,00) فياريال × ليغانيس (17,15) أوساسونا × سبورتنغ خيخون (19,30)	■ السبت: بايرن ميونيخ × ماينتس (16,30) هامبورغ × دارمشتات (16,30) هيرتا برلين × فولسبورغ (16,30) آينتراخت فرانكفورت × أوغسبورغ (16,30)	■ السبت: باريس سان جيرمان × مونبلييه (18,00) بورديو × باستيا (21,00) ليل × غانغان (21,00) ديجون × أنجيه (21,00) كاين × نانت (21,00) لوريان × متز (21,00)
■ الأحد: ريال سوسبيداد × ديبورتيفو لا كورونيا (13,00) سلتا فيغو × ريال بيتيس (17,15) لاس بالماس × ديبورتيفو أليس (19,30) ريال مدريد × برشلونة (21,45)	■ الأحد: دورتموند (19,30) بوروسيا مونشنغلادباخ × بوروسيا دورتموند (19,30) فرايبورغ × باير ليفركوزن (16,30) شالكه × لايبزيغ (18,30)	■ الأحد: تولوز × نيس (16,00) سانت إتيان × رين (18,00) ليون × مونكو (22,15)

## دوري أبطال أوروبا

# برشلونة يودّع بـ «دم وعرق ودهوم»

للصحافيين: «الامر ليس من لن يريد مواجهتنا، لأن الفرق الأخرى لا تريد مواجهتنا. يوفنتوس بثّ الرعب في قلوب الآخرين، والآن هدفنا هو التأهل للنهائي»، وأضاف: «أظهرنا قوة ووحدة. لدينا إيمان بانفسنا، لأن تسجيل ثلاثة أهداف في مرمى برشلونة والحفاظ على شباننا نظيفة يظهر أننا نملك فريقاً رائعاً. الآن علينا قطع خطوات». وتابع بونوتشي الذي اهتزت شبان فريقه مرتين فقط في عشر مباريات في دوري الأبطال: «هذه خطوة أخرى في نضج هذا الفريق، والآن كل منافس سيقبل من مواجهة يوفنتوس».

«أس» المدريدية أن برشلونة «عجز عن تخطي جدار اليوفي»، وهو ما منعه من تحقيق الانتفاضة، مضيفاً أن الفريق لم تحالفه الدقة في تصويب الكرات، وأنها كانت ليلة مشؤومة بالنسبة إلى مهاجم برشلونة، ليونيل ميسي، الذي سدد العديد من الكرات، لكنها رفضت معانقة الشباك. فيما رأت صحيفة «ماركا» أن «الكامب نو ودع الفريق كما لو كانت نهاية حقبة مجد»، مشيرة إلى عدم حدوث معجزة أخرى لبرشلونة. من جهة أخرى، صعد ليوناردو بونوتشي مدافع يوفنتوس موجهاً إنذاراً لخصوم فريقه. وقال بونوتشي

عنواناً فرعياً: «دم وعرق ودموع». ورات الصحيفة أن حدوث معجزة في شهر واحد فقط كان أمراً يفوق الحد، في إشارة إلى الحلم بتحقيق معجزة تتمثل في انتفاضة جديدة بعد تلك التي حدثت أمام باريس سان جيرمان الفرنسي في دور ال16 عندما فاز إياباً 6-1 بعد خسارته في الذهاب برعاية نظيفة. أما صحيفة «إل موندو ديبورتيفو»، فتطابق عنوانها مع «سبورت»، وأبرزت أهمية أن يركز فريق المدرب لويس إنريكي على «الليغا» ويفكر في لقاء «الكلاسيكو» المقرر يوم الأحد المقبل أمام ريال مدريد. وعلى النقيض، رأت صحيفة

بطبيعة الحال، تصدّر خروج برشلونة من ربع نهائي دوري أبطال أوروبا أمام يوفنتوس الإيطالي عناوين الصحف الإسبانية بشقيها الكاتالوني والمدريدي. وعنوان صحيفة «سبورت» الكاتالونية: «وداع مشرف»، مصحوباً بصورة للبرازيلي نيمار وهو يبكي حزناً على الخروج بعد أن خسر الفريق ذهاباً بثلاثية نظيفة، فيما انتهى الإياب بالتعادل السلبي. وأشارت الصحيفة إلى أن «البرسا» حاول جاهداً لكي ينتفض على «اليوفي»، ولكن لم تكن أمامه خيارات، وهجومه كان غير فعال، فيما اختارت



نيمار يبكي بعد خروج برشلونة من دوري الأبطال (اف ب)

**اصداء عالمية**

**النيابة الإسبانية تصّر على عقوبة ميسي**

طالبت النيابة الإسبانية المحكمة العليا بتأكيد عقوبة السجن لمدة 21 شهراً الموقعة على النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي ووالده خورخي من قبل محكمة برشلونة، وذلك في الطلب الذي قدمته لأعضاء هيئة المحكمة أمس قبل مراجعة الطعن المقدم من المدانين أمام هذه الجهة القضائية. ودرست المحكمة العليا في جلسة مغلقة الطعن الذي قدمه لاعب برشلونة ووالده ضد عقوبة السجن بتهمة التهرب من دفع مبلغ قدره 4,1 ملايين يورو للضرائب. ويتعيّن على المحكمة أن تقرر تأكيد أو رفض قرار العقوبة ضد ميسي ووالده.

**لعبة إسرائيلية قذرة**

أفاد مسؤول إسرائيلي أمس بأن عشرات من سفراء إسرائيل سيحاولون إقناع ممثلي الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بعدم وقف ستة أندية في المستوطنات لتعبد بدعم وإدارة من الاتحاد الإسرائيلي للعبة في الأراضي المحتلة، كما يطالب الفلسطينيون. وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة «فرانس برس» «تلقى عشرات السفراء الإسرائيليين تعليمات بالدخول في حوار مع ممثلي الفيفا في البلاد التي يعملون فيها لإقشال محاولة الفلسطينيين غير المقبولة لتسييس الرياضة».

**سيطرة لندنية**

**على التشكيلة المثالية**

سيطر تشلسي وتوتنهام على التشكيلة المثالية للموسم الحالي للدوري الإنكليزي الممتاز في اختيارات رابطة اللاعبين المحترفين بوجود ثمانية لاعبين من الفريقين من أصل 11 لاعباً. واختير من تشلسي كل من غاري كاهيل والبلجيكي إيدن هازار والبرازيلي ديفيد لويز والفرنسي نغولو كانتي، ومن توتنهام ديلي الي وداني روز وهاري كاييل وكايل ووكر. أما البقية فهم: الإسباني ديفيد دي خيا حارس مانشستر يونايتد، والبلجيكي روميلو لوكاكو مهاجم إيفرتون، والسنغالي ساديو ماني جناح ليفربول.

**السلة اللبنانية**

**فوز لبنان آسيا واللويزة محليا**

حقق منتخب لبنان للناشئين في كرة السلة (دون 16 سنة) فوزه الثاني، مواصلاً تقديم عروضه القوية في بطولة غرب آسيا السابعة التي تستضيفها العاصمة الإيرانية طهران حتى 23 نيسان الجاري، بفوزه الساحق على نظيره الاردني وبفارق 31 نقطة (78 - 47 (20 - 7، 38 - 12، 70 - 35، 78 - 47)، وذلك بعد فوزه الاربعاء على العراق في افتتاح البطولة. وبهذا الفوز خطا المنتخب اللبناني خطوة كبيرة نحو التأهل الى بطولة آسيا، مع العلم بأن منتخبين اثنين من أصل المنتخبات الخمسة المشاركة في بطولة غرب آسيا سيتأهلان الى البطولة القارية. وسيترشح المنتخب اللبناني اليوم الجمعة، على أن يواجه سوريا السبت عند الساعة 14,30 بتوقيت بيروت، ويختتم مبارياته في البطولة أمام إيران الأحد عند الساعة 16,30. محلياً، فاز أمس اللويزة على ضيفه المتحد 73 - 78 (19 - 25، 42 - 42، 66 - 55، 79 - 73) في مباراتهما الثانية ضمن الدور الإقصائي لبطولة لبنان في كرة السلة ليتعادل الفريقان 1 - 1 بعد فوز المتحد في المباراة الأولى. وكان أفضل مسجل من اللويزة جيرون جونسون بـ 22 نقطة و9 تمريرات حاسمة. ومن المتحد ميلفن كيلفلاند بـ 27 نقطة و14 متباعة. ويلعب اليوم الشانفيل مع ضيفه هومنتمن على ملعب ديك المحدي عند الساعة 17,30 ويتقدم هومنتمن 1 - 0.

**يوناييتد يعبر بشق الأنفس الى نصف نهائي «يوروبالينغ»**

نهاية الشوط الثاني، لتعرضه للإصابة إثر سقوط خاطئ، ويدخل مكانه الفرنسي أنطوني مارسبال. لم يتغير شيء في الشوط الإضافي الأول، لكن هدف التأهل ليوناييتد



راشفوردي يحتفك مع مارسبال بهدف التأهل (أ ف ب)

مشوار صعب يواصله مانشستر يونايتد في «يوروبا لينغ»، بعدما تأهل بشق الأنفس الى الدور نصف النهائي من البطولة، إثر فوزه على ضيفه أندرلخت البلجيكي 2-1 بعد التمديد (1-1 ذهاباً). لم يبدُ أندرلخت خائفاً من تسلح «الشياطين الحمر» بلعبهم «أولد ترافورد» وبالمنعويات المرتفعة التي اكتسبوها من الفوز على تشلسي المتصدر 2-0 في الدوري الإنكليزي الممتاز الأحد الماضي. على العكس تماماً، كانت المباراة ندية وانحظر المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، كما الجماهير، للحظات الأخيرة من المباراة لضمان فوزهم وتأهلهم. في المباراة، افتتح يوناييتد التسجيل في الدقيقة العاشرة عندما أرسل ماركوس راشفوردي الكرة الى الأرميني هنريك مخيتاريان الذي سددها قوية في الشباك. ثم تلقى يوناييتد صفعة قوية بخروج مدافعه الأرجنتيني ماركوس روجو للإصابة، ودخل مكانه الهولندي دالي بليند. وأدرك أندرلخت التعادل عبر لاعبه الجزائري سفيان هني الذي استغل دريكة أمام المرمى بعدما سدّد زميله يوري تيليمانس

**الكرة اللبنانية**

**يوم الحسم في الدوري فنياً.. وإدارياً؟**



تعادل الإخاء وشباب الساحل سلباً في مرحلة الذهاب (أرشيف)

**عبد القادر سعد**

هو يوم الحسم على أكثر من صعيد في الدوري اللبناني لكرة القدم. من المؤكد أنه يوم الحسم بالنسبة إلى تحديد هوية الفريق الذي سيرافق الاجتماعي الى الدرجة الثانية. ومن المحتمل أن يكون يوم الحسم بالنسبة إلى حل مشكلة مباراة النجمة والعهد التي كان من المفترض أن تلعب في الأسبوع الواحد والعشرين الماضي، ولم يحضر النجمة إليها. اليوم سيلتقي فريق شباب الساحل وضيفه الإخاء الأهلي عاليه في افتتاح الأسبوع الثاني والعشرين الأخير من عمر الدوري. سيلتقي الفريقان على ملعب العهد عند الساعة 16,30 في مباراة مصيرية للطرفين. فالإخاء يحتل المركز التاسع برصيد 26 نقطة والساحل يقبع خلفه بفارق نقطة في المركز العاشر، أمام طرابلس بفارق المواجهات. إذاً يحتاج الإخاء الى التعادل كي يضمن بقاءه في الدرجة الأولى، في حين لا يملك الساحل خياراً سوى الفوز. هذا السيناريو يفرض نفسه انطلاقاً من أن طرابلس الذي يحتل المركز الحادي عشر، والذي يهبط صاحبه الى الدرجة الثانية، سيواجه الاجتماعي في التوقيت عينه على ملعب طرابلس. ومن المعروف أن الاجتماعي فقد الحافز وتمارينه لم تعد جديدة بعد تأكد هبوطه وفي رصيده ثماني نقاط، وبالتالي فإن كفة طرابلس أرجح بكثير كي يحصد نقاط المباراة، ما يجعل بطاقة النجمة معلقة بين الإخاء والساحل. حسم آخر قد يحصل اليوم في حال اجتمعت اللجنة التنفيذية واتخذت قراراً في ما يتعلق ببقاء النجمة والعهد. فاليوم هو الأخير قبل عطلة نهاية الأسبوع، وبالتالي الفرصة الأخيرة للاتحاد كي يتخذ قراره ويجنب الدوري أزمة كبيرة في ظل تهديد الانتصار بعدم حوض لقاءه مع العهد في حال لم يتخذ الاتحاد

المنطق والعقل يقول بتنفيذ المادة 7/1 لأكثر من سبب، أهمها أن المادة الثانية لها أسبابها والدوافع الكامنة وراء وضعها من قبل المشرّع، وهي تشدد على الأسابيع المنطقية والتنفيذية للقيام بدورها واتخاذ قرار ما تجنباً للمزيد من التأزم وتفاقم المشكلة. اللجنة ستكون أمام ثلاثة خيارات اليوم في حال اجتمعت، وهو ما يتمناه كثيرون؛ فإما أن تقرر إعادة المباراة، وهذا من سابع المستحيلات لعدم وجود أي مسوّغ قانوني أو منطقي لهذا القرار، أو تنفيذ المادة 7/1 وتخسير النجمة مع شطب ست نقاط من رصيده، أو تنفيذ المادة 18/1 والتي تنص على إسقاط النجمة الى الدرجة الثانية كونه تغيب عن مباراة من إحدى مباريات الأسابيع الأربعة الأخيرة كما تنص المادة. الأربعة الأخيرة بهدف منع أي من الفرق من عدم المشاركة، إما لعدم إفساد المنافسة أو لعدم إفادة فرق وإلحاق ضرر بفرق أخرى نتيجة عدم الحضور لأي مباراة. وهذا لا ينطبق على حالة النجمة الذي لم

**منطقياً، ستكون بطاقة النجمة محصورة بين الإخاء وشباب الساحل**

يؤثر تخلفه على أي فريق، باستثناء النجمة نفسه الذي فقد أماله في إحراز اللقب، وحتى في احتلال المركز الثاني المؤهل الى كأس العالم العربي للأندية. أضف الى ذلك أن من غير المقبول بناتاً الحديث عن إسقاط النجمة بحجة تطبيق القانون الذي لم يطبق في أكثر من حالة هذا الموسم، وتحديداً في لقاء الانتصار والإخاء الأهلي عاليه الشهير. كذلك فإن المادة 18/1 لم تطبق مطلقاً، لا في هذا الموسم، وتحديداً مع الرياضية والأدب الذي تخلف عن مبارياته في الأسبوع ما قبل الأخير من دوري الدرجة الثانية، ولا في المواسم الماضية. والسبب الرئيسي وراء ذلك هو أن الهدف الأساسي لوضع هذه المادة لا ينطبق على حالات حصلت. ستكشف الساعات المقبلة ما إذا كانت الكرة اللبنانية ومسؤولوها سينجحون في تخطي الأزمة القائمة أو تشدد أكثر في حال لم يُتخذ القرار المطلوب.



هنا «عزيزي»  
«الحيوان»  
(2016)

**فنون معاصرة** في معرضها الفردي الأول في بيروت، تلتقط الفنانة لحظات حاسمة ومفصلية في التاريخ المصري المعاصر. شريطها «زائر الليل - يوم أن تحصى السنين» (2011)، و«عزيزي الحيوان» (2016) يعرضان في «متحف سرسق» (الأشرفية) حتى 12 حزيران (يونيو) المقبل، ويستكشفان تبدل ملامح كثيرة في هوازين القوى وتشكّل الهويّات الفردية والجماعية بعد «ثورة يناير»

## مها مأمون... «قانون الوجود» بعد الثورة

وتتمثّل في البحث عن الهوية وضياها. تفتتح شعبان رسائلها بعبارة «عزيزي الحيوان»، وتختتمها بتوقيع «الدرفيل» (الدلفين) وتسرد بعض يومياتها في التنقل هناك في نظام الطبيعة الذي يتيح لها مجاورة الحيوانات والنباتات والبشر. تنتقل الكاميرا بين مناظر طبيعية في دارامسالا، وتجمد عند بعض اللقطات. هناك لقطات داخلية لعزّة، وهي مستلقية على السرير مثلاً، وأخرى خارجية للطبيعة في البحر والجبال. أما في الفيلم عموماً، فتنتقل الكاميرا بين العوالم الروائية لقصة وليد طه، وبين تلك الوثائقية لتجربة شعبان. من خلال شريطها تقرأ مها مأمون هذه الظاهرة التي لا تلجأ إلى تبين ثابت لأيّ من المفاهيم. وليد طه يرفض الاستجابة لرئيس العصابة، ولا يطبع أوامرهم في النطق والكشف عن مكان المخدرات، بينما وجدت شعبان مساحة جديدة ربّما في الهند وفي اقترابها من الحيوانات وعودتها إلى أصلها الدرّيفيل. لا يقدّم الشريط تصنيفات واضحة للحيوانية، ولا ينطلق من معاييرها المتداولة، بل يقدّر ما يعيد اختبار حدود الإنساني على الصعيدين الفردي والجماعي الذي شهدته مصر بعد الثورة، وهو إعادة تشكيل الحدود والمفاهيم وتبديل موازين القوى. يتحوّل إلى المعاصر، استطاع وليد طه أن ينجو من قانون القوى ويتحدّى مساره المألوف. أما عزّة فتبدو كمن اقترب من هويته الجديدة والمشتهاه. رغم اختلاف بناء السرد في عنصري الشريط، إلا أنه محمّل بدلالات كثيرة، لعل أكثرها رسوخاً هو الحركة والتحوّل في التاريخ والهويّات والزمن وموازينها.

في القاهرة، مظاهر دفعتها إلى اختيار قصة لهيثم الورداني بعنوان «سلطان قانون الوجود» التي تركز على نصّ للقاص المصري يوسف إدريس بعنوان «أنا سلطان قانون الوجود». أما النصوص الأخرى في الشريط، فهي رسائل للنشطة المصرية عزّة شعبان التي وجدت نفسها بعد أحداث مجزرة أب 2013 في مصر، بحاجة إلى العلاج في الهند. تمشي القصة بالتوازي في الشريط (25 د). الجانب الروائي المتحرك لقصة هيثم الورداني يتتبع قصة عصابة مخدرات يتحوّل أحد أعضائها، وليد طه، إلى حيوان هجين، هو مزيج من ماعز وحمار وحشي، بينما هو الذي يعرف وحده مخبأ شحن المخدرات في المقابل، لجأت مأمون إلى الكادرات الثابتة والبطيئة لتوثيق رحلة علاج عزّة شعبان في الهند، يرافقها تسجيل صوتي للنشطة المصرية، تقرأ فيه بعض الرسائل التي راحت تكتبها على فايسبوك لأصدقائها في مصر. تبدو شعبان وتجربتها عينة عن المآزق النفسية الفردية ما بعد الثورة المصرية، بينما تشكل حالة إنسانية أشمل تولّدها الصدمات،

لا صوت للشبان الذين يقتحمون المكان ويصنعون صورتهم بأنفسهم. سنستمع بين وقت وآخر إلى بعض الجلبة الضئيلة. تفتح الجوارير، وتنبش الخزائن. يقع الزوّار على بدلات رقص، وعلى تماثيل فاخرة وأوراق ودفاتر وصحف. ينتزعون الطبقات الكثيفة لذاكرة المكان من دون أن يعثروا على الوثائق المهمة فيه التي تعينهم أنفسهم. في «عزيزي

### تعيد تركيب الصور وسردياتها الثابتة ضمن أطر جديدة وطروحات تبرز الواقع بالخيال

الحيوان» (2016) أحدث أعمال مأمون، تعيدنا إلى الفترة التي تلت الثورة المصرية، وكانت بدورها نتيجة لتراكم عقود. لاحظت مأمون في خلال تلك الفترة، ظهور الحيوانات في كتابات أصدقائها ونصوص الناشطين، باستخدامات مختلفة وراحت تطالعها في الشارع توظيفات جديدة للحيوانات مثل هيكل الجمل المضيء الذي علّقه لحام فوق متجره



هنا «عزيزي»  
«الحيوان»  
(2016)

المجتمع. في الصورة الفوتوغرافية، أنجزت مأمون أعمالاً لا تقلّ تجريباً عن الفيديو، وهي تحاول أن تمتح الصور والمشاهد المألوفة أبعداً أخرى. في Cairoscapes عام 2003 اخترعت فضاءات طبيعية في القاهرة المزدهمة، بنقد ساخر للمشهد المدني المغلق والمكتظ. دمجت مشاهد مدينية لسيارات وأبنية مع قطع ثياب يلبسها المارة نقشت عليها وروداً. لا تعتمد مها مأمون اتجاهات واحداً وملوساً في عملها البصري والسينمائي. هكذا تبدو تجربتها خاضعة لإمكانات الصورة وقدراتها على اللحاق بهذه الإشكاليات وتظهيرها. تحت عنوان «قانون الوجود»، تزور الفنانة المصرية بيروت في معرضها الفردي الأول هنا. يضم المعرض تجهيزي فيديو «زائر الليل - يوم أن تحصى السنين» (2011)، و«عزيزي الحيوان» (2016). يختلف العملاق من نواح كثيرة، أكان لجانب المآزة البصرية المستخدمة، أم لناحية طريقة المعالجة وغيرها من العناصر. مع ذلك، يحاولون كسر تناغم قانون السلطة وخلخلته. في إحدى الصاليتين المتقابلتين في «متحف سرسق» حيث يستمر المعرض حتى حزيران (يونيو) المقبل، عرض «زائر الليل: يوم أن تحصى السنين» (2011). قامت مأمون بمنجحة مقاطع فيديو صورها الثوار الذين اقتحموا أقبية أمن الدولة بالتزامن مع الثورة المصرية. تقبض مأمون على فترة قلبت فيها الأدوار والقوى، وتغيرت الأمكنة التي كانت ثابتة لعقود، بدءاً من عنوان الشريط: «زائر الليل» المصطلح المتداول للدلالة على قوى أمن الدولة وزياراتهم الليلية للقبض على المواطنين في منازلهم. هذه المرة يقوم الناس بزياراتهم الليلية لتلك الأقبية في القاهرة والدمنهور. نراهم ولا نسمعهم. الصورة في الفيديو غبشة، تهتر معظم الوقت.

### روان عز الدين

لا ترى مها مأمون (1972) الصورة الشعبية المتداولة بحرفيتها، ولا تستكين لشكلها النهائي. تعيد الفنانة المصرية اختراعها بعدسة جديدة، كأن الصورة أو المآزة البصرية هي مجموعة من القنوات بين الماضي والحاضر، تبقىها مشرّعة دائماً على التعديلات والتدخلات. هذه الفسحة التفاعلية والتأويلية، هي ما صنع تجربتها الفنية وجعلها كـ «أبحاث» بصرية عبر وسائط الفيديو والصورة الفوتوغرافية والمونتاج. تعيد الفنانة تركيب الصور والعبث بمفاهيمها وسردياتها الثابتة ضمن أطر جديدة، لكنها لانهائية بدورها، وعبر طروحات فنية تمزج الواقع بالخيال، والثابت بالمتحرك. أفلام الفرنسي كريستيان ماركو، فيديوهات المواطن علي «يوتوب»، السينما المصرية، ويوميات الشارع والصور السياحية. بقدر ما اخترق مأمون هذه الصور وتدخل فيها، تبدو كمن يطوف عليها من الأعلى عبر بحث فني وثقافي واجتماعي وسياسي ومديني، لا يبتعد عن المجتمع المصري ومازقه.

يجري شريطها «سباحة داخلية 2» (2008) ضمن هذا الخط الاستكشافي. في العمل (62 د) الذي يقوم على المونتاج، اختارت مأمون مشاهد من أفلام مصرية بين الخمسينيات ومطلع القرن الحادي والعشرين، تظهر فيها الأهرامات الثلاثة كخلفيات لحوارات الممثلين وأفكارهم عن الانتحار والحب والسياسة وغيرها من السرديات في الفيلم. الأهرامات في الشريط ليست أهرامات محصورة بخاريجها ودلالاتها وسردياتها ورمزيتها الأصلية. هذه الأهرامات الثابتة في خلفية القاهرة في الأفلام المصرية، تصادرها سلطة الإعلام وصانعي الأفلام وإسقاطات



\* «قانون الوجود» لها مأمون: حتى 12 حزيران (يونيو) - «متحف سرسق» (الأشرفية - بيروت). للاستعلام: 200512/01

## نبض المدينة

في قلب الحمرا، أبصرت صالة جديدة النور أخيراً. الفضاء الذي يديره الفنان العراقي محمود شبر، تنشغل في اختيار أعماله تشكّل مرآة لها تقاسيه المنطقة اليوم من تقسيم وخراب ودمار. وتقدّمها عصاره بصرية للرأي

## نيسان الحروب يزهر بيوتاً غنية في بيروت

# «أفكار آرت»: صرخة (عراقية) ضد كل الاحتلالات

نيكول يونس

أزهر الفصل الثقافي الجديد في بيروت عدداً من المراكز وصالات العرض، آخرها «أفكار آرت غاليري» في الحمرا. صالة فتيحة، لا تتحدى، بل تتعاون مع الكل لبث فكرها المنتمي، بين ما يقارب 80 صالة وغاليري في لبنان. تجربة يخوض غمارها مدير الصالة محمود شبر. تشكيلي عراقي طموح، اختار افتتاح «أفكار» بمعرض فردي لزميله وصديقه الفنان العراقي سلام عمر. لكن لم بيروت؟ ولم الآن؟ وماذا تريد أن تقول هذه الـ «أفكار»؟ أربع عشرة سنة على «سقوط» بغداد على يد الاحتلال الأميركي في نيسان (أبريل) 2003. 14 سنة من نهب للأرض، ومحاولات طمس الفكر وتشويه الثقافات. وما زالت الارتكابات مستمرة عبر تدمير كل أثر حضاري وفني لبلاذ الرافدين. لكن أحقاً تسقط بغداد؟ البصرة؟ أور/الناصرية؟ نينوى/الموصل؟ أنطمس أقدم حضارات الدنيا؟ فنياً، لا. لا سقوط، بل قيامة آتية لا محال... عبور إلى الحياة. من نيسان الاحتلال مروراً بالنيسانات الداعشية على أرض العراق، إلى نيسان الابتكار اليوم، ما زال الشباب العراقي يفرس مقاومته في كل أرض علّها تثمر صرخات فنية. يخوض تجاربه في كل سوح النزال، يذكر الدنيا بما قاساه ويقاسيه عراقه، وينافس في أهم بقاع الأرض. يعود نيسان هذه السنة بثمار عراقية بصرية ملوّحة بعزة التصدي، وصدق المحاكاة لروح العصر وقلب الحدث. قوامها الجوهرية؟ صرخة ضد كل الاحتلالات.

المفارقة أنّ الصرخة العراقية هذه تنطلق من نيسان بيروت، نيسان ذكرى الحرب الأهلية، ونيسان مجزرة قانا. من ساحة فنية أبت أن يدمرها أي شكل من أشكال الإرهاب والحروب، لتؤكد مرة جديدة على أن قلب بيروت النابض مثل يحتذى به. والأهم أنه يتسع للكل، فكيف بمن قاسى مثله؟ بيروت لم ولن تتننى عن دورها الريادي كمحرك للعجلة الثقافية والفنية في المنطقة العربية. على خلاف عواصم السوق الفنية، ورغم كل عوامل قوة البورصات الفنية في الجوار، تبقى بيروت الحقل المغناطيسي الأول الجاذب للتشكيليين من مختلف الاقطار العربية.

«بيروت مدينة لا سقف لها. هي تتحمل الجميع!» يجيبنا الفنان العراقي القدير أحمد البحراني عندما نسأله عن سبب إصرار كل الفنانين العرب، وتحديداً العراقيين، أن يمرّوا من خلال بيروت. ويضيف: «الفنان العربي يأخذ ختم نجاحه من بيروت. ميزة هذه



من معرض الفنان العراقي سلام عمر (نيون ومعدن - 100 سنتم)

تنظيم معارض لعلاء بشير  
الذي يعتبر معلّم السريالية

المدينة وأهلها أنهم يستوعبون الجميع. يعني لست مضطراً أن تتلبن حتى تمارس فنك. لذلك أقول دوماً إن بيروت مدينة لا سقف لها».

يؤكد مدير الغاليري محمود شبر ما قاله زميله وصديقه البحراني: «أتينا ليس من باب أن نكون منافسين بل لأنّ عندنا طروحنا الخاصة التي نوصل عبرها صوتنا كفنانين ومفكرين، ومثقفين، كمنهجية إذا جاز التعبير. نستطيع أن نوصل هذا الهم الجمالي والإنساني الذي نعيشه. وبالنتيجة «أفكار» ولدت من هذه القضية. وبيروت الآن أصبحت وطناً لنا. أعيش هنا في بيروت منذ 6 سنوات. أكاد أكون جزءاً من هذه المدينة».

الغالييري عبارة عن قاعة صغيرة في مبنى «الكوستا» (الطابق الرابع) الذي كان محجة للفنانين المسرحيين والتشكيليين والمثقفين قبل زمن. يجلسون في مقهى طابقه الأرضي (الـ «هورس شو» حينها). وأخيراً، بات يحوي في طوابقه بيوتاً فنية أو غاليريات (مثل «آرت سبيس حمرا»)، لتأتي «أفكار» وتكمل تركيب جزء من صورته الفنية والرمزية اليوم.

هو عامل جذب قوي إذاً، لكن الإقدام على مغامرة طموحة له أسباب أكثر من مادة الجذب، فلا بد من وجود طرح فكري مختلف وراء هذه الصالة. يجيب شبر بتلك النفحة الشاعرية التي تميّز معظم تعابير الشباب العراقي: «فكرة الغالييري هي طموح عندي بأن أترك بصمة في بيروت. بيروت معترك جمالي وثقافي مهم. وهي أمنية لديّ بأن أكون ضمن هذه المنظومة التي تعمل في مجال الثقافة والجمال، وتكون لنا طروحنا الخاصة النابعة من هموم المنطقة اليوم من ضياع ودمار ومحاولات تقسيم وتهشيم وإقصاء». هنا يؤكد أمراً هاماً، بأن الغالييري ليست عراقية صرفاً، بل هو يختار الأعمال النابعة من صميم ما يدور الآن في المنطقة والعالم وقلب الحدث ليقدّمها عصاره بصرية للرأي.

يدرك شبر ما هو مقدّم عليه. عدا الصداقة التي تربطه بعدد كبير من الفنانين وجامعي اللوحات، هو دقيق في اختيار الأعمال، أولها اختياره معرض الافتتاح لسلام عمر (راجع المقال أدناه). يعلق: «نحن نقدم المفهوم/ الكونسبت المرتبط بنا سناً وأهلاً ومجتمعاً. افتتحنا بسلام عمر الذي كان جاهزاً، بلبه البحراني، ثم علاء بشير الذي يعتبر معلّم السريالية. عندنا أسماء مهمة لفنانين لبنانيين لن نفضح عنها الآن، وأخرى يتم التفاوض معها».

## الافتتاح مع سلام عمر: ماذا نحسب هذا الخراب؟

بعالم الفنون. في معرضه، يعتمد عمر على تكرار الطبقات الحديدية فوق بعض، تكراراً صوفياً ربما كدوران الدراويش. ويقولها: «هو الوصول. هو لشحن المعنى، وزيادته، وتكثيف الزخم العاطفي».

ثم يتابع شرحها لنا: «هي مفردات بسيطة وقليلة. هنالك سطح من حديد. راحت قيمة الحديد واختفت، وأخذت طابعاً آخر ربما تشعرين أنها قماش. فهذه كلها مفردات أمام التقنية التي تصبح داخلياً مكملات للمشهد الذي أريد التحدث عنه. أحاول نقل الصورة الواقعية كأنني أخذتها من الشارع وأتيت بها إلى هنا. كل هذا لم يكن موجوداً طبعاً، أنا صنعته. يعني اختزلت هذا الزمن وكثفته لأمنحه اللحظة المشحونة القوية للمشاهد. أي شخص يدخل المعرض، سيحس بالصراخ والصمت الموجودين من دون أن أرسّم مقاتلاً أو شخصاً مباشراً. هذا المعنى القوي هو الذي كنت أعمل عليه».

ثم تأتي شهادة الفنان أحمد البحراني الذي خاض أوائل تجاربه في لبنان مع سلام عمر في معرض مشترك قبل 17 عاماً. يقول لـ «الأخبار»: «منذ بداية الثمانينات، تعرفت إليه عندما كنتُ طالباً. سلام هو باحث، إضافة إلى كونه رساماً. وهذه نقطة مهمة. معرضه هو خلاصة ما يجري الآن على الأرض، فالمواد المستخدمة مهمة تشبه ما يدور على الأرض، ولا يستطيع أحد أن يستوعب كيف استطاع أن يحول هذا الركام إلى لوحة فنية. بقي محافظاً على الجانب الجمالي، وهذه نقطة مهمة».

نيكول...

معرض سلام عمر: حتى نهاية نيسان (أبريل) - «أفكار آرت غاليري» (الحمرا - مبنى الكوستا).



ورواد محترفه. نلتقي هناك بالتشكيلي اللبناني محمد عبدالله الذي يعلّق على الأعمال، معتبراً أنّها «أشبه باستمرار للأعمال القديمة. لكن، كأفكار هي حتماً جديدة ولم يقاربها أحد من قبل بهذا الشكل. غالبية الفنانين هنا حريصون على التفلسف في حين يقدّم سلام مادة فلسفية لكن عن تجربته والواقع الذي يعيشه. نشعر أنّ هناك حرباً ونقداً سياسياً في اللوحة. كما أنّ المأساة واضحة وضوح الشمس».

في التفصيل التقني، لوحات سلام عمر الحديدية الرقيقة القوية الصلبة المتينة الجذابة والصداقة في أن، لا يمكن أن تكون إلا محط جذب للضليعين

«السكون والحركة جزء من جدلية الموت والحياة، لكن ماذا نحسب هذا الخراب! صمتي سوف أحوه إلى صرخة بوجه هذا العالم». بهذه الجملة يعود سلام عمر إلى الواجهة. هو الذي كان وما زال محترفه محجة كل الفنانين في بيروت والمنطقة. يعود الفنان العراقي غير «أفكار آرت غاليري» بمعرض فردي من تسع لوحات، ربما الأجدد القول بأنّها تسع صرخات. كلها من مواد مختلفة غالباً حديدية يطوعها عمر على دأبه بتطويع كل المواد لخدمة فكرته وقصيته. الفنان متمكن من أرق المواد الفنية إلى أصلها، من الطباعة الحجرية إلى الرسم والحفر مروراً بالسبك والتجهيز والتشكيل بالحديد والصلب والباطون والحجر.

ما هي الهواجس التي تدفعه إلى العودة بصرخاته التسع هذه؟ يجيبنا: «هذا المعرض امتداد للمعرض السابق. كنت أشتغل على القنص والفتحة. تناولت الكثير من مفردات الحياة الموجودة اليوم. تناولت فكرة الاحتلال من خلال البهجة الأميركية التي وصلتنا أو «داعش» عندما احتلت نينوى ودمرت كل شي إنساني وجميل، وكل فكرة راقية في أذهاننا وضماننا».

لا ينسى التوقف عند مكانة بيروت في قلبه. يقول: «كانت بالنسبة إليّ المنتفس الحقيقي ووجدت فيها كل الحماية لأقول كلمتي وأصرخ ضد الإرهاب والجهل والمرض وكل هذه الأشياء التي صدّوها لنا».

من جهته، يقول مدير «أفكار آرت» محمود شبر: «سلام اسم معروف وهام في العراق. كما له حضوره في بيروت وعنده طروحاته الخاصة. ثم إنّ الفن الذي ينتجه، مختلف عما هو دارج في الصالات. وهذا كان أحد الأسباب وراء افتتاح الصالة بمعرض فردي له. الأعمال التي يقدمها، تكاد تكون تلامس الحدث، والواقع، واللحظة أو الزمان الذي نعيش فيه». ويتابع: «طبعاً، نطمح أن يكون عندنا مبيعات ورواد. ولكن الأهم أن نقدم فكراً يحكي معاناة هذه المجتمعات، وانقسامها إلى أسود وأبيض. وأعمال سلام عمر تكاد تكون الخطاب العام والأشمل والأكمل في هذه اللحظة». فنانون كثر هنا، بل يكاد جمهور سلام عمر يكون من الفنانين، والأصدقاء



## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### الناجون من الخوف

إخوتي العصافير  
الذين تَعَلَّموا مِنِّي وَعَلَّموني  
حياكة الأعشاش، وتألَّف الأغانى، والسباحة  
السعيدة في هواء الحياة الأزرقى...  
إخوتي العصافير  
الذين شاركوني سعادة الحالم، ونشوة المُحبِّ،  
وخوف الطريدة...  
إخوتي العصافيرُ العصافير  
ها هم الآن  
(وقد تَدَرَّبوا، مِن قَنَاصِيهِمْ وَقَنَاصِيٍّ، على أصولِ  
الإخافة)  
يَتَرَبِّصون تحت أغصانِ شجرتي  
منتظرين أوَّل شهقة موسيقى تفوح من أمعائِي  
ليختبروا صلاحية أنيابهم الحنونة  
التي استنبتوها، سنة بعد سنةٍ وخوفاً بعد خوف،  
لتكونَ لا أقلَّ ضراوةً وحُسنًا  
من أنياب أعدائنا الأزلِيِّين: الثعابين والقِطط.  
إخوتي الـ...  
..  
إخوتي الذين، إنْ خسروا الخوفَ على الحياة،  
خسروا الأجنحة والأغانى  
إخوتي الذين لم يعودوا خائفين...  
إخوتي المُخَوِّفون:  
إخوتي الواقعونَ في... النَّجاة.

2017/3/12



## صورة وخبير

ضمنت فعاليات «مهرجان بودابست للربيع» (يُختتم بعد غد الأحد)، عرضت امس الخميس على مسرح «إيريك»، في العاصمة المجرية أوبرا «الناب السحري» لموزار (1791- 1756)، من إنتاج دار Komische Oper للوبرا في برلين. إنها أوبرا مثيرة للجدل من فصلين ألف موسيقاها الفنان النمساوي في عام 1791 حيث كان في الـ 35 وقبل وفاته، وكانت آخر أعماله الأوبرالية. أما نضها فمكتبة الألمانية إيمانويل شيكانيدير. ويقوم على قصة رمزية حول الصراع بين «ملك الليل»، التي تمثل الجهل وقمع المعرفة، وبين «سارسترو»، الملك الخير الذي يحكم على أساس الحكمة والعقل. يناضل «تامينو» و«باباغينو» عبر المحاولة والخطأ بين هاتين القوتين المتناقضتين ليحصل في النهاية على النعيم على الأرض والحب الدائم. وشارك في عرض الامس عدد من النجوم المعروفين، من بينهم السوبرانو الروسية أولغا بودوفا، والسوبرانو البولندية إيغونا سوبوتكا... (أتيلا كيسبيديك - اف ب)

## مداة

فن الخط العربي في  
الحياة العامة والخاصة



12/4 - 12/10 - 2017

THE PUBLIC AND INTIMATE LIVES OF ARABIC CALLIGRAPHY

MIDAD

شارع أمريكا، كليمنصو، بيروت، لبنان  
America St., Clemenceau, Beirut  
t +961 1 367 013 . www.darelnimer.org

ORIENT

IBRAAZ

الأخبار

بهرجة  
CITERNE BEIRUT  
A RESERVOIR FOR INSPIRATION

bipqd beirut international platform of dance

13-29 APRIL 2017 مهرجان بيروت للرقص المعاصر  
Maqamat Beit El-Raqs

Organized by Cultural Partners Main Partner German Focus Media Partners Points of Sale

AntoneTicketing  
www.antoneticketing.com  
ABC Ashrafieh 01 - 218 175  
Hamra 01 - 341 4701  
Online Ticketing

Supporters

www.maqamat.org info@maqamat.org 71 616 624



## وزير الإعلام اللبناني يتذوق أولي الخبيات؟

بسود شعور في وزارة الإعلام بأن الوزير ملحم رياشي (الصورة) مصاب بخيبة أمل من تحول الترشيحات إلى موقع رئيس مجلس إدارة «تلفزيون لبنان» إلى «بازار» سياسي لن ينتهي إلا بلقاء بجمع الرئيس ميشال عون ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع. يأتي ذلك في وقت بلغ فيه الاحتقان بين الموظفين في الشائسة الرسمية درجة الانفجار، بفعل الانقسام بين رئيس مجلس الإدارة المؤقت طلال المقدسي ومدير الأخبار والبرامج السياسية صائب دياب. وكان يُنتظر الانتهاء من هذا الاستحقاق قبل نهاية الشهر الحالي، بعدما فتح قبل شهر تقريباً المجال للترشح عبر «مجلس الخدمة المدنية»، فتقدّمت أسماء عدة، منها: بسام أبو زيد وروني ألفا وجان قسيس وداليا داغر.